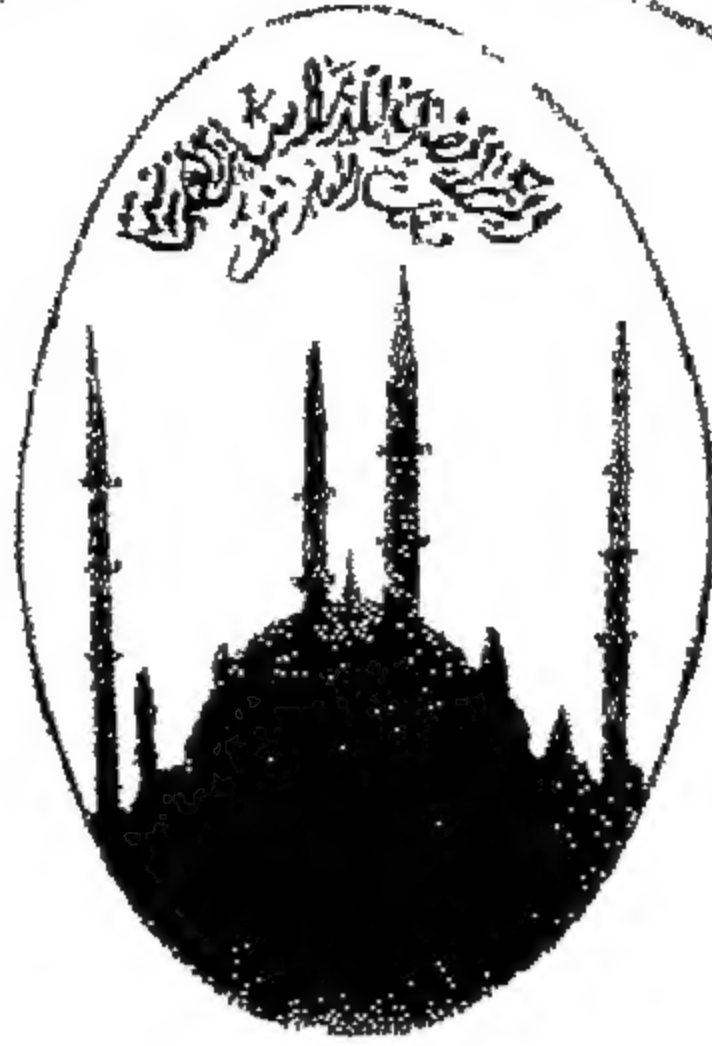


وَمِنْ حُجُجِ الْوَلَاءِ الْبَرِّ

وَالْمَرْكَزِ الْمِصْرِيِّ لِلدِّرَاسَاتِ الْعِثْمَانِيَّةِ



الْبُيُوتُ سُنَّةٌ وَالْمَهْرَسَاءُ مِنْ الْفَتْحِ إِلَى الْكَارِثَةِ

تَأَلِيفُ

الدكتور محمد عَرَبُ

رئيس المركز المصري للدراسات العثمانية
وبحوث العالم التركي

سلسلة بلدان العالم الاسلامي (١)



0021595

البوسنة والهرسك من الفتح إلى الكارثة

الدكتور محمد حرب

رئيس المركز المصرى للدراسات

العثمانية وبحوث العالم التركى

القاهرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المركز المصرى للدراسات العثمانية

وبحوث العالم التركى

سلسلة بلدان العالم الإسلامى رقم (١)

البوسنة والهرسك

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذا الكتاب

هذا الكتاب وثيقة في تطور تاريخ البوسنة والهرسك ، منذ أن كان أهلها نصارى يدافعون عن أوروبا ضد المسلمين ، إلى أن أسلموا وتحمسوا للإسلام فنصروه بعد أن أخرجت بلادهم القادة والعلماء والولاة والوزراء ورؤساء الوزارات والعسكريين الأقوياء المخلصين ، الذين رفعوا راية الله بصلابة وقوة في أوروبا ، حتى أخرجوا من حدود الدولة الإسلامية وضُفُوا إلى النمسا والمجر ، وإلى يوغوسلافيا من بعد ، ثم حصولهم على استقلال بلادهم باسم جمهورية «البوسنة والهرسك» هذا العام ، وما أعقب هذا الاستقلال من كارثة يشيب من هولها الولدان .

وقد حرصتُ أثناء كتابتي لهذا الكتاب ، على الاهتمام بإبراز هوية المدن الإسلامية في البوسنة والهرسك . وألحقت بالكتاب جداول تاريخية هامة ومفيدة لاستكمال صورة تاريخ هذه البلاد رجوعاً في كل ما كتبتُ إلى المصادر المتخصصة الموثوقة ، وإلى المدونات الحولية واليومية الهامة ، حتى جاء الكتاب تاريخاً تقويمياً للبوسنة والهرسك ، وعبرة موثقة للمسلمين والإنسانية .

وأوردت في الكتاب ملخصاً وافياً للبيان الإسلامي ، الذي اجتمع عليه ١٣ مفكراً إسلامياً بوسنوياً وعلى رأسهم الرئيس والمفكر الإسلامي الوقور على عزت بيكوفتش ، وهو البيان الذي ألقى بسببه هذا الإنسان السامي ، في غياهب السجون ، وكادت أن تُقتل في سبيله - أي البيان - الدكتورة مليكه بيكوفتش .

وشرّد المفكرون الذين اجتمعوا عليه ، وهو البيان الذي اتخذته أوروبا ذريعة

على القيادة البوسنوية المسلمة .

وهذا الكتاب هو أول تاريخ تقويمى شامل - فيما أعلم - للبوسنة والهرسك ، حتى الآن ، ليس فى اللغة العربية فقط وإنما فى كل لغات العالم ، وأسد هذا الفراغ كانت فكرة تأليفه وبالطبع كانت العبرة وكان الدرس الأليم ، وكانت الشهادة على موقف الغرب والشرق من هذه القضية الإسلامية الإنسانية الدوافع التى دفعتنى أيضا إلى تأليف هذا الكتاب .

ويشاء الله - جل جلاله - أن يكون هذا الكتاب ، أول إصدارات المركز المصرى للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركى ، الذى أقيم أساساً مركزاً لخدمة العالم الإسلامى والعلم الإسلامى بأداء متخصص .

والله الأمر من قبل ومن بعد

الدكتور محمد حرب

رئيس المركز المصرى للدراسات العثمانية

وبحوث العالم التركى

الباب الأول

انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك

وتطور وضع المسلمين فيها إلى اليوم

- الفصل الأول : البوسنة والهرسك قبيل الإسلام .
- الفصل الثاني : البوسنة والهرسك في العهد الإسلامي .
- الفصل الثالث : البوسنة والهرسك من الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال .
- الفصل الرابع : جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة ، من الاستقلال إلى اليوم .

الفصل الأول

البوسنة والهرسك قبيل الإسلام

١٣٦٤ م - ٧٦٦ هـ

أول الحروب بين البوسنة النصرانية

والعثمانيين

بتحريض من البابا «أوربان الخامس» وإثارة من حاكم «فيلبه» الذي أعلن لجوئه إلى الصرب ؛ تكون تحالف تحت رئاسة «لايوش الأول» ملك المجر من كل من «أوروش الخامس» ملك الصرب ، وتفرتكومك البوسنة والأمير باساراب والأمير لايكو ، من الأمراء الرومانيين ، لمحاربة المسلمين العثمانيين ، ففاجأهم بهجوم ليلي خاطف الحاج ايل بك البطل العثماني الكبير عند رقبة نهر مريچ بجوار أدرنه ، وانتصر عليهم نصرا مؤزراً في معركة تعرف في المصادر العثمانية باسم «صنديقية الصرب» .

كان جيش التحالف الصليبي متوجها في الأصل إلى «أدرنه» - عاصمة العثمانيين في ذلك الوقت - وكان عدده ما بين ٦٠ - ١٠٠ ألف ، أما القوة العثمانية التي كانت تحت قيادة الحاج «ايل بك» حوالي ١٠ آلاف . والواقع أن أمير أمراء الروملى «لالا شاهين بك» ؛ كان قلقا من تحرك القوات الصليبية على أدرنه ، فطلب - من ناحية - من مراد الأول - وكان في الأناضول في ذلك الوقت - أن يمدّه بقوات مساعدة ، ومن جانب آخر ؛ أرسل قوات الاستكشاف بقيادة الحاج «ايل بك» . تحرك الحاج ايل بك لاستكشاف الأمر ، فاكتشف أن الجيوش الصليبية المتحالفة قد جاءت بالفعل حتى وصلت إلى ضفاف نهر مريچ ، واقتربت

من «أدرنه» ، واكتشف أيضا أنها لحظة ليلية كانت فيها هذه القوات فى حالة غفلة ، فلم يلتفت إلى أنه على رأس قوات حربية استكشافية عادية ، بل انتهزها فرصة وباغتهم فى هذه اللحظة الليلية ، فكانت قوات التحالف تقتل فى بعضها بعضا فى الظلام، ومن استطاع الهروب ، وقع فى نهر مريچ ؛ فمات غرقا ، وقُتل بعض الأمراء ، واستطاع ملك المجر «لايوش الأول» - وله اسم آخر هو لويس الكبير - أن ينجو بصعوبة بالغة ، ولما عاد إلى بلاده بهذا الشكل ؛ وقد نجا ، فإنه - على رواية - ابتنى فى «ايسترىا» كينيسة «ماريا - زيل» - وفى رواية أخرى - أنه أهدى لهذه الكنيسة أشياء ثمينة فى مقابل نجاته بحياته .. ولم يشترك البيزنطيون - وقد كانوا تحت سيطرة العثمانيين - منذ سنة من ذلك التاريخ - فى هذه المعركة .

هذا النصر المؤزر ؛ أمن مستقبل الحكم العثمانى الإسلامى فى البلقان ، وقد كان الحاج «ايل بك» بطل صنديقية الصرب وزيرا فى إمارة «قاراسى» المزامنة للإمارة العثمانية فى الأناضول ، وعندضم هذه الإمارة إلى الإمارة العثمانية فى عهد أورخان الغازى - ابن عثمان مؤسس الدولة العثمانية - دخل «ايل بك» فى خدمة العثمانيين ، وأبدى بطولات رائعة فى الفتوحات الإسلامية العثمانية فى البلقان (الروملى).

وكانت هذه هى المعركة الأولى التى يشترك فيها ملك البوسنة النصرانية ؛ ضد القوات العثمانية المسلمة (دانشمند ، ج(١) ، ص ، ٤٢ ، ٤٣) .

١٣٧٢ م - ٧٧٤ هـ

اول الإغارات العثمانية الكبيرة على

البوسنة والصرب

عبر المغيرون العثمانيون من ناحية نهر فاردار ، وبسطوا قوتهم على كل من الصرب ، والبوسنة ، والبانيا ، ودا لماسيا ، ويصلون للمرة الأولى إلى بحر الأدرياتيك - ومن ناحية أخرى - عبروا من تساليا ، ووصلوا حتى منطقة أتيك في اليونان .

«والمغيرون» في النظم العسكرية العثمانية تكوين عسكري خاص ، بل وهم فرقة عسكرية تورث من الأب لابن . ولفرقة المغيرين وظائفها المختلفة المتعددة : تخريب أراضي العدو وإضعافه ، والقيام بإغارات فجائية لإرهاب العدو ، والخط من معنوياته ، والقيام بحركات عسكرية استطلاعية ، ومنع العدو من إقامة شراك للمسلمين ، والحصول على الغنائم والأسرى ، وحراسة الطرق والجسور .

تنظيم «المغيرين» في البلقان (الروملی) يتقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية مراكزها في : بلغاريا ، والصرب والمورة . المغيرون عادة من العنصر المسلم التركي . وأعظم الإغارات في التاريخ العثماني ؛ بدأ منذ هذه السنة . وقد تكررت هذه الاغارات كثيرا في بلاد البلقان ، والمجر ، والنمسا ، وإيطاليا . وفقد هذا التنظيم أهميته اعتباراً من أواخر القرن السادس عشر (دانشمند ، ص ٥٣ ، ٥٤) .

المغيرون : فرقة كان لها دور كبير في فتوحات البوسنة : كانت هناك قوات من الفرسان الخفيفة التي تتحرك بسرعة في مناطق الحدود العثمانية - وأطلق على هذه القوات اسم قوات المغيرين - وكان تواجههم دائما على الحدود أو قرب الحدود .

لم يكن هدف المغيرين - كما يظن البعض - مجرد الحصول على أسرى ،
وتخريب في العدو ، وإنما إلى جانب هذا كانوا يعطون أهمية كبرى لجمع
المعلومات عن العدو ، كانت تركيبة المغيرين مقتصرة على الجنود الأتراك فقط ،
وكانوا يشكلون تركيياً عسكرياً متورثاً - يرث الابن مكانة أبيه في هذه التركيبة
العسكرية الفدائية .

في أيام الحروب ؛ كانوا يشكلون فرق استطلاع وكشف للجيش الأصلية ،
ويحرسون الممرات والجسور ويمنعون الشراك التي يعملها العدو للإيقاع بالقوات
العثمانية النظامية الآتية بعدهم . ويقومون أحياناً بتخريب الجسور والممرات التي
يمر منها العدو لإيقاف تقدمه .

يقضى قانون المغيرين أن يرأس كل ألف مغير «بيك باشى» ، قائد ألف .
وعلى رأس كل مائة مغير «صوباشى» . وكل عشرة مغيرين «عريف» «اونباشى» .
لم يكن للمغيرين رواتب ، لكنهم معافون من الضرائب ، ويعتمدون في تمويلهم
في الحروب على قوة سيوفهم .

والمغبيرون هم الذين أربوا وأخافوها ؛ لفرط شجاعتهم وفدائيتهم ،
وكان الشعب العثماني يطلق على الواحد منهم ألقاب مختلفة منها : «رجل الموت» و
«فدائي» .

وقد أغاروا على البوسنة عام ١٤٧٦م ، وعلى فارتى يول وايستريا عام
١٤٨٠م وعلى خرواتيا عام ١٤٨٣م ، وعلى فارتى يول مرة أخرى ، وفارينتيا عام
١٤٨٤م ، وعلى فارتى يول مرة ثالثة عام ١٤٩٠م ، ومرة رابعة ١٤٩٢م ، وعلى
كرواتيا مرة أخرى عام ١٤٩٤ . ودامت قوة المغيرين حتى عام ١٥٩٥م
(دانشمند - ج٢ ص ٧٠٠ ، ٧٠١) .

١٣٨٤ = ٧٨٦ هـ

الإغارة على البوسنة والهرسك

قامت قوات المغيرين العثمانية بعمل إغارة على البوسنة والهرسك بقيادة «قارا تيمور طاش باشا» أمير أمراء الروملی . كانت هذه الحركة العسكرية الكبيرة فى موسم الربيع ، ونتج عنها حصول العثمانيين على العديد من الأسرى والغنائم - (دانشمند ، ج ١ ، ص ٦٨)

١٣٨٨ م = ٧٩٠ هـ

تحالف البوسنة والصرب

ضد المسلمين العثمانيين

قام ملك الصرب المدعو «لازار كريليا نوفتش» بالتحالف مع القرمانيين فى آسيا الصغرى ؛ ضد العثمانيين . وكان لازار الصربى هذا ؛ قد خضع للسلطة العثمانية ، ودفع الخراج للمسلمين (العثمانيين) عام ، ١٣٧٢ م = ٧٧٤ هـ . وكان لازار مجبرا على تجديد معاهدة التبعية للعثمانيين ، هذه ، تحت ظروف أشد وطأة من سابقتها ، إلا أنه لم ينس قط فى أى وقت من الأوقات عداؤه للمسلمين العثمانيين . وكان علاء الدين على بك حاكم قرمان قد حرض الملك لازار لکى يقوم هذا الأخير بالهجوم على الروملی ، إلا أنه لم يحدث فى الواقع تحالف حركى بين «لازار» الصربى و«علاء الدين القرامانى» .

على كل حال حدث فى عام ١٣٧٥ م = ٧٧٧ هـ أن أدرك كل من صقالبة الصرب والبوسنة أنهم فى خطر لاقتراب الحدود العثمانية بعد أن وصل العثمانيون إلى أواسط «مورافا» ، وظهرت فى الأفق فكرة المقاومة المشتركة التى ينبغى على الصرب والبوسنة تنفيذها ضد العثمانيين . استفاد الملك لازار كريليا نوفيتش من هذا الوضع واتحد مع «تفرتكو» ملك البوسنة . ونجح الأول أن يجمع

حوله بعض أمراء الصرب الذين لم يكونوا قد اعترفوا به حتى ذلك الوقت .

جمع هذان الملكان : الصربي والبوسنوي ، جيشا من الشعبين مكونا من ٣٠.٠٠٠ شخص تحت قيادتهما .

وفي هذه الأثناء ؛ بدأ جيش عثماني يتقدم من نهر فاردار ، واستولى على البوسنة ، وكان عدد جنود وضباط هذا الجيش ٢٠.٠٠٠ . كانت قوات التحالف الصربي البوسنوي تصل إلى ٣٠.٠٠٠ شخص كما ذكرنا ، وفي هجوم مباغت أخذ المبادرة جيش التحالف النصراني ضد العثمانيين في مكان يسمى «بلوشنيك» في وادي «طوبليكا» وهزموا العثمانيين ، واستشهد في هذه الواقعة ١٥.٠٠٠ مسلم عثماني .

يجدر القول هنا أنه كان في جيش التحالف الصربي البوسنوي النصراني ضد العثمانيين ، جنود من البلغار الأرناؤوط (الألبان) ، وكان شيشمان الملك البلغاري موجودا في هذه المعركة .

هزيمة العثمانيين في «بلوشنيك» ، قدمت روحا معنوية جديدة للقومية الصقلبية في البلقان بعد أن كانت معنوياتها قد انحطت تحت ضربات العثمانيين منذ عدة سنوات ، ويعد أن أصاب الرعب السلاف في البلقان ، وتسببت هذه الواقعة في الاتحاد السلافي للعناصر الصربية والبلغارية والبشناقية ، بل وفي التحاق بعض الأمراء والأرناؤوط (الألبان) بهذا الاتحاد . (دانشمند ، ج ١ ، ص ٧٥ ، ٧٦)

١٣٨٨ م = ٧٩٠ هـ أيضا

تحالف البلقانيين ضد العثمانيين

نتج عن هزيمة العثمانيين في «بلوشنيك» عقد اتفاق كبير بين كل من الصرب والبلغار والأولاخ (الرومانيين) ، والبوشناق (البوسنويين) ، بل وجزء من الأرناؤوط

(الالبان) ، وكان غرض هذا الاتفاق أو هذا التحالف طرد العثمانيين تماما من البلقان ، وهذا هو الشعور العام الذى أيقظته هذه المعركة عند صقالية البلقان ، واتخذ السلطان العثمانى مراد الأول تجاه هذا الأمر تدبيرين مختلفين : عسكرى وسياسى .

السياسى : إقامة تخابر سياسى سرى جعل «بالشا» - وهو من أمراء الألبان (الارناؤوط) وبعض الأمراء الصرب - يتحللون من اتفاق أو حلف البلقان ، وأن ينضموا إليه . وتقول بعض الروايات التاريخية أنه عمل على خطف «لازار كربليا نوفيتش» ملك الصرب واتفق سرا مع مجموعة من القواد الصرب بأن يسلموه إليه .

أما التدبير العسكرى : فقد أمر وزيره الأعظم «جاندارلى على باشا» بالاستيلاء على بلغاريا دون أن يعطى الفرصة لاتحاد الجيوش البلغارية ، والصربية .

وقد استولى «جاندارلى على باشا» على مدينة طيرنوف ، وكانت عاصمة بلغاريا فى ذلك الوقت ، وهرب منها ملكها شيشمان وانسحب حتى نهر الطونة (الدانوب) ودخل قلعة نى بولى (نيكوبلى) وأغلقها عليه .

توجه السلطان مراد الأول فى هذه الأثناء إلى «نيبولى» حتى وصل أمامها ففقد الملك ششمان إمكانات مقاومته .

فاعلن هذا الملك انقياده لسلطه العثمانيين ، ورغم أنه تعهد بدفع الخراج - الذى مضت مدته ولم يدفعه - وأنه سيسلم «سلاستره» وعدة قلاع أخرى ، ولكن بمجرد انتهاء السلطان مراد من غرضه وأراد العودة من هناك ، حمل الملك ششمان ملك الصرب راية التمرد من جديد ، وانتهى هذا التمرد بنكبة على بلغاريا ، فقد استولى العثمانيون على مدن «سلاسترة» و«هيزار جراد» و«روسجوق» وسلم

الملك وزوجته الملكة نفسيهما دون قيد أو شرط ، وسيقا حتى مقر قيادة الجيش العثماني ، لعرضهما على السلطان مراد الاول العثماني . وبالطبع فقد انضمت قلعه «نى بولى» التى لجأ فى البداية إليها ملك بلغاريا ، وكانت ملجأه الأخير قبل هزيمته المنكرة ، انضمت هذه القلعة إلى الفتوحات العثمانية الأخرى .

بذلك أصبح وسط بلغاريا كله تحت الحكم العثماني . ومعنى هذا هو إنزال الضربة الأولى بالاتفاق أو التحالف البلقاني الذى اشتركت فيه كل من الصرب وبلغاريا ورومانيا والبوسنة ، وقطاع من ألبانيا .

لم يوقع العثمانيون أى حكم جزائى على «شيشمان» ملك بلغاريا ، بل وصل الأمر به أن أعلن تابعيته للدولة العثمانية ، وأصبح بمثابة والٍ عثمانى على بلغاريا

يلاحظ أن شيشمان كان قد قدم أخته تمارا إلى السلطان مراد فتزوجها . كما يلاحظ أن الفتح العثماني لبلغاريا بدأ فى ١٣٨٨ م = ٧٩٠ هـ ، وأكتمل عام ١٣٨٩ م = ٧٩١ هـ (دانشمند ، ج ١ ص ٧٦)

١٣٨٩م = ٧٩١ هـ

البوسنة تشترك فى الحملة الصليبية

ضد العثمانيين فى موقعة قوصوه الأولى واستشهاد

السلطان العثماني فيها

تشكل الحلف البلقاني إثر هزيمة العثمانيين الجزئية فى «بلوشنيك» . وكون المتحالفون جيشاً واحداً لمواجهة العثمانيين . كان الصرب على رأس هذا التحالف الصليبي ، ومع الصرب كان البلغار ، والأولاخ ، والأرناؤوط ، والبولنديون والمجر ، وكان يقود الجيش العثماني السلطان مراد الاول ، ويقود الجيش الصليبي الملك لازار ملك الصرب .

كان بين الأمراء المتحالفين كل من :

تفرتكو : ملك البوسنة ، فوك برانكوفيتش : أمير قوصوه وصهر الملك لازار ،
وميرجا الكبير : أمير أولاب ، وجيورجيس كاستريوتا : وهو أحد أمراء شمال
بلاد الأرناؤوط (ألبانيا) .

ويكتب اسم ملك البوسنة في بعض المصادر على شكل تفرتكو ، وفي بعضها
الأخر على شكل ثوارتاكو . لم يستطع يوانيس باليولوغوس الخامس -
إمبراطور بيزنطة أن يشترك في الحملة ، نظرا لأنه كان في حكم التبعية
للعثمانيين ، ولعدم قدرته على التحرك العسكري ، وكذلك لعدم وجود اتصال
جغرافي بين بلاده - في ذلك الوقت - مع كل من مقدونيا وبلغاريا .

ولما كانت المعركة المرتقبة في قوصوه (١) ، ولم يكن العثمانيون بقيادة
السلطان مراد وحدهم ، بل اشترك معهم الأمير البلغاري «قسطنطين» أمير
«كوستنديل» ، وكان قد خضع للإدارة العثمانية من قبل عام ١٣٧١ م = ٧٧٣ هـ ،
ومعه بعض أمراء الصرب ، كما التحق بحملة العثمانيين قوات مساعدة أرسلها
المسلمون المستقلون في آسيا الصغرى (الأناضول) في ذلك الوقت ، والمجاورون
للعثمانيين . وكان هؤلاء الأمراء المستقلون المسلمون في الأصل منافسين للإدارة
العثمانية ، لكن عندما وجدوا العثمانيين يقاتلون جيشا صليبياً ، نسوا خلافاتهم
مع العثمانيين ، ووقفوا بجانبهم في الحرب ضد الصليبيين . هذه الإمارات
المستقلة هي إمارات : جاندار ، وكرميان ، وصاروخان ، وأيدين ، ومنتشه ،
وحميد وفارامان .

أقوى الروايات التاريخية تقول أن الجيش الصليبي كان في مائة ألف
محارب، والعثماني في ستين ألف محارب .

(١) تكتبها خطأ بعض الصحف والمجلات العربية على شكل كوسوفا .

كان لقاء الجيشين العثماني والصليبي في صحراء قوصوه ، وتقع في غرب
بريشتينا بين ميتروفيتش واسكوب .

يطلق على هذا المكان «قوصو» - وا - بول = وادي قاراطافوق . وفي هذا
المكان استشهد السلطان العثماني مراد الأول ، لذلك أسموا الوادي باسم مشهد
الخدائونديكار (١) .

انهزم جيش الصرب في هذه الموقعة ، كما انهزم هذا التحالف الصليبي من
أجل وقف المد الإسلامي العثماني في أوروبا ، ونتج عن هذه الموقعة انتصار
المسلمين العثمانيين ، إلا أنها انتهت أيضا باستشهاد السلطان مراد الأول ؛ قائد
جيش المسلمين بعد انتصاره ، ومقتل «لازار» ملك الصرب أثناء المعركة . استشهد
السلطان مراد على يد صربي عقب المعركة ، ولم يعيش السلطان بعد أن طعنه
جريح صربي بخنجر مسموم إلا ساعتين فقط بعد الطعنة ، وكان هذا الجريح
الصربي القاتل هو نبيل صربي فدائي يدعى «ميلوش كابيروفيتش» .

وتقول بعض الروايات أنه كان أحد أصحاب الملك الصربي «لازار» ، وقد حاول
الهرب بعد طعنه السلطان ، لكن قبض عليه وقتل ، وقد أقام له الصرب بعد ذلك
تذكراً حجرياً في المكان الذي طعن فيه السلطان ، وأخراً في المكان الذي قبض
عليه فيه بعد محاولته الهرب .

دفن السلطان مراد الأول في نفس المكان الذي استشهد فيه ، ثم بعد ذلك
نقلت رفاة إلى مدينة بورصة . وقد استشهد في الحرب وعمره ٦٣ سنة ، وحكم
حكماً كله جهاد في سبيل الله مدة ٢٩ سنة عليه رحمة الله .

وأهم نتائج موقعة قُوصو هذه انتهاء استقلال مملكة الصرب تماماً طوال قوة
الدولة العثمانية وقد مهد السلطان مراد الأول لأولاده وأحفاده بانتصاره في موقعة
(١) الخدائونديكار : السلطان .

قوصوه الطريق لاكتمال الفتوحات العثمانية فى الأفلاق^(١) ، والأرناؤوط^(٢) ، واليونان ، والبوسنة وتختلف الروايات على دقة تحديد اليوم الذى وقعت فيه معركة قوصوه ، ولكن تاريخها فى أقوى الروايات هو : الجمعة الرابع من رمضان عام ٧٩١ هجرية الموافق ٢٧ أغسطس سنة ١٣٨٩ م .

وبلغ من طيب اسمه فى عالم الإسلام أن أرسل برقوق سلطان مصر إلى قبر مراد الأول فى بورصة ؛ شمعانا قيما وإناء ، كما أوقف مصحفا هناك . هذه هى واقعة قوصوه الأولى . (دانشمند ، ج ١ ص ٧٧ : ٨١)

١٣٨٩ م = ٧٩١ هـ

اول الفتوحات العثمانية فى البوسنة

البوسنيون يدفعون الخراج

للدولة العثمانية

لم تكن منطقة شمال الصرب قد فتحت بعد ، إلا أن العثمانيين قد وجهوا قواتهم إلى البوسنة وإلى الصرب الشمالية . استولى فرع من الجيش العثمانى على «ويدين» أثناء توجهه إلى شمال الصرب ، وكانت هذه القوات بقيادة «خوجه فيروز بك» ثم عبرت نهر الطونه^(٣) ، وأغارت على داخل منطقة الأفلاق .

وتوجهت قوة عثمانية أخرى بقيادة باشا ييكيت^(٤) إلى البوسنة فى إغارة هائلة ، وغنمت من ذلك مغانم كثيرة .

(١) فى رومانيا .

(٢) البانيا .

(٣) الدانوب .

(٤) الكاف هنا تنطق ياء .

وهذه أول مرة فى التاريخ البوسنى تقوم فيها مملكة البوسنة بدفع
الخارج للدولة الاسلامية (فى عهد بايزيد الأول) . (دانشمند ، ح ١ ص ٨٥)

١٣٩١ م = ٧٩٣ هـ

هجوم عثمانى على البوسنة

قام العثمانيون بحركات إغارة عسكرية ضخمة من على أربع محاور طوال
الحدود الشمالية ، والشمالية الغربية من بلاد الروملى . قام محور منهم بالهجوم
على البوسنة ، أما المحاور الثلاثة الأخرى فقد امتدت بسرعة البرق حتى ألمانيا
عبر بلاد المجر . (دانشمند ، ح ١ ص ٩٥)

١٣٩٦ م = ٧٩٨ هـ

انتصار العثمانيين فى نى بولى

انتصر العثمانيون فى يوم الإثنين ٢١ ذى الحجة عام ٧٩٨ هـ = ٢٥ سبتمبر
١٣٩٦ م - على الحملة الصليبية التى تكونت من الأوربيين لمحاولة وقف اندفاع
العثمانيين من اجتياح أوربا . وقد اشترك فى هذه الحملة البوشناق : وهم أهل
البوسنة ، ضمن قوات هذه الحملة الصليبية (دانشمند ، ح ١ ص ١٠٤)

موقعة نى - بولى

وقعت هذه الموقعة فى ٢٥ سبتمبر ١٣٩٦ م ، على نهر الطونه ، بالقرب من قلعة
نى - بولى بين الجيش العثمانى بقيادة السلطان بايزيد الأول الملقب بلقب بايزيد
الصاعقة ، والجيش الأوربية مجتمعة ، وهى الحملة الصليبية الرابعة التى تقوم
بها أوربا ضد العثمانيين ، ومن الدول الأوربية الكبرى التى اشتركت فى هذه
الموقعة : المجر ، فرنسا ، إنجلترا ، وبولندا ، وبجانب هذه الدول ، اشتركت كل

من ممالك اسكتلندا ، وفاستيليا ، وأراجون ، وفرسان القديس يوحنا في «رودس» . وكانت الحملة بقيادة «سيجسموند» ملك المجر . وانتصر العثمانيون ، وكانت الأسباب الظاهرة لانتصارهم تكمن في أن السلطان بايزيد الأول قائد الجيوش العثمانية ؛ باغت الجيوش الأوربية في وقت لم تكن تتوقع وصوله إليها نظرا للسرعة التي فاقت الحد الطبيعي لسرعة الجيوش في ذلك الوقت ، فدمر بشكل قاطع وحاسم فرق الجيش المجري أقوى جيوش هذا التحالف الصليبي . ولما فرّت جنود هذه الجيوش عبر نهر الطونة (الدانوب) فوجئت بقوات المغيرين المسلمين تتصدى لهم ، وتُعمل فيهم السيوف ، وأسرت القوات العثمانية في هذه الموقعة الحاسمة في تاريخ المسلمين وتاريخ أوروبا أيضا ؛ أعدادا هائلة من الأسرى الصليبيين ، وفي مقدمتهم الكثير من الأمراء الفرنسيين وقادتهم العسكريين ، وقد أرسلوا إلى العاصمة العثمانية - في ذلك الوقت - «بورصة» وأطلق سراحهم فيما بعد في مقابل فديات ضخمة . (موسوعة حيات الميسرة ٨٤٤) .

الفصل الثاني

البوسنة والهرسك في العهد الإسلامي

١٤٣٩ م = ٨٤٣ هـ

ملك البوسنة يطلب طواعية

زيادة خراج العثمانيين

أدرك ملك البوسنة تيفرتكو الثاني ؛ أن الخطر العثماني قد اقترب منه بعد تحقيق العثمانيين النصر في سمندره . فأراد أن يتخذ موقفه ، ففكر في أن يقترح هو نفسه على العثمانيين أن يزيد الخراج المفروض عليه ، وبناء على ذلك زاد الخراج من عشرين ألف بوقة ذهباً في السنة إلى خمس وعشرين ألفاً منها على عهد مراد الثاني . (دانشمند ، ج ١ ص ٢٠٦)

١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ

الفتح العثماني للبوسنة

كان فتح استانبول مؤذناً بوصول الجالية الإسلامية إلى طريق التجارة بين البحرين الأبيض والأحمر . وأخيراً كان فتح بلاد الصرب والمورة موقعا لاضطراب عظيم وقلقلة كبيرة للنصرانية الأوربية ، مما دعا مقام البابوية إلى بث الدعاية لحرب صليبية لمنع التدافع العثماني من التقدم في أوربا ، ونجحت البابوية في إقامة علاقات سرية مع البنادقة ، وكذلك مع دولة الآق قيونلو وهي عدوة للعثمانيين .

كان أكثر من استجاب لنداء البابوية ، ودعاياتها الصليبية في ذلك الوقت ؛ ملك البوسنة ثم تلاه دوق الهرسك ؛ وكان يسمى سانت سابأس ، وكان البابا وقتها هو بيبي الثاني .

وقد بدأ هؤلاء في طلب المساعدات من كل من ماثياس ملك المجر ، ومن جمهورية البندقية ، وحتى من اسكندر الأرناؤوط . خاصة وأن رسل ملك البوسنة قد ذهبوا إلى روما في ديسمبر عام ١٤٦١ = ربيع الأول عام ٨٦٦ هـ ، وطلبوا من مقام البابويه قواتاً مساعدة لهم ضد العثمانيين .

وبعد مدة من هذا وفي سنة ١٤٦٢ م = ٨٦٦ هـ ؛ اتفق نفس الملك مع اسكندر ، وفي كل هذه العلاقات السرية ، كانت تتوسط فيه جمهورية دوبرفينيك = راجوزا الصغيرة التي كانت تدفع الخراج للدولة العثمانية . وكان للسلطان محمد الفاتح جهاز استخبارات على أعلى درجات التنظيم ، وجواسيسه ينتشرون في كل مكان ، وكان السلطان الفاتح من خلال هذا الجهاز يتابع بدقة بالغة استعدادات هذا العدو ، وقرر الفاتح تسوية مسألة هذه الدول الصغيرة بشكل حاسم ، وذلك لكي يتمكن من إتمام فتوحاته في البلقان . لكن حرب الأفلاق

الأخيرة التي حدثت في أوائل عام ، ١٤٦٢ م = ٨٦٦ هـ منعت التطبيق الفوري لقرار الفاتح ، وذلك لأن الفاتح كان قد أرسل قبل تلك الحرب إلى ملك البوسنة «ستيفان توماشافيتش» رسلا يطلبون منه الخراج الذي تأخر عنده . لكن ملك البوسنة رفض دفع الخراج ووصل الأمر به أن ألقى برسول الفاتح إلى غياهب السجون وبالتالي أخذت العلاقات بين الدولة العثمانية والبوسنة شكل العداء الصريح ، والواقع أن ملك البوسنة وهو صهر ملك الصرب ، كان له ادعاء في قضيه وراثته العرش الصربي ، وادعى فيها عدة حقوق واتخذ في المسألة الصربية جبهة ضد العثمانيين .

استعد السلطان محمد الفاتح لحملته على البوسنة بعد فتحه لجزيرة «ميديللي» - وبعد أن قضى على عائلة الأفلاق - وكانت قوات السلطان محمد الفاتح لفتح البوسنة عبارة عن جيش مكون من ١٥٠ ألف شخص سار إلى مملكة البوسنة في مايو عام ١٤٦٣ م = شعبان ورمضان ٨٦٧ هـ . وفتح قلعة ياي تشا ، وكانت عاصمة هذه المملكة البوسنوية . ثم قدمت المدن الهامة الأخرى مفاتيحها للسلطان الفاتح ، وبعضها الآخر قاوم مقاومة بسيطة لا تذكر ولكن الجميع سلم للعثمانيين .

لجأ آخر ملوك البوسنة إلى قلعة «كلوتز» وسلمت أيضا هذه القلعة ، وأعدم فيها ملك البوسنة بناء على فتوى من الشيخ على بسطامي المعروف بلقب «مُصَنَّفُك» . وكان إعدام ملك البوسنة يستند إلى عدة أسباب أولها : أنه حبس رسل الفاتح الذين أرسلهم إلى ملك البوسنة ليطالبوا منه الخراج . ودوره في تحريض القوى الصليبية ضد العثمانيين ، ووقوفه ضد العثمانيين أثناء غزوهم لبلاد الصرب ، وبالعوم يستند قرار الإعدام إلى عدة أسباب حقوقية وسياسية . والمعروف أن ملك البوسنة كان من أشد المعادين للعثمانيين في أوروبا .

وفى حملة الفاتح هذه تم للعثمانيين فتح كل بلاد البوسنة ، واستولي على أكثر من ثلاثمائة قلعة واستحكاماً عسكرياً .

كانت البوسنة منذ القرن السابع الميلادى مملكة مستقلة وإن أصابها بعض التجاوزات ، إلا أنها بعد فتح الفاتح لها أصبحت ولاية عثمانية وقد قُسم أهالى البوسنة إلى ثلاثة أقسام (طبقات) : الطبقة الفقيرة ، وقد تركت فى أماكنها كما هى ، وطبقة الأغنياء : قسم منها نقل إلى استانبول . وشباب الطبقة المتوسطة وقد اتخذوا أسرى أو جند قسم منهم فى الجيش . ومنذ هذا التاريخ والبوشناق (١) قد اهتدوا إلى الإسلام فى زمن قليل وخرجوا من كونهم ذميين . (دانشمند ح ١ ص ٣٠٠ ، ٣٠١)

١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ

السلطان الفاتح - رحمه الله - فتح بلاد البوشناق فى ربيع سنة ١٤٦٣ وأعلن أن لا إكراه فى الدين . وبهذا ارتاح البوغوميليون . (مذهب أهل البوسنة والهرسك فى النصرانية قبل إسلامهم) - من اضطهاد الكنيستين الشرقية والغربية .

ولقد حافظ الشعب البوشناقى فى البوسنة على تقاليد القبلية، ولم يقتنع بالنصرانية لا فى مذهبها الكاثوليكي ولا الارثوذكسى ، وبقيت دولة البوشناق تقف موقف الحياد بين نزاعات الصرب والكروات الدينية ، فتكونت كنيسة مستقلة سميت باسم الكنيسة البوشناقية أو البوغوميلية ، وكانت هذه الديانة فى كل مظاهرها وعقائدها قريبة من الدين الإسلامى ، فاثارت حقد البابا وملوك المجر الذين حاولوا جهدهم إرغام البوشناق على اعتناق المذهب الكاثوليكي . لكن أصحاب المذهب البوغومولى يرفضون مبدأ النزاع المسيحى بين الروح والمادة ، (١) أهالى البوسنة .

ويرفضون أكثر ما نقله المسيحيون عن العهد القديم ، كما يرفضون تقديس البشر وعبادة الصليب ، وجلّ الطقوس المسيحية بما فى ذلك التعميد ، وينتقدون التنظيم الكنسى ، وتزيين الكنائس ، وكانوا يرون فى المسيحية السائدة ديانة شرك ، ويريدون الرجوع بها إلى أصلها الصحيح ، ولهذا يمتنعون عن عبادة الصور ، ولا يعترفون بألوهية المسيح . (على الكتانى ، المسلمون فى أوروبا وأمريكا ، ح ١ ، ص ١١٧ : ١١٩)

وافتح البوشناق عهدا جديدا ، وأخذوا يشيدون فيه المدن لأول مرة ، ويعطوها طابعا إسلامياً ؛ بمساجدها ، ومدارسها ، وأسواقها . وأهم هذه المدن «سراييفو» أو «بشناق سراي» أو «بوسنه سراي» ، وكلها أسماء للعاصمة البوسنوية ، أصبحها إسلامياً الاسم الذى أطلقه السلطان الفاتح عليها ، وهو سراي بوسنه ، نسبة إلى القصر أو السراي الذى ابتناه ليكون مقرا للحكومة على نهر البوسنه .

لكن السلطان محمد الفاتح أذن للكاثوليك خارج الدولة العثمانية بالقدوم لتعمير الأراضى المهجورة . وذلك فى بيان مشهور باسم «عهد نامه» لسكان ميلوز رازوة ، ولولا ذلك الإذن لما كان فى بلاد البوشناق غير المسلمين .

ونتى عن فتح العثمانيين لمملكة البوسنه ؛ أن وقعت مستعمرات جمهورية البندقية على سواحل الأدرياتيكى ، وكذلك ايطاليا نفسها تحت التهديد العثمانى ، وتولدت أيضا الحرب العثمانية - البندقية عند قيام التحالف المجرى البندقى .

وخلال سنوات عشرة فقط أى منذ عام ١٤٥٣ م = ٨٥٧ هـ حتى هذا التاريخ أى ١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ ، تمكن السلطان محمد الفاتح من القضاء على عشر دول بين كبيرة وصغيرة . هذه الدول كالتى :

الإمبراطورية البيزنطية ١٤٥٣ م = ٨٥٧ هـ

دوقية أنز - جنوة الأنزية	١٤٥٦ م = ٨٦٠ هـ
دوقية اثينا الايطالية	١٤٥٨ م = ٨٦٢ هـ
مملكة الصرب	١٤٥٩ م = ٨٦٤ هـ
المورة	١٤٦٠ م = ٨٦٤ هـ
امبراطورية طرابزون الرومية	١٤٦١ م = ٨٦٥ هـ
إماره جاندار أو غلو التركية	١٤٦١ / ١٤٦٢ م = ٨٦٦ هـ
إمارة الأفلاق	١٤٦٢ م = ٨٦٦ هـ
دوقية جنوه مديلى	١٤٦٢ م = ٨٦٦ هـ
مملكة البوسنه	١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ

وغير هذا عدة بلدان ومجموعة مستعمرات مثل مستعمرة أماصرا الجنوبيه
وغيرها . (دانشمند ، ح ١ ص ٣٠٢)

١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ

دخول دوقية الهرسك

تحت التبعية العثمانية

فتح الوزير الأعظم محمود باشا بعض القلاع فى هذه الحملة. وعلى ذلك قدم
دوق الهرسك «ستيفان قصاريتش» ابنه الصغير رهينة للدلالة على انقياده لأوامر
العثمانيين ، لذلك تركه العثمانيون فى مكانه ، وعُين ابنه هذا فى معية السلطان
الفاتح ، فأسلم واسمى نفسه «أحمد» ثم أصبح لقبه هرسك زاده أحمد باشا ،
وأصهر للأسرة العثمانية الحاكمة ، كما أصبح وزيرا أعظم بعد ذلك .

إن اسم هَرسك = هرسكوفين يطلق على هذه الحكومة الصغيرة ؛ والتي تسمى
أيضا دوقيه سانت سباباس ، وهذا الاسم محرف من كلمة «هَرزوكثام» بمعنى :

دوقية فى اللغة الألمانية .

وبعد أربع سنين فى سنة ١٤٦٧م = ٨٧١ هـ مات «ستيفان قساريتش» ؛
فأخذ ابنه - الذى كان بجانبه «فيلاديسلاس» - الهرسك العليا ، وأخذ فلاوكو
الهرسك السفلى ، ثم حدث خلاف بينهما ودخلت كل الهرسك تحت الإدارة
العثمانية . (دانشمند ، ح ١ ، ص ٣٠٢)

١٤٦٣ م = ٨٦٧ هـ أيضا

بدء الحرب بين العثمانيين والبنادقة

(والتي استمرت ست عشرة سنة براوبحرا)

كان السبب الظاهرى فى هذه الحرب الطويلة ، أن عبداً فى أثينا سرق من
الخزانة العثمانية هناك عشرة آلاف أقجه ، أو مائه ألف أقجه ، ولجأ إلى مدينة
«كورون» فى «المورة» وكانت تحت سيطرة حكومة البندقية ، واقتسم هذا العبد ،
ذلك المبلغ من المال مع المحافظ البندقى هناك ، فطلب أفرنوس - أو غلو عيسى
بك - أمير المورة من قبل العثمانيين - إعادة المال المسروق إلى مكانه ، فأجاب
البنادقة بأن هذا العبد نصرانى ، كما أنهم أنكروا المال ، وعند رفض البنادقة
للطلب العثمانى ؛ قام العثمانيون بالاستيلاء على مدينة «أرجوس» التى تخضع
لحكم البنادقة ، وكان ذلك فى مايو = شعبان ورمضان من نفس السنة كما احتل
العثمانيون أراضى البنادقة التى تقع بجوار لبيانتو (ابنه بخت) وعلى هذا أعلن
البنادقة الحرب على العثمانيين .

لكن السبب الحقيقى لهذه الحرب الشديدة الطويلة الأمد (١٦ سنة) ، فقد كان
الاضطراب الذى حدث فى أوروبا وفى الدول النصرانية المختلفة نتيجة التقدم
العثمانى الحثيث داخل أوروبا ، وتغلب العثمانيين على القوات المعادية لهم واحدة
بعد أخرى :

إمبراطورية بيزنطة وإمبراطورية طرابزون ودول البلقان الواحدة بعد أخرى ،
مما دفع الهلع دفعا إلى المناطق الكبيرة الحساسة في أوروبا : مقام البابوية ،
مملكة المجر ، جمهورية البندقية ، جمهورية جنوة وغيرها .

والدليل على عظم الاضطراب الأوربي أمام تدفق العثمانيين في أوروبا ؛ هو
قيام مقام البابوية بعد فتح القسطنطينية ؛ بإجراء مباحثات مع الحكومات
النصرانية : المجر ، بولندا ، بوهيميا ، أراجون ، البندقية ، جنوة ، واتصالات
بالدول الإسلامية المعادية للعثمانيين ، وهم : دولة الأقيونلو ، دولة القرمانيين ،
ودولة تنجار القرم . لكن البابوية لم توفق هذه المرة في إقامة تحالف عالمي ضد
الدولة العثمانية .

نجح البنادقة في تحريض اسكندر بك في بلاد الأرناؤوط ضد العثمانيين ،
واعتمدت القوات المجرية على البوسنة ، وقامت السفن البابوية وسفن أراجون
ورودس بمساعدة وتقوية الأسطول البندقي ، ومساعدتهم للقرمانيين وغير ذلك من
شواهد التعاون . لكن كل ذلك لم يأخذ التحرك العسكري الواحد ، ونتج عنه توسع
دائرة فتوحات الفاتح ، وأقامة السلطة العثمانية على أسس متينة ووقع «حلف
الدفاع والهجوم» ضد العثمانيين ، وقد وقعته كل من جمهورية البندقية ، ومملكة
المجر في مدينة بيتروداروين في يوم الإثنين ١٢ سبتمبر ١٤٦٣م = ٢٨ ذي الحجة
من عام ٨٦٧ هـ . وبموجب هذه المعاهدة تعهد البنادقة ببدء الهجوم بحرا على
جبهتي الأرناؤوط والمورة ، وتعهد المجريون ببدء الهجوم على بلاد البوسنة .

كانت أول معركة هامة في هذه الحرب أمام قلعة كرينتوس التي حاصرها
البنادقة ، وعلى الجانب الآخر ؛ قام ما شياس ملك المجر بدخول البوسنة ،
واستولى على عاصمتها القديمة «ياتشا» ، لكن قام العثمانيون في العام التالي

بقيادة الوزير الأعظم «محمد باشا» بالسير على البوسنة ، عندما اقتربت قواته من البوسنة ، فهرب منها ملك المجر هروباً سريعاً مخزياً .

ومن البوسنة ، زحف الجيش العثماني إلى اليوتان ، واسترد بسهولة كل مدن المورة .

ونتيجة هذه الحملة العثمانية : أنه لم يبق في يد البنادقة غير القلاع التي كانت في أيديهم قبل الحرب ، وخسروا قائدهم العام الكبير «بارتولو» وهزيمة منكرة لكل جيوش البندقية البرية . (دانشمند ، ج ١ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣)

١٤٦٤م = ٨٦٨هـ

اختطاف ملك المجر

من البوسنة

قام البنادقة وملك المجر ماتياس تورفين - ابن البطل القومي المجرى هو ينادى - بحملة عسكرية مشتركة - بموجب معاهدة التحالف بينهما - بالتحرك على البوسنة ، فاستولوا على مدينة «ياى تشا» العاصمة القديمة للمملكة البوسنوية في سبتمبر عام ١٤٦٣ م = صفر عام ٨٦٨ هـ ، وأخذوا خراًم بك محافظ القلعة فيها ؛ مع مائتي أسير عثماني ، وذهبوا بهم في موكب نصر ، وفي حرب البوسنة الثانية التي قامت في ربيع عام ١٤٦٤م = ٨٦٨ هـ حاصر الأوربيون مدينة «ياى تشا» . في تلك الأثناء ؛ جاء الملك «ماتياس» مرة أخرى ، وحاصر قلعة «ايزفورنيك» وعلى هذا قام الوزير الأعظم العثماني محمود باشا بهجوم على الجيش المجرى ، فترك ملك المجر حصار «ايزفورنيك» البوسنوية كما ترك مدافعه وكل أثقاله وهرب على وجه السرعة . وتعقبه العثمانيون حتى نهر صافا ، وغنموا أثناء ذلك غنائم ضخمة ، وأسرى كثيرين .

(دانشمند - ج ١ ، ص ٣٠٤)

١٤٦٤ م = ٨٦٨ هـ

الفتح يقبل عرض الأرناؤوط للصلح

نظرا لاهتمامه بالبوسنة

وصل الأمر باسكندر بك - واسمه الأصلي يورجى كاستريوطا ، القائد الأرناؤوطى ؛ أن أصبح لعبة فى يد الدول النصرانية ، مثل البابوية ، ومملكة نابولى ، وجمهورية البندقية . وعندما وجد اسكندر بك هذا أن المعونات النصرانية قد قطعت عنه ؛ خاف من المصير الذى ينتظره على يد العثمانيين فطلب الصلح معهم . وكان أن وافق السلطان محمد الفاتح على طلبه هذا ، لأن الفاتح كان يريد أن يكون مطمئناً من الناحية الأرناؤوطية أثناء حربه فى البوسنة (أحداث عام ١٤٦٣ / ٨٦٧) ، وكان البنادقة قد استطاعوا تشويق اسكندر بك على أن يتحرك معهم ضد العثمانيين فى الحرب البندقية العثمانية ، ومن ثم عادوا إلي إمداده بالمال والسلاح . ويروى أنه أقسم على الصلح مع العثمانيين لأن البابا حله من قسمه هذا . ولكن اسكندر بك أخل بمواد اتفاقه مع العثمانيين - الذى كان هو بنفسه قد طلبه - أخل به فى صورة اعتدائه على الجنود العثمانيين يوم ١٣ إبريل ١٤٦٤ = ٥ شعبان ٨٦٨ هـ ، وكان بين صلحه مع العثمانيين واخلاله بهذا الصلح مدة لم تتجاوز ١١ شهرا و ١٦ يوما ، فهاجمه العثمانيون بقيادة «بالابان بك» ، وانتصروا عليه انتصارا باهرا ، واستشهد فى إحدى مرات الهجوم العثماني على الأرناؤوط «يعقوب بك» وهو القائد العثماني . (دانشمند ، ج ١ ص ٣٠٥)

١٤٧١ م = ٨٧٥ هـ

الإغارة على فارنى يول

قام اسحق بك - أمير أمراء البوسنة ، فى موسم الربيع هذا العام بقيادة قوة إسلامية - من ١٥ - ٢٥ ألف شخص من المغيرين - بالهجوم فى البداية على خرواتيا ، وإعمال التخريب فيها ونهبها ، وأسر فى حملته هذه عشرين ألف أسير ، وغنائم كثيرة . وفى حملة أخرى ؛ تعرضت آياله قارنى يول وتركت هذه

إغارات العثمانية الكبيرة أوروبا في خشية ودهشة دائمين ، وكان الغرض
استراتيجي لهذه الإغارات ، التمهيد للفتوحات العثمانية ، فقد قللت مقاومة
بلاد المراد فتحها فيما بعد من ناحية وخوفت أوروبا من الجيوش العثمانية قبل
تدميرها . (دانشمند ، ج ١ ص ٣١٦)

١٤٧٤ م = ٨٧٩ هـ

إعدام الوزير الأعظم محمود باشا

لتجاوزه سلطانه أثناء فتح البوسنة

الوزير الأعظم العثماني محمود باشا ، هو أول سلسلة الوزراء العظام ،
الصدور العظام في الدولة العثمانية - الذين جاؤا من أصول يهودية - ومحمود
باشا كان أسيرا ؛ ثم أسلم ، وتلقى تربيته إسلامية متكاملة علميا وعسكريا ،
يصل إلى درجة الوزير الأعظم ، وهو أول وزير أعظم عقب الفتح العثماني
قسطنطينية = (استانبول)

ولما قاد الوزير الأعظم محمود باشا بعض الجيوش العثمانية في أوروبا
اليومسنة ، وقع ملك البوسنة النصراني أسيرا في يد الوزير الأعظم ، فعفا عنه
ونال الرجوع إلى السلطان الفاتح ، وكان هذا الملك له تجاوزات كثيرة ضد
مسلمين .

كانت للوزير الأعظم «محمود باشا» حسناته ، وسيئاته ، من سيئاته أنه كان
كره الأمير «مصطفى» ابن السلطان الفاتح ، وكان هذا الأمير واليا على إمارة
رهاق ، وتقول المصادر العثمانية أن الوزير الأعظم دس السم للأمير فمات ، ولما
ملك الفاتح في سلوك وزيره الأعظم ؛ أرسل جاسوساً لقصر الوزير الأعظم ،
يجد فيه دلائل الفرحة منتشرة ، فغضب السلطان لذلك ، ونتيجة لتجاوزات محمود
باشا نفسه في السياسة العسكرية في أوروبا والشرق أيضا ، أصدر السلطان
فأفاح أمراً بإعدامه . (دانشمند ج ١ ص ٣٢٩)

محمود باشا والبوسنة:

هناك روايات مختلفة عن أصول محمود باشا أقواها أنه من عائلة رومية يونانية عريقة ، وأن أمه صربية .

وعندما كان محمود باشا صغيراً ؛ أسره أمير عثماني يدعى محمد أغا . وتولى محمود أغا تعليم وتربية أسيره محمود على الإسلام ، ثم قُدِّم هذا الأسير بعد ذلك إلى السلطان مراد الثاني ، فأخذ محمود يحصل العلم والتربية الإسلامية في القصر السلطاني العثماني مدة من الزمن ، ثم لفت محمود نظر السلطان محمد الثاني (الفاتح) ، واشترك محمود مع حاشية السلطان الفاتح أثناء فتحه استانبول . ونظرا لإمكانات محمود من الذكاء والحركة ؛ كان الفاتح يأخذه معه في كل حروبه ، وقد منح لمحمود باشا رتبة وزير بعد أن أعجب بشجاعته في حصار العثمانيين لمدينة بلغراد ، ثم أدى محمود باشا دورا هاما في الحرب والإدارة ، خاصة في إلحاق الصرب بالدولة العثمانية . تولى محمود باشا الوزارة العظمى عام ١٤٥٥ م تقريبا . واستمر وزيرا أعظم للدولة العثمانية حتى عام ١٤٦٧ م . واشترك في حروب العثمانيين في الموره ، ومسترا (أسبرطه) حين حاصرها العثمانيون ، واستطاع محمود باشا إقناع حاكمها بالتسليم . كما اشترك أيضا في حملات الفاتح على أماسره ، وسينوب ، وطرابزون ، كما كان مرافقا للفاتح في حملته على الأفلاق عام ١٤٦٢ م وقد نجح محمود باشا في قيادة الأسطول العثماني ، أثناء الاستيلاء على جزيرة ميديلى لكن أهم أعمال محمود باشا ، كانت أثناء فتح البوسنة ، ومحمود باشا هو الذي سلم له ستيفان طوماسيفتش ملك البوسنة .

وأبدى محمود باشا براعة في حرب العثمانيين ضد المجر عام ١٤٦٤ م ، وقد أجبر القوات المجرية على الانسحاب من أمام «ايزفورنيك» بعد حصارهم الشديد لها . كما اشترك ضمن جيش الفاتح في الحملة العثمانية على بلاد الأرناؤوط .

تولى محمود باشا الوزارة العظمى للمرة الثانية عام ١٤٧٢ م بعد أن احتاج الفاتح لشخصية قوية للوزارة العظمى بعد قرار الفاتح الحرب ضد حسن الطويل

فى طرابزون .

وبعد اتهامات كثيرة وجهت إليه قبض عليه ، وأودع بسجن البروج السبعة ، ثم أعدم عام ١٤٧٤ م .

كان عالماً فاضلاً ، وكان يحمى الفنانين ، وكان شاعراً فى اللغتين العثمانية والفارسية ، وكان محباً للخير ، وترك أثراً تشهد له بحبه للخير فى استانبول ، والأناضول ، والرومل ، وله فى (استانبول - كما ذكرنا - حى باسمه) محلة محمود باشا ، فيه جامع باسمه (جامع محمود باشا) ، وحمام ، ومدرسة ، وعين ماء ، وخان ، وتكية وسوق فيها ٢٦٥ دكاناً . وله مثل ذلك فى أنقرة ، وبورصة ، وأدرنة ، وخاصكوى ، وصوفيا ، وأوقف على كل ذلك أوقافاً كثيرة . (مفصل عثمانى تاريخى ، ج ٢ ص ٦٥٦ ، ٧٥٦) .

١٤٩٣ م = ٨٩٨ هـ

أمير أمراء البوسنة يعقوب باشا

يغير على ايستريا وينتصر فى كريبافا

أغار يعقوب باشا على ايستريا إغارة ضخمة بقوة مكونة من ثمانية آلاف شخص ، وغنم من هذه الإغارة مغانم كثيرة وأسرى كثيرين . وعندما كان عائداً ؛ وجد أن أمراء كرواتيا يحاصرون ممر «صادبار / صادهور» فى كرواتيا ، فأراد عن طريق المباحثات أن يقسموا له الطريق ، وتعذر ذلك الأمر فأحرق غابة كبيرة لكى يكسب الوقت فى هذه المباحثات المتعذرة ، وبذلك فتح طريقاً تقدم منه وسار ، فتعقبه جيش نصرانى ، وقامت الحرب بين العثمانيين وبين هذا الجيش النصرانى فى موقع يدعى «قريبوفا» أو «قراتوفا» فأحرز والى البوسنة يعقوب باشا انتصاراً مؤزراً على أعدائه ، وقتل فى هذه المعركة ٢٥ ألف جندى مجرى وأسر العثمانيون قائد هذا الجيش ، وهو «ديرين سيني» الذى تذكره المصادر العثمانية باسم درنجيل - باب ، وأرسل يعقوب باشا هذا القائد النصرانى وعديداً من أسرى هذه الموقعة إلى استانبول ، فكافأ السلطان العثمانى «يعقوب باشا» بمنحه سيفاً مرصعاً وخلعة ونقود ، كما رقاؤه إلى منصب أمير أمراء

الروملى .

وكان سبب الفرحة فى استانبول أن الجيش النصرانى كان متفوقا عدداً ،
ومجهزاً أكثر من القوة التى رأسها يعقوب باشا .

وكان هذا النصر فى ٧ ذى الحجة ٨٩٨ هـ ١٩ سبتمبر ١٤٩٣ م .

كان يعقوب باشا قائدا مظفرا ، وكان أيضا شاعرا كبيرا .

وقد سجل نصره هذا فى استمارة وقدمها إلى السلطان العثمانى وهو «بايزيد
الثانى» الذى كان هو نفسه أيضا شاعرا كبيرا .

من شعر يعقوب باشا فى نصره هذا يتحدث عن نفسه قائلا: قد توصلت
بعون الهادى إلى هذا الجهاد أنا الدرويش المسكين يعقوب ، والى البوسنة

ياربى امنحنى مقاما فى جنات عدن

وأملى فىك عظيم فى دار البقاء ، وأنت الغنى

(دانشمند ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥)

١٤٩٦ م = ٩٠١ هـ

فتوحات البوسنة

قام المجرىون باحتلال بعض قلاع فى بلاد البوسنة والصرب، بعد أن كان
العثمانيون قد فتحوا هذه الديار فى عهد السلطان محمد القاتع . وقامت لذلك
الصروب بين العثمانيين وبين المجرىين، تبادل الجانبان المواقع حتى استرد
العثمانيون القلاع الآتية فى البوسنة . من المجرىين : قوموثيا - ثيرسان - نيرثفا
- قوصظوروار . (دانشمند ، ج ١ ، ص ٤٠٠)

١٤٩٩ م = ٩٠٥ هـ

والى البوسنة اسكندر باشا

يغير على البندقية

قام العثمانيون بهجمة شديدة ، وإغارة ضخمة فى شهر أكتوبر ١٤٩٩ م =

ربيع الاول ٩٠٥ هـ ، ودمروا لعدوهم ١٣٢ مدينة وقصبة ، وأحالوها إلى رماد ،
وتقدموا بجيوشهم حتى اقتربوا من البندقية نفسها ، واستولوا على غنائم وفيرة
و ٦٠٠٠ أسير ، وتعتبر هذه الإغارة هي الغارة الحادية والعشرون في قائمة
الهجمات العثمانية الكبيرة على أراضي البندقية خلال ثلاثين سنة (دانشمند ،
ج ١ ، ص ٤٠٧)

١٥٠٢ م = ٩٠٨ هـ

الفتح العثماني للقلعتي

لوفتشا وبروستشا

هذان الموقعان من القلاع البوسنوية الواقعة تحت الاحتلال المجري . أسمى
العثمانيون قلعة بروستشا باسم قلعة « آق حصار » . فتح هاتين القلعتين
« مصطفى بك » ابن « اسكندر باشا » أمير أمراء البوسنة . تطلق بعض المصادر
على قلعة لوفتشا اسم (لوفتشا البوسنة) للتفريق بينها وبين لوفتشا الواقعة في
بلغاريا . (دانشمند ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

١٥٠٣ م = ٩٠٩ هـ

عزل الوزير الأعظم على باشا الخادم

وتعيين هرسك زاده أحمد باشا مكانه

بعد عزل الوزير الأعظم على باشا الخادم من منصب الوزارة العظمى (في
استانبول) تم تعيين أحمد باشا الهرسكي (هرسك زاده أحمد باشا) مكانه ،
وبذلك يكون هذا التعيين هو المرة الثانية لأحمد باشا هذا في تولى أكبر منصب
في الدولة العثمانية بعد السلطان وشيخ الإسلام . (دانشمند ، ج ١ ، ص ٤١١)

هرسك زاده أحمد باشا

أحمد باشا الهرسكي هو ابن ستيفان قوصاريتش دوق الهرسك ، ويعرف هذا
الدوق أيضا باسم دوق سانت ساباس .

وعندما فتح العثمانيون بلاد البوسنة ، أرسل هذا الدوق ابنه الصغير إلى

قصر السلطان الفاتح فى استانبول رهينة ، للدلالة على أنه لن يتسبب فى إنعاز الدولة العثمانية . أسلم هذا الصغير ، وحسن إسلامه ، وأسموه «أحمد» وتلقى تربية إسلامية عثمانية طيبة ، وأصبح فيما بعد أحد المهيمنين على السياسة والعسكرية العثمانية فى عهد السلطان بايزيد الثانى ، وسليم الأول .

وقد تولى أحمد باشا هرسك زاده الوزارة العظمى ثلاث مرات فى عهد السلطان بايزيد الثانى ، ومرتين فى عهد السلطان سليم الأول .

يذكر باسم هرسك زاده لأنه ابن دوق (حاكم) الهرسك ، وقد وقع أسيرا أثناء الحرب العثمانية المملوكية عام ١٤٨٦ م ، وسيق إلى القاهرة وظل مقبوضاً عليه فى مصر مدة خمسة شهور - وفى بعض المصادر سنة كاملة - وبعد عودته من القاهرة مباشرة أسند إليه منصب قائد الأساطيل العثمانية .

توفى هرسك زاده أحمد باشا ، عام ١٥١٨ م ، وقد أصهر إلى البيت العثمانى الحاكم ، ولذلك يطلق عليه لقب «داماد» بمعنى الصهر . (دانشمند ح ١ ، ص ١٤ ، ١٥)

١٥١٧ م = ٩٢٣ هـ

اعتداء مجرى على البوسنة

٦ ديسمبر ١٥١٧ م = ٢٢ ذى القعدة ٩٢٣ هـ

اتبعت الدولة العثمانية فى عهد السلطان سليم الأول ، فاتح مصر والبلاد العربية - سياسة سلام مؤقت مع الدول الأوروبية المعادية بسبب تصدى الدولة للخطر الإيرانى على الدولة العثمانية ، فعقد السلطان سليم الأول معاهدة مع المجر لهدنة ثلاث سنوات ، انتهت هذه المعاهدة فى ١٥١٦ م = ٩٢٢ هـ ، ثم حددت عام ١٥١٧ م = ٩٢٣ هـ لمدة سنة .

ورغم هذه المعاهدة فقد غدرت النمسا وأخلت بالسلام فى إغارة مباغطة على بلاد البوسنة ، وراح ضحية هذا الغدر أمير سنجق «ازفورنيك» البوسنوى ، وهو الشهيد «حاجى مصطفى بك» فعين الأمير ميخائيل أوغلو محمود بك ، محله ،

واتخذت تدابير أشد قوة على الحدود البوسنوية مع النمسا .(دانشمند ، ج ٢ ، ص ٤٦)

١٥٢١ م = ٩٢٧ هـ

والى البوسنة يشترك فى أعمال

الإغارة . تمهيدا لنجاح الحملة العثمانية على المجر .

اتخذ مجلس الحرب العثمانى الذى يرأسه السلطان سليمان القانونى فى مدينة فيليه البلقانية ؛ قرارات منها الإعداد لحملة إسلامية على بلاد المجر ، فاتخذت عدة إجراءات منها إرسال ٥٠٠ جندى انكشارى لتقوية الإسطول العثمانى فى الطونة (الدانوب) ، وكان تحت قيادة دانشمند - رئيس ، ومنها توجهت فروع من قوات المغيرين العثمانيين للتمهيد للحملة العثمانية على المجر ، فخرجت فروع من قوات المغيرين ، فرع بقيادة «يحيى باشا أوغلو بالى بك» إلى خرواتيا ، وفرع بقيادة «ميخائيل أوغلو محمد بك» إلى ترانسلفانيا - ويسمىها العثمانيون باسم أردل . وكان خروج فروع قوات المغيرين هذه من مدينة صوفيا ، وكانت عثمانية .(دانشمند ، ج ٢ ، ص ٦٩)

١٥٢٢ م = ٩٢٩ هـ

٢٠ ديسمبر = ١ صفر

تعيين أحد أبناء البوسنة واليا

على مصر

عند موت «خاير بك» ثانى وال عثمانى فى مصر - الأول رسميا كان «يونس باشا» ، وأول من تولى ولاية مصر عثمانيا خير بك - أصدر السلطان سليمان القانونى أمراً بتعيين مصطفى باشا واليا على مصر . وقد تحرك من استانبول لتولى مهام منصبه فى مصر على رأس ٥٠٠ جندى انكشارى فى ١٥ سفينة ، وبدأ ولايته لمصر يوم الجمعة ٢٤ أكتوبر ١٥٢٢ = ٣ ذى الحجة عام ٩٢٩ هـ .
ومصطفى باشا «بوشناقى» من أبناء البوسنة وكان صبهاً للسلطان سليم

الأول والد سليمان القانوني وزوجا لأخت السلطان سليمان .

وقد ثار عليه ممالك مصر لأنه ليس منهم وقد جاء عقب موت أحدهم على ولاية مصر ، وهو خير بك ، وقد كون هؤلاء الممالك حلقا ضده برئاسة «جانم» و «اينال» و «بوداق» ، وكان الغرض من حلفهم هذا أن يقصوا «مصطفى باشا البوسنوي عن حكم مصر ليولوا أحدهم - وهو الأمير «قانسو» أحد بكوات معية خير بك - واليا على مصر .

وكان معنى هذا الحلف حركة تمرد ، نكل بهم مصطفى باشا البوسنوي سريعا . واستدعى مصطفى باشا من ولاية مصر ، فعاد إلى «استانبول» يوم الاربعاء ١٢ رجب ٩٢٩ الموافق ٢٧ مايو ١٥٢٣ .

ومعنى هذا أنه تولى ولاية مصر (أمير أمراء = بكر بك) خمسة شهور وسبعة أيام . ولم يترك مصر لقصور في إدارته وإنما لاحتياج العاصمة استانبول إليه . (دانشمند - ج ٢ ، ص ٨٧)

١٥٢٤ م = ٩٣٠ / ٩٣١ هـ

ابراهيم باشا البوسنوي يكلف

بإصلاح مصر

في أغسطس من عام ١٥٢٤ م = شوال ٩٣٠ هـ انتهى تمرد أحمد باشا الخائن في مصر ، وقد أعدم في القاهرة ، وأرسلت رأسه دليلا على انتهاء التمرد إلى استانبول ، ثم صدر الأمر السلطاني بأرسال الوزير الأعظم «إبراهيم باشا» إلى مصر لإصلاح أحوالها بعد تمرد أحمد باشا ، فقام من استانبول مع بعض أركان الدولة ومعه خمسمائة انكشاري ، وأسطول مركب من عشر سفن من نوع القاديرغة ، وألفين جندي من مختلف الأسلحة العثمانية . وسافر إلى مصر في رتبتين: الوزارة العظمى ، وولاية مصر ، ولم يبق في مصر غير شهرين و١٣ يوما - يعني ٧٣ يوما - أعدم خلالها اثنين من زعماء الأعراب المتمردين ، ونادى المنادى بأن من له حق على الدولة فليتقدم ولما تقدموا ، أعاد إليهم حقوقهم التي أخذتها منهم الحكومة المحلية ، وأمر بالإفراج عن الفقراء المسجونين لعدم قدرتهم

أداء ما عليهم من ديون ، وأمر بصرف ديونهم من خزانة الدولة . وعمر في القاهرة ما خربه المتمردون ، وقلل الضرائب التي كانت حكومة المماليك قد فرضتها من قبل ، وأمر بتنظيم المعارف وأمور الإيتام ، وسن القوانين المحلية المناسبة للظروف الخاصة بولاية مصر ، وأحدث منصباً جديداً في البحرية العثمانية وهو «قبطانية مصر» ، بحيث يكون مقرها في ميناء السويس ، وعين في هذا المنصب «سلمان رئيس» وهو قائد بحري عثماني كان في مصر في عهد المماليك لفترة .

وعاد إلى استانبول بعد أن استدعاه السلطان «سليمان القانوني» (دانشمند، ج ٢ ص ١٠٥، ١٠٦)

١٥٢٦ م = ٩٣٢ هـ

انتصار المسلمين في موهاج (موهاتش)

٢٩ أغسطس ١٥٢٦ م = ٢١ ذى القعدة ٩٣٢ هـ الأربعاء

سافر السلطان سليمان القانوني من استانبول «القسطنطينية» لمحاربة المجر الذين كانت الحرب غير منقطعة بينهم وبين العثمانيين على الحدود ، وكان الجيش العثماني مؤلفاً من نحو مائة ألف جندي و ٣٠٠ مدفع و ٨٠٠ سفينة في نهر الطونة (الدانوب) ؛ لنقل الجيوش من بر إلى آخر؛ فسار الجيش تحت قيادة السلطان ووزرائه إلى بلاد المجر عن طريق الصرب ، مارين بقلعة بلغراد التي جعلت قاعدة لأعمالهم البحرية .

وبعد أن افتتح الجيش عدة قلاع ذات أهمية حربية على نهر الطونة ؛ وصل بأجمعه إلى وادي موهاج (في المجر الآن) في ٢٨ أغسطس ١٥٢٦ م = ٢٠ ذى القعدة ٩٣٢ هـ ، وفي اليوم الثاني ؛ اصطفت الجنود العثمانية على ثلاثة صفوف، وكان السلطان ومعه كافة المدافع وفرق الانكشارية في الصف الثالث فهجم فرسان المجر المشهورون بالبسالة والإقدام تحت قيادة السلطان لويس على صفوف العساكر العثمانية الأولى ؛ فتقهقر أمامهم العثمانيون خلف المدافع . ولما وصل فرسان المجر بالقرب من المدافع ؛ أمر السلطان بإطلاقها عليهم ، فأطلقت تباعاً ، وتوالى إطلاقها بسرعة غريبة أوقعت الرعب في قلوب المجريين ، فأخذوا

فى التقهقر ، تتبعهم العساكر المظفرة حتى قتل أغلب الفرسان المجرية ، وقتل ملكهم ولم يعثر على جثته ، فكانت هذه الواقعة سبب ضياع استقلال بلاد المجر بأسرها ؛ لعدم وجود جيش آخر يقاوم العثمانيين فى سيرهم ، ولحصول الفوضى فى البلاد بسبب موت سلطانهم ، ولذلك أرسل أهالى مدينة «بود» - عاصمة المجر - مفاتيح المدينة إلى السلطان ، فاستلمها ، وسار يحف به النصر ويحدوه الجلال حتى وصل إلى مدينة «بود» ودخلها فى ١٠ سبتمبر ١٥٢٦ م = ٣ ذى الحجة ٩٣٢ هـ . فشددوا الأوامر على الجنود بعدم التعرض للأهالى ، والمحافظة على النظام (محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية ، ص ٢١٠ : ٢١٤)

١٥٢٧ م / ١٥٢٨ م = ٩٣٤ هـ

والى البوسنة خسرو بك (شهر أبطال)

الفتوحات الإسلامية فى أوروبا

كانت بعض القلاع فى بلاد البوسنة مازالت فى يد المجرين ، وكان أهم وأقدم هذه القلاع هى قلعة «ياى جا» عاصمة مملكة البوسنة القديمة ، وقد فتحت هذه القلعة المنيعه فى عهد السلطان محمد الفاتح إلا أن المجرين عادوا فاحتلوها ، وبعد انتصار العثمانيين فى موقعة موهاج فى ٢٩ أغسطس ١٥٢٦ م = ٢١ ذى القعدة ٩٣٢ هـ (الاربعاء) ، وأنهى بها مملكة المجر ، وظهرت مجموعة من مدعى الملكية ، باتت هذه المدينة بلا رئاسة ، هى وسائر القلاع الأخرى فى البوسنة وبلماشيا فهاجمها القواد العثمانيون ، وأخذوا فى فتحها الواحدة تلو الأخرى ، وظلت استانبول (العاصمة) تتلقى بشارات الفتوح طوال فترة الشتاء فى تلك السنة ، وكان أهم أبطال هذه الفتوح «خسرو بك» وهو حفيد السلطان بايزيد الثانى من ابنته .

وأهم القلاع المفتوحة فى البوسنة : «باى جاو» و «بانيا لوقا» و «صوقول» ، «واباروج» و «برجا» و «بصاتس» و «جريبين» . وكانت أهم قلاع كرواتيا التى فتحها المسلمون فى تلك الآونة : قلعة «أبرانا» التى يسميها الأتراك «قيربوقا» .

وقد سلمت أغلب هذه القلاع للمسلمين بدون مقاومة . (دانشمند ، ح ٢ ، ص ١٢٦ ، ١٢٧) .

١٥٣٧ م = ٩٤٣ هـ

فتح قلعة كليس في البوسنة

قلعة كليس في موقع شديد الانحدار ، وهي في حدود البوسنة ، وكان يحتلها النمساويون ، وصارت بسبب موقعها الجغرافي الحاد هذا ، مؤثلا للصوم والأشقياء ، وقطاع الطرق ، ولذلك خسرت الأرض منهم خسارة كبيرة - كما يروى - فأراد خسرو بك أمير أمراء (والى) البوسنة إنهاء وضع هذه القلعة ، وشاركه الرأي في هذا وكيله مراد الغازى . هاجم والى البوسنة وقواته هذه القلعة بعد أن قاما بأعمال استراتيجية هامة حول القلعة ، ثم هاجمها . ورغم أنه قد جاءت قوة من خمسة آلاف جندي بقيادة قائد يدعى «كروسيش» لإنقاذ القلعة ، إلا أن هذه القوة أيضا هزمت هزيمة ساحقة ، وقتلوا قائدها ، ووضعوا رأسه على رمح ؛ وألقوا بها إلى داخل القلعة المحاصرة ، فوقع الرعب في قلوب أصحاب القلعة من القتلة والمجرمين ، فسلمت القلعة للعثمانيين

شجع هذا النصر العثمانيين مما دفع بوالى البوسنة «خسرو بك» أن يواصل فتوحاته في كرواتيا ووطاسيا ، وفتح في حملاته هذه بلدان وقلاع كل من «بوزكو» ، «وبريزلو» و«أوبروفان» وغيرها (دانشمند ح ٢ ، ص ١٩١)

١٥٣٧ م = ٩٤٤ هـ

انتصار العثمانيين في فريتسو

وإسهام البوسنيين فيه

كانت النمسا قد طلبت عقد صلح مع الدولة العثمانية واشترطت الدولة العثمانية أن يعترف الملك «فرديناند» - وهو الأخ الأصغر لإمبراطور ألمانيا

تشارلز كوينت - ونجح الملك في مساعيه ، فقد قبل السلطان العثماني سليمان القانوني بعقد معاهدة سلام بهذا الشرط الأحد ٢٢ يونيو ١٥٣٣ م = ٢٩ ذي القعدة ٩٣٩ هـ .

لكن حدث أن تحرك امبراطور المانيا تشارلز كوينت ضد القائد البحري المسلم المشهور :«خير الدين باشا» - المشهور بلقب بارياروس ، بل وكتل امبراطور المانيا القوى الأوربيه لشن حملته على تونس ، فاشتراك النمساويون في هذا الحلف ومعنى هذا أن الاتفاق بين الدولة العثمانية وبين الملك «فرديناند» ملك النمسا ؛ قد أصبح لاغيا ، ذلك لأن كل فتوحات «بريياروس» في أفريقيا والبحر المتوسط إنما كانت باسم الدولة العثمانية ، خاصة وأن تونس بالذات قد فتحت بأمر مباشر من السلطان سليمان القانوني وباسمه .

لذلك أخذت الدولة العثمانية تتعرض للأمبراطور الألماني في البحر ، ولأخيه فرديناند في البر ، فمن ناحية أخذ بريياروس في الهجوم على السواحل الإيطالية الجنوبية وأخذ والى البوسنة خسرو بك في فتح بعض قلاع كرواتيا وداماسيا ، وهما بلدان كانا تحت الحكم النمساوي المباشر .

كانت قوات ملك النمسا فرديناند في ١٦ ألف من المشاه ، و ٨ آلاف فارس = ٢٤ ألف جندي وضابط ، وكان قائد قوات النمسا هو القائد المشهور «كاتزيبان» - (ويذكر في المصادر العثمانية «قوجيان») .

وعلم الأمراء العثمانيون بمقدم الجيش النمساوي ، وكان أول من عرف بذلك محمد بك أمير سمندره ، فأرسل إلى والى البوسنة العام «خسرو بك» وإلى جعفر أمير «ايزفورنيك» - (في البوسنة) - ، وإلى أمير كليس «مراد بك» ، وإلى أحمد بك أمير الآجا حصار ، وطلب منهم أن يسرعوا بنجدته ، وقد كان ، واجتمعت جيوشهم في «فوكو-فار» ، ثم تحركوا للقاء العدو في فيرتيتسو» وكانت معركة شديدة نظرا لامتلاك النمساويين مدافع كثيرة بلغت ٤٩ مدفعا ، منها مدافع من الحجم الضخم القوى . وهرب القائد النمساوي الشهير من المعركة بمجموعة ضباطه وبعد هروب القسم الأعظم من الجيش النمساوي ؛ سلمت للعثمانيين القوة

التي بقيت لليوم الثاني في ميدان المعركة، وكانت بقيادة القائد «كونت لودرون» .
(دانشمند ، ح ٢ ص ١٩٩) .

١٥٤٣ م = ٩٥٠ هـ

لكي يظهر العثمانيون بلاد المجر من الاحتلال النمساوي ؛ كان لابد للعثمانيين
القيام بعدة فتوحات في محاور مختلفة ، واشتركت قوات البوسنة في بعض هذه
المحاور . (دانشمند ح ٢ ص ٢٣٨) .

١٥٤٧ م = ٩٥٤ هـ

التصديق على معاهدة صلح بين الدولة العثمانية

وبين المانيا والنمسا

أُرسيت هذه المعاهدة بين الدولة العثمانية وآل هابسبرج ، تكونت من ١٦ بند -
وهي مثال، لكرامة وعزة المسلمين - منها ما يهم من تاريخ البوسنة - البند رقم ١٠ -
والذي ينص على أن يقوم النمساويون بالتكليف بعصايات قطاع الطرق وما
شابههم على الحدود المجرية والنمساوية ، وعلى النمسا إعادة الاستقرار
والطمأنينة على طول الحدود المذكورة (دانشمند ، ح ٢ ص ٢٥٢)

١٥٤٨ م = ٩٥٥ هـ

أمر السلطان «سليمان القانوني» - بعد انتهائه من حربه هذه في أوروبا - أن
يسير نحو إيران ، وينقل «أولاما باشا» والي البوسنة من البوسنة إلى أرخرود
ليكون قريبا من إيران ، وحتى يمكنه استخلاص مدينة وان التي احتلها
الصقويون . (دانشمند ، ح ٢ ص ٢٥٧)

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

تعيين صقولو محمد باشا البوسنوى

على الجيش العثمانى الموجه لحرب

النمساويين

تحرك صقولو محمد باشا البوسنوى على رأس جيش عثمانى مكون من ثمانين ألف جندي لمحاربة النمسا ، وأعيد أولاما باشا والى «أرضروم» إلى وظيفته التى كانت قبل تعيينه فى «أرضروم» ، وهى وظيفة والى البوسنه وقد اشترك أولاما باشا فى الحرب العثمانية النمساوية هذه تحت قيادة صقولو محمد باشا ، وقد عين على ولاية «أرضروم» «اسكندر باشا» .

(دانشمند ، ج ٢ ، ص ٢٦٣)

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

أولاما باشا البوسنوى محافظا

على قلعة ليتا الهامة

استولى العثمانيون أثناء حملة صقولو محمد باشا البوسنوى على عدة قلاع وأماكن استراتيجية هامة ، ومن أخطرها قلعة ليتا ، ولم يطمئن صقولو عليها إلا عندما عين عليها أولاما باشا البوسنوى والى البوسنه ؛ محافظا عليها ، ذلك لكى يواصل صقولو فتوحاته فى أوربا ، وترك فى معيَّته فى هذه القلعة مائتى انكشارى ، وحوالى خمسة آلاف جندي . (دانشمند ، ج ٢ ، ص ٢٦٧)

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

الأربعاء ٤ نوفمبر ١٥٥١ م = ٥ ذى القعدة ٩٥٨ هـ

اتجهت القوات العثمانية الرئيسية – بقيادة صقولو محمد باشا البوسنوى – لحصار مدينة طمشوار فى الثانى من ذى القعدة ٩٥٨ هـ ١ نوفمبر ١٥٥١ م .

وتقدمت الجيوش الأوربية مجتمعة لانتقاد طمشوار من الحصار العثماني ، فتكون جيش امبراطوري مكون من مائة ألف محارب بقيادة «كاستالدو» ، فعبروا نهر الطونة (الدانوب) للسير على طمشوار ، فساروا أولا على لييا وحاصروها ، في الوقت الذي كان صقوللو محمد باشا البوسنوي مشغولا بحصار «طمشوار» وكانت فرصة للجيوش الأوربية ، وحاصر «كاستالدو» قلعة «لييا» بجنود المان وايطاليين واسبان ومجريين ، من كل جوانبها ، ولم يكن داخل القلعة على أقصى التقديرات التاريخية البالغة خمسة آلاف جندي والمصادر الغربية كلها مجمعة على أن الجيش الأوربي المحاصر - أي قوات كاستالدو بلغت مائة ألف محارب . (دانشمند ، ح ٢ ، ص ٢٦٨) .

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

٧ نوفمبر = ٨ ذى القعدة (السبت)

سقوط مدينة (لييا)

قاومت الفئة القليلة في المدينة مقاومة بطولية وأدار «أولما باشا» حركة المقاومة إدارة اتسمت بالشجاعة والمهارة ، وكبد العدو الكثيف المحيط بالمدينة وبالقلعة خسائر في الأرواح كبيرة ، ومُنَى هذا القائد البوسنوي البطل بخسائر في الأرواح أيضا ، ولم يبق معه سوى ١٣٠٠ محارب من ٥٠٠٠ . بمعنى أن القوات العثمانية قد فقدت ٣/٢ موجوديتها من الجنود (٣٧٠٠ جندي) . ولم يجد بعد ذلك بدا من انسحابه بالقوة الباقية من المدينة إلى داخل القلعة ، فدخلت القوات الأوربية إلى المدينة ، ونهبوها ، وأوسعوا في أهاليها القتل ، ولما كانت هذه المدينة قد فتحت اسلاميا توا ، فإن أهاليها لم يكونوا قد أسلموا بعد ، لذلك كانت عملية النهب تبدو كجيوش أوربية نصرانية تنهب شعبا أوربيا نصرانيا . (دانشمند ، ح ٢ ، ص ٢٦٨) .

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

تسليم قلعة لييا وعقد هدنة

مدتها عشرون يوما

لم يكن من الممكن صمود ١٣٠٠ جندي عثماني مسلم للمقاومة ؛ بعد انتهاء التمرين والطعام واخذت جنود المسلمين تبحث عن الطعام ولا تجده ، وبعد مقاومة بطولية تسعة أيام كاملة ، رأى أولان باشا أن لا مناص من تسليم القلعة بشكل مشرف ، واتفق الطرفان على هدنة من عشرين يوما ، يعطى فيها الطعام والتموين إلى القوة العثمانية الموجودة في الداخل ، وفي نهاية هذه المدة ينسحب «أولاما باشا» بجنوده ، ويذهب من القلعة ، وقد أعطت الجيوش الأوربية المحاصرة عهد أمان للبasha البوسنوي بهذا المضمون .

(دانشمند ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ ، ٢٦٩)

١٥٥١ م = ٩٥٨ هـ

خروج اولاما باشا البوسنوي من قلعة لييا

وخيانة النمساويين للعهد الذي قطعوه له

خرج أولاما باشا البوسنوي من القلعة في منتصف الليل ، إلا أن الجيوش النمساوية المحاصرة للقلعة لم تنفذ عهد الأمان الذي قطعوه للقائد البوسنوي العثماني ، فاعترضته - مع قوته الصغيرة - القوات المحاصرة في قطاعات يقودها القواد : «بلاس» (وخورواث) ، و(اميروز) ، و (ناجيلاك) ، لكن أولاما باشا البوسنوي تصدى لهم وكسر تصديهم بل وقتل في هذه المقاومة القائدان «اميروز» ، «وناجيلاك» ، ونجا بلاسا بنفسه بعد أن جرح جرحا خطيرا ، واستطاع أولاما باشا - بحركة عسكرية ماهرة - كسر الطوق المحاصر ، والعودة بمن معه إلى بلغراد .

وفي ٢٦ يوليو = ٤ شعبان من السنة التالية فتح العثمانيون طمشوار وحوالي

١٥ قلعة ما بين كبيرة وصغيرة ، واصبحت طمشوار ولاية عثمانية رغم محنة ليا .
(دانشمند ، ح٢ ، ص٢٦٩)

١٥٥٢ م = ٩٥٩ هـ

اشتراك القوات البوسنوية في

حصار مدينة آيرى جنوب بودابست

تقع آيرى على بعد ١٣٧ كيلومترا شمال شرقي مدينة «بودين» المشهورة (بودابست فيما بعد) ، وحاصرها العثمانيون، واشترك في هذا الحصار قوات البوسنة بقيادة «اولما باشا» والى البوسنة بعد التحاق قواته بالقوات العثمانية القادمة إلى المنطقة ، وعمل مثلما عمل «علي باشا الخادم» والى «بودين» ، ودام الحصار العثماني لهذه القلعة ٢٩ يوما ، وفي اليوم الرابعين ؛ اضطرت القوات العثمانية لفك حصارها في ١٩ أكتوبر ١٥٥٢ م = أول ذي القعدة ٩٥٩ هـ .
(دانشمند ، ح٢ ، ص ٢٧٥)

١٥٥٣ م = ٩٦٠ هـ

محمود باشا البوسنوي يتدخل

في هجوم الأمير مصطفى على والده السلطان القانوني

استدعى السلطان سليمان القانوني ابنه الأمير مصطفى لمقابلته ؛ لقتله نتيجة للتمرد الذي قاده هذا الأمير ضد الدولة . وفي هذا اللقاء هجم الأمير مصطفى على السلطان ، وحدث هياج في الحضرة السلطانية ، إذ تفرق الخدم والحرس ، إلا أن محمود باشا البوسنوي - وكان ماهرا في فن المصارعة ، فهجم على الأمير مصطفى وقيد حركته وأطلق السلطان على «محمود باشا» البوسنوي منذ ذلك الحين لقب «زال» . (دانشمند ، ح٢ ، ص ٢٨٤) .

١٥٦٠ م = ٩٦٨ هـ

تعيين مصطفى باشا البوسنوي

الشهير بلقب شاهين واليا على مصر

وشاهين تعنى : مصطفى باشا الشهير بشاهين أحد أركان الدولة العثمانية ، وهو بوشناقى (بوسنوى) ، وقد قدم إلى مصر فى غرة ربيع الأول عام ٩٦٨ هـ (نوفمبر ١٥٦٠ م) ، وانتهت ولايته فى جمادى الآخرة سنة ٩٧١ هـ (فبراير ١٥٦٣ م) ومدة ولايته فى مصر ثلاث سنوات وخمسة أشهر وعشرون يوما . اشترك فى الحرب العثمانية الايرانية فى عهد السلطان القانونى عندما كان متوجها لحرب طهماسب ، بعد ما شاهد السلطان بطولة مصطفى باشا ناداه قائلا : «أحسن يا صقري» ومنذ ذلك عينه على ولاية مصر ، وأمر السلطان أن يكون لقب القائد البوسنوى «شاهين» . (اوضح الاشارات ، ص ١١٤)

١٥٦٥ م = ٩٧٢ هـ

صقوالو محمد باشا البوسنوي

يتولى الوزارة العظمى فى العاصمة استانبول

«صقوالو» هو الاسم التركى لكلمة صقواوويتش ، ولد صقوالو محمد باشا فى عام ٩١١ هـ = ١٥٠٥ / ١٥٠٦ م فى قسبة صقؤل فى البوسنة ، وتولى الوزارة العظمى أى أصبح وزيرا أعظما لعموم الدولة العثمانية ؛ عندما بلغ من العمر ٥٩ عاما . وقد دخل خدمة الدولة العثمانية فى وفاق الدوشيرمه فى عهد السلطان سليمان القانونى . وقد أخذ من قصبته على نظام الدوشيرمه هذا - هو وأربعين ولداً آخرين - إلى أدرنة ، وقد تلقى تربيته فى القصر السلطانى هناك ، وقد أسلم باسم «محمد» ثم نقل إلى استانبول فى السراى الجديدة ، فلفت بذكائه ومهاراته نظر السلطان سليمان القانونى ، وادى هذا إلى تنقل صقوالو محمد هذا فى مناصب هامة كثيرة منها أميرا للبحرية العثمانية ، وبهذا خرج من خدمة القصر إلى خدمة الحكومة .

ويروى في بعض الأحيان أن صقوالو محمد باشا البوسنوي هذا كان عبدا للباشي دفتردار اسكند جابى ؛ الذى اشترك فى حملة السلطان سليمان على بغداد .

وقد اكتسب هذا السياسى والإدارى البوسنوي شهرة كبيرة فى حروب الدولة العثمانية ضد النمساويين والمعروف أن للنمساويين اعتداءات وحشية على البوسنة والهرسك فى التاريخ، وقد اشترك صقوالو محمد باشا البوسنوي هذا فى الحملة العثمانية على نمجوان (فى أذربيجان) .

وصقوالو محمد باشا هو آخر الصدور العظام فى عهد سليمان القانوني ، وقد أصهر إلى البيت العثمانى الحاكم ، لأنه تزوج بأخت السلطان سليم الثانى . (دانشمند ، ح ٢ ، ص ٣٣٥)

١٥٦٦ م = ٩٧٤ هـ

أحد أبناء البوسنة فى الجيش العثمانى

يؤمر بتقليد شخصية السلطان القانونى عقب موته

توفى إلى رحمة ربه السلطان سليمان القانونى يوم الجمعة ليلة السبت ٦ / ٧ سبتمبر ١٥٦٦ م = ٢٠ / ٢١ صفر ٩٧٤ هـ . وهو على رأس جيوشه يحاصر قلعة «سيكيتوار» بالمجر . وفى اليوم التالى مباشرة ، كانت القلعة قد سلمت للعثمانيين ، وأخفى نبأ وفاته عن الجنود ، وكانوا فى آخر لحظات ما قبل النصر ولما كان لابد - استكمالا لمسألة إخفاء نبأ الوفاة عن الجنود - من تواجد السلطان فى خيمة القيادة فى تلك اللحظات ؛ دفن السلطان سليمان القانونى مؤقتا فى خيمة قيادة الجيش مؤقتا ، (ثم نقل فيما بعد) ، وبحث الصدر الأعظم عن شخص يشبه السلطان تماما ليلعب دوره فوجدوا من الحرس السلطاني الخاص جندياً بوسنوياً وعلى تعبير المؤرخ «نسيه وى الاصلى» ممتاز القد ، ابيض الوجه ، يملأ النور وجهه ، له أنف صقر ... واسمه حسن أغا ، وأمر بأن يحيى العساكر المنصورة يمينا وشمالاً . (دانشمند ، ح ٢ ، ص ٣٥٢ : ٣٥٥) .

١٥٦٧ م = ٩٧٥ هـ

تعيين مصطفى باشا البوسنوي

والي الشام

قائد الحملة العثمانية على اليمن

ومصطفى باشا البوسنوي يذكر بألقاب مختلفة في التاريخ العثماني ، منها
« لالا مصطفى باشا » ، و« قره مصطفى باشا » . (دانشمند ، ج ٢ ، ص ٣٧٤) .

١٥٧٨ م = ٩٨٦ هـ

تعيين لالا مصطفى باشا البوسنوي

قائدا للحملة على شيروان وجورجيا

لالا مصطفى باشا بوشناقى من البوسنة ، وهو من الصدور العظام المشهورين فى الدولة العثمانية ، وهو من أقارب صقوالو محمد باشا . تلقى تعليمه وتربيته فى مدرسة القصر السلطاني المعروفة باسم «اندرون» ، وهى مدرسة لتخريج كوادر رجال الإدارة والحكم فى الدولة العثمانية . عمل قائدا للجناح الأيمن فى الجيش العثماني فى معركة «أوخاجوفا» ، لكنه أصبح قائدا عاما للجيش العثماني على الجبهة الألمانية عام ١٦٠٢ م ، وبعد ذلك بعامين أى فى سنة ١٦٠٤ م تولى الوزارة العظمى فى الدولة العثمانية . من مفاخره : استعادته لقلعة استراجون ، واستيلائه على قطاع من سلوفاكيا . مات وهو فى الطريق لحرب ايران ، ودفن فى مقبرة صقوالو فى مدافن أيوب فى استانبول (م . حيات ٧٠٨ / ١) . (دانشمند ، ح ٣ ، ص ١٣ ، ١٤) .

١٥٧٩ م = ٩٨٧ هـ

مقتل صقوالو محمد باشا

ولد صقوالو محمد باشا فى (١٥٠٥ م = ٩١١ هـ) وهو من أشهر الصدور العظام فى تاريخ الدولة العثمانية . قضى فى الصدارة العظمى ١٤ سنة وثلاثة أشهر ، وخمسة عشر يوما بحساب التاريخ الميلادى ، ولد فى قسبة صقوالو فيتش فى البوسنة ، كان يلقب أحيانا باسم الطويل : لطول قامته ، وكانت شخصيته قوية ، وذكاؤه حاد .

قتل عندما كان خارجا من قصره فى استانبول وقد قتله رجل يرتدى ثياب الدراويش ، طعنه بخنجر فأرداه قتيلا . (حيات ١٠٤٧ / ١) فى ١٢ أكتوبر ١٥٧٩ الموافق ٢٠ شعبان ٩٨٧ م .

وقد عمل صدرا أعظما لكل من السلطان القانونى ، والسلطان سليم الثانى
والسلطان مراد الثالث . (دانشمند ، ج ٣ ، ص ٤٦) .

١٥٨٥ م = ٩٩٣ هـ

تعيين إبراهيم باشا البوسنى

واليا على مصر

قدم إلى مصر سنة ٩٩١ هـ ، فاستمر واليا إلى عاشر شوال ٩٩٣ هـ ، وكانت
مدة ولايته سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما ... وطلب أن يُعزل وأن يعين بدلا
منه سنان أفندى ، وهو دفتردار مصر سابقا ، فأجابه السلطان إلى طلبه فى
نفسه وفى ولاية سنان الدفتردار . (اوضح الإشارات ص ١٢٠ ، بربرزاده
١٩٠ ، ب)

١٥٩٢ م = ١٠٠٠ هـ

والى البوسنة حسن باشا يرسل

إلى استانبول علامات انتصاره

قام قلى حسن باشا من تلقاء نفسه بالغزو على الحدود . وسبب - نتيجة لذلك
- قيام الحرب بين الدولة العثمانية وبين النمسا ، وأرسل إلى استانبول علامات
انتصاره ، لكن هذا لم يقابل مقابلة حسنة من رجال الدولة ، إذ كان الغزو بلا
حسابات سبقتة ، وكانت علامات النصر هذه رؤوس كفار مقطوعة وأسرى مقيدين
بالسلاسل وأعلام العدو .

وبذلك أخل والى البوسنة بالسلام القائم بين الدولة العثمانية وبين النمسا ،
وكان من نتيجة ذلك أن أعلن امبراطور النمسا أنه نتيجة لإخلال والى البوسنة
بمعاهدة السلام بين الدولتين فإنه - أى الإمبراطور - لن يدفع الخراج للدولة
العثمانية بعد ذلك (دانشمند ، ج ٣ ، ص ١٢٢ ١٢٣) .

١٥٩٣ م = ١٠٠١ هـ

أخبر قللى حسن باشا والى البوسنة بأن النمساويين يجمعون قواتهم هذه ، وأن جنوده فى البوسنة لا يكفون للتصدى للقوات النمساوية ، لذلك يريد عوناً عسكرياً ، فبعثت له الدولة قوات عثمانية من بلغراد ، لكن لأسباب كثيرة لم يكن لوالى البوسنة نصيب فى معونة عسكرية لدرء الخطر النمساوى . وكان والى البوسنة واثقاً من قدوم النجدة إليه ، فعبر نهر قوليه إلى ضفته اليمنى . كانت قوات حسن باشا عشرة آلاف محارب ، والتقت بقوات العدو النمساوى ، وكان فى أربعين ألف محارب ، وقبل والى البوسنة تللى حسن باشا لقاء العدو رغم نصيحة قوجه قمر بك له بعدم قبول نزال هذا العدو . ودارت المعركة ، واستشهد فيها فى يوم واحد سبعة آلاف شهيد بوسنوى وتركى ، واستشهد القائد البوسنوى تللى حسن باشا ، وأطلق على هذا العام - ١٠٠١ هـ عام الهزيمة . (دانشمند ، ج ٣ ، ص ١٢٧).

١٥٩٣ م = ١٠٠٢ هـ

ضرب رقاب ٤٠٠٠ مسلم فى رومانيا

بناء على ذلك قررت الدولة العثمانية محاربة النمسا ، فأعدت لذلك جيشاً بقيادة «سنان باشا» ، تحرك من استانبول يوم ٢٩ يوليو = ٢٩ شوال ، وسار إلى بلغراد عبر نهر اسك ، واستولى على قلعة «ويزيريم» فى ٦ أكتوبر = ١٨ محرم ، لكن تحولت هذه الانتصارات إلى هزيمة فى ٤ أكتوبر = ٩ صفر فى استونى بلغراد ، ونتج عن هذا سقوط بعض القلاع فى أيدي الأوربيين ، وطلب قائد الجيش نجدة من استانبول ، فجاءته نجدة منها فى ١٨ ألف انكشارى ، وتحرك الجيش العثمانى ، فاستولى على قلعة طاطا فى ١٧ يوليو ١٥٩٤ = ٢٨ شوال ١٠٠٢ هـ . ولحق خان القرم الفاندى جراى بجيشه إلى الجيش العثمانى الذى يحارب النمسا - لفترة عاد بعدها إلى القرم . تقدم العثمانيون ففتحوا كثيراً

من القلاع ، وعلنت أردل والأفلاق ، والبغدان (فى ٥ نوفمبر ١٥٩٤ = ٢١ صفر ١٠٠٣هـ) انضمامها إلى نداء البابوية في الحرب ضد العثمانيين (الحلف الصليبي المقدس)

اعلنت الأفلاق والبغدان (فى رومانيا الآن) قتل المسلمين بها ، وأمر ميخائيل أمير الأفلاق بجمع المسلمين فى خان كبير ، وأمر بضرب رقابهم فقتلوا ، وكان عددهم ٤٠٠٠ مسلم ، وأطلق المؤرخ النمساوى المشهور «هامر» صفه (الواقعه الوحشية) على ما فعله أبناء جلده بالمسلمين فى الأفلاق (دانشمند ، ج٣ ، ص ٢١٨)

١٥٩٩ م = ١٠٠٧ هـ

خليل باشا البوسنوى

خرج الوزير الأعظم الداماد ابراهيم باشا البوسنوى ووصل بجنوده إلى مقر قيادة الجيش فى صحراء داود باشا استعدادا للحملة العثمانية على أوى وار ، وكانت عادة العثمانيين إكمال استعداداتهم الاخيرة فى هذه الصحراء . وقد صدر الأمر بتعين خليل باشا البوسنوى نائبا للصدر الأعظم أثناء سفره (دانشمند ، ج٣ ، ص ١٩٢)

١٦٠١ م = ١٠١٠ هـ

على باشا البوسنوى

يحكم مصر

وهو على باشا مالقوج - وأصل لقبه ما لتوفيتش - نسبه إلى عائلة مالتوفيتش فى البوسنه ويلقب أيضا «ياروز» ومعناها الصارم ، القاطع لدماء الخارجين على القانون . تلقى تربيته الإسلامية والعلمية فى القصر السلطاني باستانبول ، تولى حكم مصر فى ١٠ صفر ١٠١٠ هـ = ١٠ أغسطس ١٦٠١ م وانفصل متوجها إلى استانبول فى ٦ ربيع الاخر ١٠١٣ هـ = أول سبتمبر

١٦٠٤ م ، ومدة ولايته فيها سنتان وثلاثة أشهر (بربرزادة ٧٦ ب ، وفيه تفصيل) . يصفه أحمد شلبي في التاريخ العيني بقوله : «وكان شجاعا ، كريما سفاكا لدماء المفسدين ، وله من المآثر الحميدة بالقاهرة: السبيل الذي بقرب الإمام الشافعي المعروف بسبيل على باشا ، وجدد قلعة خان يونس ، وعين لخان يونس أربعين راكبا ، وعشرين راجلا ... على باشا آخر من ولاة السلطان محمد بن مراد (أحمد شلبي . أوضح الإشارات ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ص ١٢٩)

١٦٠٣ م = ١٠١١ هـ

دلى حسن باشا

واليا للبوسنة

تم تعيين دلى حسن باشا واليا على البوسنة (أميرا للأمرء - بكربكي) . وعندما تحركت الجيوش العثمانية نحو بلغراد للحرب ضد النمسا ، كلفت الدولة والى البوسنة بالمحافظة على قلعة «اوسيك» الاستراتيجية في تحرك الجيوش العثمانية . (دانشمند ، ج ٣ ، ص ٢١٩)

١٦٠٣ م = ١٠١٢ هـ

على باشا البوسنوى يرقى إلى رتبة

صدر اعظم

قرر السلطان تعيين على باشا مالقوج البوسنوى صدرا أعظما للدولة العثمانية عقب عزل يمشجى حسن باشا من هذا المنصب ، يقول المؤرخ العثماني الشهير منجم باشى أحمد دده فى كتابه جامع التواريخ : عن على باشا مالتوج البوسنوى أنه رجل جبار ومتكبر . كان حازما جداً فى إدارته ، وأنه أحضر معه من القاهرة جلادين متخصصين فى قطع الرقاب وأخذهم معه إلى استانبول

وتولى الصدارة العظمى فى عهد السلطان أحمد الأول . (دانشمند ، ح ٣ ، ص ٢٢٥) .

١٦٠٤ م = ١٠١٣ هـ

صدارة لالا محمد باشا البوسنوى

وقيادته للجيش فى الجبهة الغربية

لالا محمد باشا من الأسرة البوسنويه العريقة - أسرة صقوللو محمد باشا ، تولى الصدارة العظمى فى الدولة العثمانية ، وكان من قبلها قائدا لجيش الدولة فى بلاد المجر ، وكانت توليته الصدارة بعد أن استشار السلطان أحمد الأول ؛ مؤدبه ومعلمه الشيخ مصطفى افندى .

كان لالا محمد باشا البوسنوى محترما من رجال العلم ؛ حتى أن المؤرخ العثمانى بجوى إبراهيم افندى كان يذكره فى تاريخه باحترام بالغ ، وكان يشير إلى اسمه قائلا : «سيدنا رحمة الله عليه» وتولى الوزارة بعد موت على باشا مالتوج وهو بوسنوى أيضا . (دانشمند ، ح ٣ ، ص ٢٣٤)

١٦٠٥ م = ١٠١٤ هـ

كان البابا قد أمد - أثناء الحروب العثمانية فى أوربا الشرقية والغربية - قلعة «ويزيجراد» بقوات مع قوات فرنسية بالإضافة إلى القوة الأصلية للقلعة . وكان لابد للعثمانيين من الاستيلاء على هذه القلعة ، فكلفت الدولة العثمانية خسرو باشا الخادم والى البوسنه بالاستيلاء على القلعة ، فحاصرها ، واستطاعت القوات الأوربية بداخلها أن تدافع عنها دفاعا قويا ؛ استمر عدة أيام . لكن خسرو باشا كان قويا وذكيا فى حصاره ، فلم تجد قوات القلعة إلا الاستسلام له ، ويروى أن ألف جندى فرنسى كانوا فى القلعة، قد طلبوا الدخول فى خدمة الدولة العثمانية فقبل طلبهم . (دانشمند ، ح ٣ ، ص ٢٣٩)

١٦٠٦ م = ١٠١٥ هـ

إعدام الوزير الأعظم درويش باشا

البوسنوى

عُرف درويش باشا البوسنوى «بالظلم والطمع». وأدى طمعه هذا إلى إعدامه . بنى هذا الوزير الأعظم مقرا فخما فى منطقة باب الحديد «دميرقابو» ، وكان وكيل حساباته يهوديا ، وذات يوم عرض هذا اليهودى على درويش باشا دفتر حسابات تشييد القصر ، فوجد الباشا أن الحساب ضخيم ، فاحتد على وكيله اليهودى ، خاف اليهودى على نفسه ، وأخبر الباشا بأنه لا يقصد من هذا محاسبته ، ولا يطلب نقودا ، وأخبر الباشا أن كل مصاريف القصر إنما هى هدية من اليهودى للباشا . لكن هذا اليهودى أراد من ناحية أخرى الانتقام من الباشا فحفر فى القصر نفقا سريا يؤدى إلى القصر السلطانى وبعد ذلك ذهب اليهودى إلى أغا الباب السلطانى - وكان غريبا لدرويش باشا - وذكر اليهودى قصة النفق الذى أمر به درويش باشا - وهذا معناه أن الباشا يبيت النية للسلطان . وأخذ اليهودى ذلك الأغا من يده وأراه النفق . ونقلت هذه المسألة إلى السلطان ، وأعدم درويش باشا البوسنوى نتيجة لهذا ، وكان نفس هذا الوزير الأعظم قد دس السم لسلفه لالا محمد باشا البوسنوى ومات . (دانشمند ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨) .

١٦١٦ م = ١٠٢٥ هـ

انتصارات اسكندر باشا والى البوسنه

فى رومانيا

مات موجيلا أمير البغدان - وكان تابعا للعثمانيين - والذى يسميه العثمانيون «أرميا» ، وعين محله «اشتيفان طوماس» ، فقامت أرملة الأمير القديم بالتوجه إلى بولندا ، وجمعت جيشاً مرتزقا من القازاق ؛ واستطاعت طرد

اشتيفان طوماس الأمير الجديد من على عرشه ، وكان على رأس هذه الحركة صهر هذه المرأة المدعو «صمويل كوريزكى» أو «كوريسكا» - كما يسميه العثمانيون - وأرسلت الدولة العثمانية سرخوش ابراهيم باشا لحل هذه المشكلة ومقابلة قوات المرتزقة ، لكنه هزم ، وكان اسكندر باشا وقتها واليا على آيرى القديمة ، وكان هو نفسه موجودا فى استانبول فى ذلك الحين ، فعينه السلطان واليا على البوسنة ، وقائدا للحملة على البغدان فذهب على رأس جيش قوامه قوات من البوسنة ، وسيرام ، وسمندره ، والاجاحصار ، وسلسترة وانتصر على جيش المرتزقة بقيادة كوريسكا وقبض اسكندر باشا على الأميرة الأرملة سبب هذه الفتنة وولديها وصهرها كوريسكا وامراته الذائعة الشهرة بجمالها وأرسلهم إلى العاصمة استانبول معهم خمسمائة أسير قازاقى من جيش المرتزقة المهزوم ، وأعاد اسكندر باشا اشتيفان إلى عرشه مرة أخرى ومكافأة على هذا ؛ وجهت رتبته الوزارة إلى اسكندار باشا . (دانشمند ، ح ٣ ص ، ٢٦٣)

١٦١٧ م = ١٠٢٦ هـ

الصلح بين العثمانيين وبولندا

كانت بولندا تابعة للعثمانيين منذ عهد السلطان مراد الثالث ابتداء من ١٥٧٧ م = ٩٨٥ هـ . ولم يوف البولنديون بما عاهدوا الدولة عليه ، فكانت فيهم القلاقل ، وكانت بولندا تشتكى من هجوم وتسلط تتار القرم ، وكانوا تابعين للدولة العثمانية ، والدولة تشكو من اعتداءات قازاق بولندا على حدود الأفلاق والبغدان وأردل ، كما لم يقبل البولنديون بمسئوليتهم عن هجوم القازاق وإزعاجهم للدولة العثمانية . لذلك كلف اسكندر باشا والى البوسنة بحل مشكلة القازاق فسار اسكندر باشا إلى نهر الدنيستر الذى يسميه العثمانيون باسم «طورلا» حتى التقى بجيش بولندا بقيادة القائد العام ستانيسلاس زولكفسكى

، وعندما أوشكت الحرب على الاندلاع ؛ تقدم البولنديون بطلب الدخول فى مفاوضات ، ووقع الطرفان معاهدة صلح فى ذلك اليوم ٢٧ سبتمبر ١٦١٧ = ٢٦ رمضان ١٠٢٦ م إلا أن البولنديين أخلوا فيما بعد بهذه المعاهدة . (دانشمند ، ج٣ ، ص ٢٢٦ ، ٢٦٧)

١٦٢١ م = ١٠٣٠ هـ

خروج السلطان عثمان الثانى على رأس جيش

لمحاربة البولنديين - السلطان يعين بيزرى محمد باشا

البوسنى قائم مقام السلطنة أثناء غيابه

فى ٨ مايو ١٦٢١ م = ١٦ جمادى الآخرة ١٠٣٠ هـ ؛ أخذ السلطان عثمان الثانى بزمام جيش عثمانى قوى لمحاربة بولندا وتأديبها وقدعين السلطان أحد البوسنويين المشهورين محافظا للعاصمة استانبول ، وقائم مقام السلطنة أثناء انشغال السلطان بالحرب ، وهو بيزرى محمد باشا ، وكان واليا لإقليم سيواس فى الأناضول . (دانشمند ، ج٣ ص ٢٨١)

١٦٢٢ م = ١٠٣١ هـ

قرة داود باشا البوسنى صهر السلطان

محمد الثالث ، يتولى الصدارة العظمى

قرة داود باشا بوشناقى بوسنى ، تدرج فى مناصب الدولة الرفيعة المختلفة ، من ذلك أنه كان وزيرا رابعا ، وأميرا للأمراء الروملى ، وقائدا للأسطول العثمانى ، وأخيرا أميرا على «سليسترة» ثم تولى الصدارة العظمى . يتصف بالشدة والدموية ، حتى أنه قتل السلطان عثمان الثانى فى الحادثة المهولة المعروفة فى التاريخ العثمانى «الهائلة العثمانية» ، عندما تأمرت

الانكشارية على السلطان عثمان الثانى الذى يلقب بعثمان الشاب ، وقتلوه
وقامت قوات الفرسان العثمانية بالمطالبة بدم عثمان ، فهاجمت قصر قرة داود
باشا ، وقال زعيمهم له :

بأى سبب قتلت السلطان عثمان ؟

فأجابهم قائلاً :

قتلته لأن السلطان الجديد مصطفى خان أصدر لى فرمانا بذلك .
فانفض جنود الفرسان عائدين ، ونجا قرة داود من أيديهم. لكنه عزل فى نفس
العام من الصدارة العظمى ، ثم أعدم بعد ذلك بمدة . (دانشمند ، ص ٣ ، ص
٣٠٨) .

١٦٢٩ م = ١٠٣٨ هـ

تعيين محمد باشا أباطة واليا على

البوسنة

محمد باشا أباطة (١٦٣٤ م = ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ هـ) وال ورجل عسكرى
صارم ، أول من لاحظ بدأ انحطاط فرقة الانكشارية ، فعزم على تطهير الجيش
العثماني منها . شارك فى حروب الدولة ضد بولندا ، عندما علم باغتيال
الانكشارية للسلطان عثمان الثانى (عثمان الشاب) ، سار على رأس قواته
إلى استانبول لتأديب هذه الفرقة ، لكنه هزم أمام محمد باشا الشركسى وعفى
عنه السلطان مراد الرابع شخصيا لتقدير السلطان لشخصيته لكنه أعدم فيما
بعد ، وكان إعدامه فى ليلة ٢٣ / ٢٤ أغسطس ١٦٣٥ م = ٢٨ / ٢٩ ، صفر
١٠٤٤ هـ) (حيات ص ٨٠٧)

١٦٤٥ م = ١٠٥٥ هـ

تعيين صالح باشا البوسنوي

صدراً أعظماً

صالح باشا البوسنوي من الصدور العظام العثمانيين ، ولد في البوسنة ، ونشأ في معية الدفتردار مصطفى باشا ، عمل كثيراً لإصلاح فرقة الانكشارية عندما كان أغا للانكشارية ، ثم أصبح عام ١٦٤٤ دفترداراً برتبة وزير ، وفي عام ١٦٤٥ م = ١٠٥٥ هـ ؛ أصبح صدراً أعظماً ، عرف باستقامته ، ومنع الرشوة أثناء حكمه . حكم عليه بالإعدام ، ونفذ الحكم (حيات ٩٩٥).

١٦٨٥ م = ١٠٩٦ هـ

قام بيتروفالريو والي دلماشيا من قبل البندقيين - على رأس عشرين ألف مقاتل - بحصار قلعة «سين» وعلى الفور تحرك والي البوسنة فندق مصطفى باشا لملاقاته ، واقتتل الفريقان فأصيب بيترو بهزيمة قاسية ، فقد أبيدت قواته ، واستولى البوسنويون على المعدات والأثقال ، وكان ذلك يوم السبت ٧ إبريل = ٣ جمادى الأولى من السنة المذكورة (دانشمند ، ح ٣ ص ، ٤٥٩)

١٧٣٧ م = ١١٥٠ هـ

فك حصار الكفار لمدينة بانيا لوقا في

البوسنة

في ٢٨ مايو ١٧٣٦ م = ١٧ محرم ١١٤٩ هـ. قام الجيش الروسي بقيادة المارشال ميونيخ ؛ بالاستيلاء على قلاع واستحكامات أو- قابو ، ودخل القرم ، وظل حتى شهر يوليو = ربيع الأول يدمر في مدن القرم ، ويعيث فيها فساداً ، ويخرب فيها ، وأحرق بشكل وحشي قصر الحاكم في مدينة باغجه سراي القرمية كما أحرق مكتبتها ، وكانت غنية بالمخطوطات وكانت القرم تابعة للدولة العثمانية .

على ذلك عزل «قابلان كيراي» وعين بدلا منه «فتح كيراي» الذي حارب الروس ، وانتصر عليهم انتصارا مؤزرا ثم شن حرب انتقام على اوكرانيا ، فأخذ من ذلك مائة ألف أسير ، وحيوانات فاقت عدة مئات من الألف عدا .

وفى العام التسالى على ذلك أى ١٧٣٧ م = ١١٥٠ هـ تحالف الروس مع النمساويين ، وحاولوا اللعب بالدولة العثمانية ، فطلبوا فى البداية الصلح ، وبدون مقدمات نزعوا القناع من على وجوههم ؛ وشتوا حربا مفاجئة فى ١٢ يوليو = ١٤ ربيع الأول ، وبعثوا بثلاث جيوش كبيرة فى اتجاه البوسنه والصرب والافلاق ونجح هذا العدد - فى ٢٧ يوليو = ٢٩ ربيع الأول - فى احتلال قلعة نيش وعدة نقاط حربية أخرى .

وتقدمت القوات النمساوية الموجودة فى الجبهة البوسنويه ، حتى وصلت إلى «بانياالوقا» ، وضربت عليها حصارا شديدا .

وكان والى البوسنه فى ذلك الوقت هو «حكيم أوغلو على باشا» وكان صدرا أعظما سابقا . قام حكيم أوغلو على باشا فورا بالسير إلى العدو ، وانتصر عليه انتصارا مؤزرا وأنقذ القلعة ، وكما قال المؤرخ العثمانى صبحى : أن انتصار البوسنويين على العدو ، وفكهم لحصار «بانياالوقا» : أدى إلى إضعاف الروح المعنوية للجنود النمساويين فى بقية الجبهات ، وأدى إلى قيام نزاع بين قادة العدو أنفسهم ، مما جعل الانتصارات العثمانية تتوالى ، مما مكن كوبرولوزاده أحمد باشا أمير أمراء الروملى فى الجبهة الصربية من استرداد نيش ، وشهير كويو ، وغيرهما .

واستطاع الوزير «ايواظ محمد باشا» - محافظ «ويدين» أن يصد جيش العدو الذى وصل إلى منطقته ، واسترد العثمانيون قلعة «فتح الاسلام» ، وأحرزوا انتصارات كثيرة مختلفة على جبهة الأفلاق والبغداق (رومانيا الآن) ، ودحرت القوات الروسية فى القرم ، وأجبر الأسطول الروسى فى بحر الآزاق أن

يحرق نفسه . (دانشمند ، ح ٤ ، ص ٢٥ ، ٢٦) .

١٧٨٧ م = ١٢٠١ هـ

عقد اتفاق سري بين روسيا والنمسا

بخصوص البوسنة

عقدت الإمبراطورة كاترينا الثانية الروسية اتفاقاً سرياً مع جوزيف الثاني امبراطور النمسا ، وكان موضوع الاتفاق تطبيق الخطة المعروفة باسم (المشروع اليوناني) والخاصة بتقسيم الدولة العثمانية .

ينص هذا الاتفاق على إقامة دولة أرثوذكسية مستقلة مركبة من الافلاق ، والبغدان ، ويسارابيا وتسمى داتشيا ، وتقتطع روسيا وطوال الساحل الواقع بين قلعة أوزو ونهرى بوج والدنيبر ، وتحصل النمسا على أرضى دالماتشيا التابعة للبنادقة بالإضافة إلى الصرب والبوسنة والهرسك . وكتعويض لدولة البندقية ، تمنح هذه الدولة شبه جزيرة المورة ، وجزيرة كريت وجزيرة قبرص . ويقول الاتفاق أنه في حالة الاستيلاء على استانبول (القسطنطينية) ؛ ستنشئ الامبراطورية البيزنطية دولة مستقلة تماما ، على رأسها حفيد كاترينا الثانية «قسطنطين» ؛ وقد أخذت تعلمه بالفعل اللغة الرومية اليونانية وتربيته مربيات يونانيات .

(دانشمند ، ح ٤ ، ص ٦٤ ، ٦٥)

١٨٠٦ م = ١٢٢١ هـ

تفرد الصرب وقيام والى

البوسنة بتأديبهم

قام الصرب بقيادة «بازواند أوغلو» بإعلان التمرد ضد الدولة العثمانية ، وقاموا بمذابح وحشية ضد المسلمين ويعزى قيام الحركة القومية الصربية إلى هذه الحادثة . وكان رأس هذه الحركة «تسيرنى» وكان قاطعاً للطريق ، وجورج

بتروفيتش وهو راعى الخنازير الذى اشتهر بين الأتراك باسم «فارايوركى» طلب يوركى هذا فى البداية المساعدة من النمساويين ثم من روسيا على اعتبار أن الروس «سلافيون» ، وتوسعت هذه الحركة ، ولما استفحل أمرها ، قام والى البوسنه أبو بكر باشا بتسوية المسألة بناء على أوامر الدولة العثمانية ، وقبض على رجال التمرد وأعدمهم رسميا ، وهدأت الأمور ، إلا أن روسيا قامت بتحريض سكان الجبل الأسود على التمرد ضد العثمانيين .

حقق الثوار بعد ذلك انتصارا باحتلال «سمندرة» وتشكلت لجنة ثورية دعت كل الصرب لحمل السلاح ضد الدولة العثمانية - التى كانت مضطرة لاستفحال التمرد من ناحية ومناصرة القوى الاوربية الخارجية من ناحية أخرى - لعقد صلح مع فارايوركى الذى واصل مقاومته المدعومة فاستولى على قلعة بلغراد وأدار مذبحة بشعة للمسلمين بها .

أدت هذه المذبحة إلى ارتفاع معنويات الصرب الذين أعلنوا أنهم سيحاربون المسلمين حتى تظفر صربستان (بلاد الصرب) باستقلالها عن الدولة العثمانية . وبهذا بدأت الحركة الاستقلالية الصربية عن الدولة العثمانية .

وقد حصلت صربستان (بلاد الصرب) على استقلال ذاتى فى ٢٩ أغسطس ١٨٣١ م = ١٠ ربيع الأول ١٢٤٧ هـ . (دانشمند ، ج٤ ص ٨٣) .

١٨٧٥ م = ١٢٩٢ هـ

نقرد الهرسك

فقدت فرنسا بعد الحرب الالمانية الفرنسية عام ١٨٧٠ م شوكتها وأهميتها القديمة ، وكذلك بدأت انجلترا فى الاهتمام بما وراء البحار بنفس القدر القديم ، ولكن كان بين الدول الاوربية اختلافات كثيرة ، ولدرء هذه الاختلافات ، ولإيجاد منافع مشتركة ؛ كانت المؤتمرات تعقد بينهم ، وكان يشترك فى هذه المؤتمرات الشخصيات الأوربية البارزة فى ذلك الوقت مثل : الأمير بسمارك

رئيس وزراء ألمانيا ، والكونت اندراشى رئيس وزراء النمسا ، والأمير جورتشاكوف رئيس وزراء روسيا ، وهؤلاء أنفسهم اشتركوا فى مؤتمر «وايختار» فى النمسا فى عام ١٨٧٥ م .

فى هذا المؤتمر بالذات طرحت المسألة الشرقية على اعتبارها أخطر وأهم مسائل العصر السياسية ، وكان القرار الذى توصل إليه هذا المؤتمر - بناء على اقتراح قدمه جورتشاكوف - هو قرار : عدم التدخل فى حركات التمرد المحتمل قيامها والتى يمكن أن تقوم بها العناصر النصرانية فى داخل الدولة العثمانية .

كان قصد روسيا من هذا القرار هو التالى : ستقوم روسيا بتحريض العناصر النصرانية فى داخل الدول العثمانية بحيث تقوم تمردات ضخمة ومتعددة فى أوروبا الشرقية التابعة للعثمانيين ، وكانت روسيا واثقة من هذا ، وكانت تدرك أنه فى حالة تمردات متعددة فى أماكن مختلفة من أوروبا الشرقية (إقليم الروملى العثمانى) أن الحكومة العثمانية بظروفها فى ذلك الوقت - ستقف عاجزة أمام هذه التمردات المنظمة . وفى هذه الحالة لن تجد الدولة العثمانية تأييداً أو مساعدة من الدول الغربية ، خاصة النمسا التى يعيش فى إطار حدودها العديد من السلاقيين ، وكانت إيطاليا ترمى إلى إلحاق البوسنة والهرسك بها .

وقد قامت فى روسيا جمعيات سلافية تهدف إلى حث النصارى التابعين للإدارة العثمانية فى كل من البوسنة والهرسك والجبل الأسود والصرب وبلغاريا ، على التمرد إلا أن هذه الجمعيات التى تتمتع بحماية روسيا - زادت من فعاليتها فى ذلك الوقت .

قامت روسيا بامداد المتمردين النصارى - داخل الدولة العثمانية - بالمال والسلاح والمهمات سرّاً وبشكل غير رسمى ، واستعدت إمارتى الصرب والجبل الأسود لأداء دور ديموى .

وعلى الجانب الآخر ؛ قابل امبراطور النمسا وقدأ أرسله نصارى البوسنة والهرسك ، وهى منطقة عثمانية ، وأعطاهم وعدا فى حالة التمرد بمساعدتهم ضد الإدارة المسلمه ، ومن هذا كله تولد تمرد الهرسك الشهير .

شغل هذا التمرد جنود الدولة العثمانية كثيرا ، ذلك لأنه حدث فى منطقته جبلية ، وكان المدد يأتى إليه دوما من الخارج . وفى ١٣ ابريل = ٧ ربيع الأول من هذا العام ؛ عبر حدود الجبل الأسود حوالى ٣٦٠ شخصا من نصارى قضاء نوسين ، وهو قضاء يتبع سنجق الهرسك فى ولاية البوسنة ، وفى الجبل الأسود لجأوا إلى الأمير نيقولا ، وقدموا له شكاوى منهم ضد الإدارة العثمانية فى بلادهم «الهرسك» .

يلاحظ أن هذه الحركة السياسية أدت إلى تمرد الهرسك بعد ذلك ، كانت شكوى نصارى الهرسك هؤلاء للأمير نيقولا كالاتى :إن «رسم الاغنام» ، و «بدل الجهادية» يثقلان النصارى ويؤثران فى أحوالهم المادية ، وانهم يشكون من ظلم جنود الضبطيه ، وأنهم يطالبون بتخفيف الضرائب عنهم ، وأن يكون جنود الضبطية من المحليين ، وليس من الجنود العثمانيين بشكل عام ، وقدم الأمير نقولا هذه المطالب إلى السفير الروسى فى استانبول «أغناتيف» وهو مشهور بمؤامراته ، وقام هذا السفير بإبلاغ الأمر إلى الباب العالى فوعد بالنظر فى هذه الطلبات ، وسمح لهم بالعودة إلى الهرسك .

عاد هؤلاء اللاجئون إلى قضائهم وهو «نوسين» فى الهرسك مرة أخرى ، لكنهم بعد أن وجدوا لطلباتهم وشكاواهم صدى سياسيا ، أخذوا فى الطغيان وتحريض أبناء جلدتهم على التمرد ضد الحكومة العثمانية . وبدأوا أول حركاتهم الدموية - يوم السبت ٥ يونيو = أول جمادى الأولى من هذه السنة - بالاستيلاء على قافلة ، وقتل عدد من الجنود كانوا فيها كما خطفوا المدير العثمانى لقضاء نوسين .

عقب ذلك بالطبع حدثت مصادمات عسكرية وتدفقت المساعدات العسكرية من الخارج لهؤلاء النصارى فى الهرسك ، مما أدى إلى هزائم القوات الرسمية المحلية ، خاصة أن الجنود العثمانيين فى البوسنة والهرسك كانوا قليلي العدد ، وكبرت المسألة حتى أصبح التمرد المدعوم يمتد من «موستار» عاصمة سنجق الهرسك حتى الحدود النمساوية . خاف الصدر الأعظم اسعد باشا من تفاقم الامر ، وتدخل الجبل الأسود ، وتدخل روسيا ، فأصدر أمره الى المشير درويش باشا والى البوسنة وقتها ، بأن يتخذ من النصيح وسيلة لإنهاء التمرد ، ولم تجد النصائح فطالب المشير بإصدار أمر السماح له باستخدام القوة ، وبدأت حرب طويلة ، واستفاد المتمردون من الوقت الذى ضاع فى المراسلات بين البوسنة والهرسك واستانبول حتى وافقت الأخيرة على استخدام القوة لإنهاء التمرد ، بأن استكمل المتمردون اسلحتهم ومعداتهم ، وأقاموا المتاريس فى الطرقات ، واستولوا على أهم النقاط العسكرية «الاستراتيجية» واستفحل أمرهم حتى أنهم حاصروا قسبة «ترايين» فى جنوب غرب الهرسك ، ولم يفتن الباب العالى لخطورة الأمر إلا بعد ورود أنباء هذا الحصار ، فوجه قوة من ٤٢٠٠ جندي إلى الهرسك .

كان عدد سكان البوسنة والهرسك فى ذلك الحين قد بلغ مليوناً ومائتى ألف نسمة ، ٥١٥ ألف أرثوذكسى ، ٦٨٥ ألف مسلم ، ولكن المدد المالى والعسكرى من نقود وسلاح وضباط كان يتدفق على نصارى البوسنة والهرسك للوقوف بجوار أبناء دينهم النصارى ، كما تدفق المتطوعون النصارى بأعداد كبيرة من الصرب والجبل الأسود بشكل خاص .

وأدى هذا إلى استفحال أمر التمرد بشكل سريع متلاحق ، وأثناء كل هذا فى الهرسك ؛ إذا بنصارى البوسنة يبدؤن تمرداً آخر ضد الدولة العثمانية ، وكان ذلك فى ١٦ أغسطس = ١٤ رجب من نفس العام .

أعلنت الصرب ، وأعلن الجبل الأسود رسميا وقوفهما على الحياد ، لكنهما لم يتوانا فى إمداد نصارى البوسنة والهرسك بكل ما يلزم للتمرد ضد العثمانيين ليس هذا فقط بل وأسهما فى تنظيم تدفق المعونات العسكرية والمتطوعين من كافة أرجاء أوربا الذين تطوعوا للحرب بجوار نصارى البوسنة والهرسك ضد الحكم الإسلامى العثمانى .

ولعب الإعلام الروسى دورا أساسيا فى الدعاية لهذه المسألة فى المطبوعات الأوربية ، وفى الوقت الذى كان فيه أهل البوسنة والهرسك يذبحون ، وكانت الغلبة لنصارى هذه البلاد بالتأييد الشامل فى كل الميادين من أوربا ، كانت تظهر مقالات فى صحف أوربا تقول أن الشرق الأوروبى لن يستطيع الصمود أكثر من ذلك أمام الظلم الإسلامى العثمانى .

وفى المقابل أخذت الدولة العثمانية تسوق الجنود من الروملى والأناضول إلى البوسنة والهرسك ومع ذلك استمر التمرد . (دانشمند ، ح ٤ ، ص ، ٢٤٦: ٢٤٨)

١٨٧٥ م = ١٢٩٢ هـ

اقتراح وزير خارجية فرنسا

بشأن الهرسك

أرادت فرنسا أن تلعب دورا فى مسألة الهرسك ، بعدما وجدت أن النمسا تحمى المتمردين النصارى ، لأن النمسا كانت تبیت النية لضم البوسنة والهرسك إليها ، وأن روسيا مع هؤلاء المتمردين لأنها تحمى فكرة القومية السلافية ، وتريد أن يتجمع السلاف كلهم حولها ، فتحدثت إلى الدول المشتركة فى التوقيع على معاهدة ١٨٥٦ فى باريس ، وقالت أن المتمردين يستمرون فى تمردهم لأن الدول الأوربية تؤيدهم لذا يقترح تكوين وفد من قناصل الدول الاوربية ، وإرساله إلى الهرسك ، فىرى الوضع ، ويقابل المندوب السامى

العثماني ، وكان القصد من هذا إنهاء النشاط السري للنمسا الذي أوقع روسيا في الاضطراب ، ووفق على هذا الاقتراح ، وأرسل سرور باشا - رئيس شورى الدولة العثمانية - إلى «موستار» بمهمة خاصة ، واجتمع بوفد القناصل والمتمردين ، ولم يحدث أى تغيير فى أى شىء ، بل إنه بالعكس ، فإن وجود هيئة أوربية فى المسألة دفع بدول أوربا إلى التحدث عن ضرورة قيام الدولة بإصلاحات فى المنطقة « وإدارة ممتازة » للبوسنة والهرسك وغير ذلك من الشعارات الأوربية العامة وهذا قد فتح الباب أيضا لتدخل أوربي سياسى سافر . (دانشمند ، ح ٤ ، ص ٢٤٩) .

١٨٧٦ م = ١٢٩٣ هـ

وزير خارجية النمسا - المجر يقدم

لائحة لإصلاح الهرسك

قام قرد الهرسك ، وانتشرت عدواه إلى البوسنة ، ومضى على هذا الحال ٩ شهور و ١٨ يوما ؛ ولم تستطع الدولة العثمانية إنهاؤه ، وكانت للدول الآتية مصالح فى استمرار قرد الهرسك ضد العثمانيين : روسيا - الصرب - الجبل الأسود - النمسا - الماتشيا - كرواتيا .

اجتمعت الدول الأوربية ، وقررت إرسال مذكرة احتجاج إلى الدولة العثمانية بأنها لم تهتم بالإصلاحات فى البوسنة والهرسك ، وأنه فى حالة ما إذا كانت الدولة العثمانية تريد إصلاحا ؛ فلتعرضه أولا على الدول الأوربية ، وأن الدول الأوربية تريد بعد ذلك تطبيق بعض الأسس حلا لمشكلة الهرسك منها :

١- الاعتراف بحرية دينية ، وإقامة طقوس بشكل كامل ومطلق لنصارى

البوسنة والهرسك

٢- إلغاء نظام الالتزام فى ضرائب الأعشار .

٣- تشكيل مجلس ولاية مختلف من النصارى والمسلمين ، ويعطى هذا

المجلس حق رقابة الإصلاحات

٤- تخصيص حاصلات الضرائب للاحتياجات المحلية .

وقبل الباب العالى هذا ببعض تعديلات طفيفة ، وكان معنى هذا حق الدول الأوربية فى النظر إلى أى مشروع إصلاحى تقدمه الدولة للبوسنة والهرسك . ومع كل هذا فقد استمر التمرد فى البوسنة والهرسك ، والسبب فى ذلك أن المتمردين النصارى طالبوا بانسحاب كل الجنود العثمانيين من البوسنة والهرسك ، وطالبوا بكفالة الدول الاوربية فى شأن المطلوب عمله من إصلاحات يراها المتمردون - وهم نصارى - فى البوسنة والهرسك . (دانشمند ، ح٤ ، ص ٢٥٠ ، ٢٥١) .

١٨٧٦ م = ١٢٩٣ هـ

الصرب والجبل الأسود يبدآن الحرب

على الدولة العثمانية

كانت الصرب والجبل الأسود إمارتين خاضعتين للإدارة العثمانية ، لذلك فإن دخولهما الحرب ضد الدولة العثمانية (٢٦ يوليو = ٩ جمادى الآخرة - الاحد) من وجهة النظر القانونية ؛ يعنى تمردا . وكان إعلانهما الحرب - بعد أن ظهرت سلسلة عصيان ضد حكم الدولة العثمانية فى أوربا الشرقية ، بدأت بعصيان الهرسك الذى أيدته أوربا تأييدا فعليا ودعائيا ، ثم استشرى إلى البوسنة ، وبلغاريا والجبل الأسود والصرب . إذن فالحرب التى أعلنها كل من الصرب والجبل الأسود نتيجة طبيعية لعصيان نصارى الهرسك الذى تفاقم يوما بعد يوم، وكان كل هذا نتيجة طبيعية للسياسة الروسية الرامية إلى إثارة الجنس السلافي فى كل البلقان ضد الدولة العثمانية أيضا .

ونجحت روسيا فى أن يكون أول الفتل المشتعل : البوسنة والهرسك قام الصدر الأعظم العثمانى فى ذلك الوقت وهو «رشدى باشا المترجم» بإرسال

برقيتين واحدة إلى الأمير «ميلان» - أمير بلغاريا - وإلى الأمير «نيقولا» - أمير الجبل الأسود - وسألتهما عن سبب حالة التعبئة العامة التي هما فيها ، وكانت لهجة الصدر الأعظم شديدة ، إلا أنه تلقى إجابتين مسكتين في البداية ، لدرجة أن الأمير «ميلان» قال في إجابته أنه سيرسل مندوبا عنه إلى استانبول ليعرض على الحكومة فيها إيضاحات للموقف ، لكن الأمير ميلان لم يرسل أحدا ، بالعكس فبدلا من أن يرسل مندوبا أو ممثلا شخصيا له ؛ أرسل - وبعد مرور ١٤ يوماً على جوابه هذا - إنذارا للحكومة العثمانية ، اشتكى الأمير ميلان في إنذاره هذا أن القوات غير النظامية تعتدى على قرى الحدود في إمارته ، وقال الأمير «ميلان» أمير إمارة الصرب : أنه لابد من وضع نهاية لتجاوزات القوات غير النظامية ، لذلك فإنه يريد أن تحتل القوات الصربية ، البوسنة - والهرسك ، وأن أمير الجبل الأسود يريد احتلال جزء من سنجق الهرسك .

وكانت قوات إمارة الجبل الأسود قد بدأت - قبل يوم من هذا الرد - في الهجوم على الجنود العثمانيين وأخذ جيش الصرب يعبر نهر مورافا في يوم هذا الرد .

لابد من القول هنا أن القوات العثمانية في كل بلاد البلقان ؛ كانت تبلغ مائة ألف في مجموعها وقد أرسلت الدولة العثمانية المشير «أحمد مختار باشا» - قائد الهرسك - إلى جبهة الجبل الأسود وكان قائد قوات البلقان العثمانية هو «عبد الكريم نادر باشا» .

أما القوات الصربية ؛ فقد كان على رأسها قائد روسي تسميه المصادر الروسيه باسم «فاتح طشقند» ، وهو الجنرال الروسي المشهور «تشرنايف» ودارت الحرب بين القوات العثمانية من ناحية وبين قوات الصرب المتحدة مع قوات الجبل الأسود والمدعمة من روسيا وكل أوروبا من جانب آخر ، وظهر فيها

تطور انتصارات الجنود العثمانيين ، وقد أدت هذه الانتصارات إلى اضطراب روسيا ، خاصة وأن موقعة الكسیناتش قد انتهت بانتصار واضح للقوات العثمانية ، وأصبح الطريق مفتوحاً أمامها إلى بلغراد .

قامت روسيا - حامية الشعوب السلاكية - فى أوربا الشرقية فى ذلك العهد - بتوجيه إنذار شديد اللهجة إلى الباب العالى تطلب فيه الوقف الفورى لإطلاق النار خلال ٤٨ ساعة ، وعقد هدنة بين الطرفين .

وأجبرت الظروف التى تعيشها الدولة العثمانية إذذاك على قبول هذا الإنذار ، وأكدت هذه الظروف عداء الرأى العام الأوربى للدولة العثمانية ، وعقد مؤتمر الترسانة الدولى فى مقر وزارة البحرية العثمانية الكائن فى ترسانة الخليج الذهبى باستانبول ، حضرته وفود أوربا فى ٢٩ يوما فى ٩ جلسات .

وكان همُّ المؤتمرين ؛ تسوية حالة نصارى الدولة بكيفية ثابتة منعا لحصول الحرب بينها وبين روسيا التى كانت شارعة فى جمع جيوشها ، والاستعداد للحرب . ولذلك كان همهم تقسيم بلغاريا إلى ولايتين ، يكون ولايتها من النصارى الأجانب أو التابعين للدولة ، وتشكيل قوة من النصارى يكون ضباطها من النصارى والمسلمين ؛ تعيينهم الدولة ، وتتنازل الدولة عن بعض الأراضى للصرب والجبل الأسود ، وأن تعطى هذه الامتيازات أيضا للبوسنة والهرسك ، وإذا لم تقبل الدولة العثمانية بذلك تجبرها الدول الاوربية على ذلك ، ولما اجتمع المؤتمر بصفة رسمية تحت رئاسة «صفوت باشا» ناظر «وزير» خارجية الدولة ، وانتخب هو رئيسا له لاتعقاد المؤتمر فى استانبول ، وحضرة مندوبون عن الدول الاتية : الدولة العثمانية - فرنسا - ألمانيا - ايطاليا - النمسا والمجر - روسيا - انجلترا.

وعاد هذا المؤتمر للاتعداد فى ١٨ يناير ١٨٧٧ م وتلى على أعضائه - صفوت باشا - ما قرره الدولة بشأن موضوع المؤتمر فقال : إن الدولة العثمانية

مستعدة لقبول تشكيل مجالس انتخابية فى البوسنة والهرسك وبلغاريا ؛ يكون انتخابهم لمدة سنة فقط ، ونصف أعضائها من المسلمين ، والنصف الآخر من النصارى ، وأن الدولة العثمانية مصرة على رفض اللجان المختلطة التى اقترحتها الدول الأوروبية كل الرفض ، لأن ذلك يدل على عدم ثقة تلك الدول بوعود الدولة فى هذا الصدد ، كما أن الدولة العثمانية مصرة على عدم إعطاء الصرب والجبل الأسود شيئا من أراضيها .

غضب مندوبو الدول الأوروبية من الدولة وتشددوا الذى لم يكن منتظرا - خاصة بعد اعتلاء السلطان «عبد الحميد الثانى» العرش حديثا ، وعاد المندوبون إلى بلادهم دون مقابلة سلطان الدولة العثمانية تعبيراً عن غضبهم من أن الدولة لم ترضخ لكلامهم . (محمد فريد ٦١٥ - ٦١٧) .

١٨٧٨ م = ١٢٩٥ هـ

توقيع معاهدة برلين وموقف

البوسنة والهرسك

اجتمع مندوبوا الدول الآتية : ألمانيا - النمسا - إنجلترا - فرنسا - إيطاليا - روسيا ، مع مندوبى الدولة العثمانية فى مؤتمر برلين ، ورأس المؤتمر الأمير بسمارك رئيس وزراء ألمانيا .

اجتمع المندوبون يوم ١٣ يونيو = ١٢ جمادى الآخرة ، وعقدوا ٢٠ جلسة فى ٣١ يوما ، وكتبوا معاهدة برلين المكونة من ٦٤ مادة ، وقّعوها فى ١٣ يوليو = ١٣ رجب (السبت) من نفس العام .

نصت المعاهدة على استقلال الصرب والجبل الأسود ، وبلغاريا - ورومانيا وما يتعلق بالبوسنة والهرسك فى معاهدة برلين ، هذه هى المادة الرابعة التى تنص على : بقاء ولاية البوسنة والهرسك تحت الحاكمية العثمانية ، على أن تحتلها وتديرها دولة النمسا والمجر . (دانشمند ، ح ٤ ، ص ٣١٥)

معنى هذه المادة ضياع البوسنة والهرسك من مجموعة الولايات العثمانية ، وانضمامها إلى دولة النمسا - المجر .

١٩٠٨ م = ١٣٢٦ هـ

الحاق البوسنة والهرسك

بدولة النمسا

فى ٥ اكتوبر = ٩ رمضان ، وقّع «فرانسوا جوزيف» - امبراطور النمسا - بيانا أعلن فيه إلحاق البوسنة والهرسك ببلاده ، والواقع أن النمسا كانت تحتل البوسنة والهرسك منذ معاهدة برلين ، وفى نفس اليوم أعلن «فرديناند» أمير بلغاريا ووالى ولاية «الروملى» نفسه ملكا ، وبلاده مملكة ، وتلقب بلقب «قيصر البلغار» .

وتم التصديق على بيان الإمبراطور النمساوى بموجب معاهدة عقدت في
استانبول - نصت على إلحاق البوسنة والهرسك بالنمسا ، وكان هذا في ٢٦
فبراير ١٩٠٩ م = ٥ صفر ١٣٢٧ هـ .

وكانت جمعية الاتحاد والترقي هي القابضة على زمام الحكم في الدولة
العثمانية بعد أن أسقطت السلطان عبد الحميد الثاني من على عرش الحاكمية
العثمانية .

لذلك حدثت احتجاجات شعبية في استانبول تندد بالحقاق البوسنة والهرسك
بالنمسا ، وظهرت شائعات تقول بأن حكومة الاتحاد والترقي « باعت » البوسنة
والهرسك للكفار . (دانشمند ، ج٤ ، ص ٣٦٦ ، ٣٦٧) .

١٩٠٨ م = ١٣٢٦ هـ

مدة الحكم الإسلامي في البوسنة

والهرسك

مدة الحكم العثماني في أوروبا الشرقية كالاتي :

في البوسنة والهرسك : ٤١٥ سنة

في بلاد الصرب (صربيا) : ٣٨٠ سنة

في الجبل الأسود : ٤٢٠ سنة

في قوصوه (كوسوفا) : ٤٣٠ سنة

في مقدونيا : ٥٤٧ سنة

(على الكتاني - ج١ ، ص ١٢٠)

١٩١٤ م = ١٣٣٢ هـ

جناية سراييفو في قيام

الحرب العالمية الأولى

أطلق الصرب تعبير «جناية سراييفو» على الحادثة التي أشعلت الحرب العالمية الأولى ، وهي حرب اشتركت فيها ثلاثون دولة ، أحالت العالم إلى «جهنم» ، وكانت بلاد البلقان قد خرجت من إطار الدولة العثمانية ، وظهرت فكرة «الصرب الكبرى» ، وهي مبدأ قومي متعصب يهدف إلى إقامة امبراطورية للصرب ، وتقوم على مبدأ إحياء «امبراطورية» دوشان الصربية ، وكان القوميون الصرب يهدفون إلى إعادة هذه الإمبراطورية القومية المتعصبة ، وكان هؤلاء القوميون الصرب يحتقون على النمسا لأنها وقفت عائقا ضد تكوين دولة الصرب الكبرى التي يحلمون بها ، فاتخذوا زيارة ولي عهد النمسا «فرانسوا فرديناند» إلى سراي البوسنة (سراييفو) يوم الاحد ٢٨ يونيو ١٩١٤ = ٤ شعبان عام ١٣٣٢ هـ ؛ ليدبروا مؤامرة ضده ، في البداية القواعليه قنبلة ، لكنها لم تصب ولي العهد ؛ إلا أن المتآمرين الصرب كانوا قد حسبوا حسابا لهذا ، وعلى هذا الحساب تصرفوا ، لأن ولي العهد أراد في نفس اليوم زيارة المصابين في حادثة القنبلة هذه ، فخرج من دائرة بلدية المدينة لزيارة المستشفى ، وأثناء ذهابه ، قام جافيريلو برينسيب ، وهو طالب حربي في المدرسة الثانوية ، وعضو جمعية اليد السوداء الصربية ، بإطلاق الرصاص من مسدسه على «فرانسوا فرديناند» وزوجته الدوشيس فون هوهنبرج ؛ فقتلها ، وكان هذا القاتل الشهير في التاسعة عشر من عمره حين هذا القتل ، وقُدول في مدينة جراهوفو في البوسنة. إن الدخول في تفاصيل الحرب العالمية الأولى لا يهمنا هنا إلا بقدر ما يشار فيها إلى موضوع كتابنا هذا ، وهو البوسنة والهرسك . (دانشمند ، ح ٤ ، ص ٤١٠)

الفصل الثالث

البوسنة والهرسك

من الحرب الأولى إلى قيام

دولة يوغوسلافيا

عندما انسحبت الدولة العثمانية من بلاد البوسنة والهرسك لدولة النمسا - المجر ، وقعت لأول مرة أعداد كبيرة من المسلمين تحت حكم غيرهم ، فهاجر الكثير منهم إلى الأناضول والبلاد الأخرى التى بقيت تحت الحكم العثمانى . كان الحكم النمساوى قاسياً على المسلمين منعوتاً بالتشريد والاضطهاد ، ومحاولة التنصير من طرف الكاثوليك ، فأدى ذلك مرة أخرى بالكثير من المسلمين إلى الهجرة إلى تركيا .

وفى عام ١٩٠٠ م = ١٣١٧ / ١٣١٨ هـ ، ثار المسلمون على النمساويين بزعامة رئيسهم «على فهمى جابيج» ، فانضم الصرب الارثوذكس إلى المسلمين فى حروبهم ضد الاضطهاد الكاثوليكي النمساوى .

نجح المسلمون فى الحصول على الحكم الذاتى فى الأمور الدينية فى ١٥ ابريل عام ١٩٠٩ م ، وبعد الحرب العالمية الأولى التى انهزمت فيها دولة النمسا - المجر ؛ تأسست الدولة اليوغوسلافية لأول مرة حيث جمع فيها السلاف الصقالبة الجنوبيون ، وكانت فرحة المسلمين كبيرة لهذا الحدث حيث كان هدفهم التخلص من الاستعمار النمساوى . (الكتانى ١٢٠)

قيام يوغوسلافيا

ووصف بلغراد الإسلامية

بعد قيام يوغوسلافيا ؛ غدر الارثوذكس بالمسلمين ، وتحت شعار الإصلاح الزراعى ؛ صادروا جميع أراضى المسلمين عام ١٩١٨ م = ١٣٣٦ / ١٣٣٧ هـ ،

وأعطوها للفلاحين الارثوذكس ، فأدى ذلك إلى إفقار المسلمين وتأخيرهم بعد أن كانوا فى طليعة التقدم .

يقول على الكتانى : (ولناخذ مدينة بلغراد كمثال لما حدث للمسلمين فى يوغوسلافيا ، فلقد فتحها العثمانيون سنة ١٤٥٢ م = ٨٥٦ هـ واحتلها النمساويون سنة ١٧١٨ م = ١١٣٠ / ١١٣١ هـ ، ثم استرجعها العثمانيون سنة ١٧٣٨ م = ١١٥٠ / ١١٥١ هـ ، ثم فقدوها للمرة الأخيرة سنة ١٨٣٠ م = ١٢٤٥ / ١٢٤٦ هـ ، فيكون الحكم العثمانى الإسلامى قديماً فيها ٣٥٨ سنة .

وكانت بلغراد فى القرن السابع عشر ؛ مدينة إسلامية زاهرة ، وعندما زارها الرحالة التركى أوليا شلبى سنة ١٦٠٠ م = ١٠٠٨ / ١٠٠٩ هـ ؛ كان سكانها مائة ألف نسمة ، ثلاثة أرباعهم مسلمون ، وكان بالمدينة ٢٧٠ مسجداً تقام فى ٣٣ منها - صلاة الجمعة ، وبها ١٧ تكية ، و٨ مدارس ثانوية إسلامية ، ٩ دور بالحديث ، و٢٧٠ من الكتاتيب القرآنية .

وبعد أن انحسر الحكم الإسلامى عن المدينة ؛ قضى المسيحيون على المدارس والكتاتيب والمساجد كلها الواحدة تلو الأخرى ، خاصة بعد أن هاجر عنها سكانها المسلمون ، فمثلاً هدم مسجد رئيس افندى ، وأنشئ مكانه مَلَز لسباق الخيل ، وبنى المسرح المركزى على انقاض مسجد ثرية . والبرلمان اليوغوسلافى نفسه هو فى الحقيقة مسجد «بثار» الذى كان أجمل وأكبر مسجد فى بلغراد ، وفندق بالاس « بنى على أرض مسجد ، وهلم جرا والمسجد الوحيد الذى نجا من الهدم بأعجوبة ، بقى لكونه أول مسجد بناه المسلمون فى بلغراد ، فأعطته الحكومة لمديرية الآثار ، ولم يسترجعه المسلمون إلا سنة ١٩٦٢ م = ١٣٨١ / ١٣٨٢ هـ ، واسم هذا المسجد ؛ «جامع بايراقللى» ، وقدينى عام ١٥٢١ م = ٩٢٧ / ٩٢٨ هـ ، وحوله النصارى إلى كتدرائية سنة ١٧١٨ م = ١١٣١ هـ ، عندما احتلوا بلغراد ، ولكن استرجعه المسلمون عام ١٧٣٨ م = ١١٥٠ / ١١٥١ هـ .

يلاحظ أن البوسنة والهرسك قسمتا بين ولايتي صربيا وكرواتيا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية . (الكتاني ١٢٠ ، ١٢٨)

١٩١٨ م = ١٣٣٦ / ١٣٣٧ هـ

تكوين الدولة الجديدة

رحيل القوات النمساوية المجرية ، وقيام المملكة الصربية الكرواتية السلوفانية عام ١٩١٨ م = ١٣٣٦ / ١٣٣٧ هـ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى والمناذاة ببطرس الأول الصربى ملكا عليها .

المملكة الجديدة تضم البوسنة والهرسك ، الحكومة الجديدة تمارس تصفية المسلمين جسدياً .

(الحياه الدولية ١٩ / ١١ / ١٩٩٢)

١٩١٩ م = ١٣٣٧ / ١٣٣٨ هـ

تأسيس الحزب الإسلامى اليوغوسلافى

لم يأت عام ١٩٣١ م = ١٣٤٩ / ١٣٥٠ هـ حتى كانت أحوال المسلمين فى البوسنة والهرسك وكل يوغوسلافيا قد استقرت ، فخف الاضطهاد عنهم ، وتضاءلت هجرتهم ، وتوقف استعمار الكاثوليك لأرضهم ، فأخذوا يسترجعون دورهم القيادى شيئاً فشيئاً ، وأسس عام ١٩١٩ م الحزب الإسلامى اليوغوسلافى بزعامة الدكتور «محمد سباهو» ، الذى ترأس عدة حكومات يوغوسلافية بين الحربين . (الكتاني : ١٢١) .

١٩٢١ إلى ١٩٣٤ م = ١٣٣٩ إلى ١٣٥٣ هـ

تتويج الملك الكسندر الأول (١٩٢١ : ١٩٣٤ م) ملكا على مملكة الصرب والكروات ، الضغط يزداد على المسلمين

١٩٢٤ م = ١٣٥٢ / ١٣٥٣ هـ

مقتل بوشكو بوشكوفيتش ، وهو محافظ سابق على مقربة من مدينة كولاشين
فى ٧ / ١١ / ١٩٢٤ م = ١٣٥٣ هـ وادعت الحكومة أن المسلمين هم الذين قتلوه ،
فنفذت الحكومة مذبحة لأهل قرية «شاهوفيتش» ، وتلتها بمذبحة لأهالى قرية
بافينوبوليه ، بلغ عدد القتلى من النساء والأطفال أكثر من ٦٠٠ ضحية ، وهاجر
سكان القريتين من الموت ، وعددهم ١٢٠ أسرة ، و٤٠٠ شخص أبيت أسرهم .
(الحياة الدولية)

١٩٢٩ م = ١٣٤٧ / ١٣٤٨ هـ

اسم يوغوسلافيا

إطلاق اسم يوغوسلافيا على مملكة الصرب والكروات ، والسلوفين سنة
١٩٢٩ ، أيام الكسندر الأول .

١٩٣٤ م = ١٣٥٢ / ١٣٥٣ هـ

اغتيال الكسندر الأول فى مرسيليا ، ووضع خلفه بطرس الثانى تحت
الوصاية لحداثته ، سلطة الكنيسة تحتل قمة هرم السلطة وتوجهها .
قيام الحلف البلقانى ، وضم يوغوسلافيا واليونان ورومانيا وتركيا ، وغاية
الحلف التصدى لبلغاريا التى تدعمها المانيا .
يوغوسلافيا تعقد معاهدة مع تركيا لتهجير مسلمى يوغوسلافيا إليها لقاء
تعويضات مالية . لم تنفذ المعاهدة لإصرار المسلمين على عدم ترك أراضيهـم .
(الحياه الدولية ١٩ / ١١ / ١٩٩٢ - تراث)

١٩٣٩ م = ١٣٥٧ / ١٣٥٨ هـ

الحكومة اليوغوسلافية تضع خطة لتهجير ٤٠.٠٠٠ عائلة مسلمة من

يوغوسلافيا فى المدة ما بين هذا العام وعام ١٩٤٣ م ، لم تستطع الحكومة اليوغوسلافية تنفيذ ذلك بسبب قيام الحرب العالمية الاولى فى أبريل ١٩٤١ م = ١٣٦٠ هـ (محمود السيد الدغيم الحياة الدولية ١٩ / ١١ / ١٩٩٢)

١٩٤٥ م = ١٣٦٤ / ١٣٦٥ هـ

الحرب العالمية الثانية

تعنى مذابح للمسلمين

كانت الحرب العالمية الثانية صعبة على المسلمين ، اتسمت بمذابح فيهم ؛ قام بها الارثوذكس من جهة ، وبين الارثوذكس والكاثوليك من جهة أخرى . وبعد الحرب سيطر الحزب الشيوعى على البلاد فضيق الخناق على المسلمين ، كما ضيقه على غيرهم من السكان (الكتانى ١٢١) .

١٩٤٥ م = ١٣٦٤ / ١٣٦٥ هـ

تيتو يامر ببدء حركة

اضطهاد الإسلام

قيام نظام تيتو . تيتو يامر بهدم أغلب جوامع ومساجد يوغوسلافيا ، وتحويل بعضها إلى متاحف . النظام الشيوعى يبدأ فى اضطهاد المسلمين بشراسة وضراوة .

١٩٧١ م = ١٣٩٠ / ١٣١١ هـ

إحصاء هام عن مسلمي

البوسنة والهرسك

ذكر الدكتور على الكتانى احصاء ١٩٧١ فى يوغوسلافيا ، فيما يخص البوسنة والهرسك - ما يلى :

المجموعة	١٩٣١	١٩٧١
المسلمون	٧١٧,٠٠٠	١,٥٤١,٠٠٠
مجموع السكان	٢,٢٩٠,٠٠٠	٣,٧١٧,٠٠٠
نسبة المسلمين المئوية	٣٠.٩٪	٤١.٥٪

(الكتاني ١٢٨)

المسلمون في جمهوريات يوغوسلافيا المختلفة

الجمهورية	عدد المسلمين	نسبتهم المئوية
البوسنة والهرسك	١,٤٥١,٠٠٠	٤١.٥٪
ولاية قصوه	١,٠١٠,٠٠٠	٨١٪
مقدونيا	٤١٨,٠٠٠	٢٥٪
صربيا	٣٠٣,٠٠٠	٦٪
كرواتيا	١٢٤,٠٠٠	٣٪
الجبل الأسود	١١٩,٠٠٠	٢٢٪
ولاية فوجندينا	٢٢,٠٠٠	١٪

(الكتاني ١٢٩)

جدول بتزايد عدد المسلمين

في البوسنة والهرسك

الجمهورية	١٩٣١ م	١٩٥٣ م	١٩٧١ م	الزيادة المئوية في الفترة
البوشناق	١,٠١١,٠٠٠	١,١١٧,٠٠٠	٢,٠٢٢,٠٠٠	١٠٠٪

(الكتاني ١٢٩)

١٩٧٢ م = ١٣٩١ / ١٣٩٢ هـ

إعادة مدرسة سراييفو للمسلمين

الحكومة اليوغوسلافية تعيد مساجد المسلمين وبعض مدارسهم لمدرسة سراييفو التي حولتها الدولة إلى كلية للرياضيات ، فأعادتها لهم فى هذا العام (الكتانى ١٢٢)

١٩٧٢ م = ١٣٩١ / ١٣٩٢ هـ

إعادة مدرسة الغازى خورشيد

للمسلمين

دولة يوغوسلافيا ترجع للمسلمين بعضا من مساجدهم ، الدولة تعيد إلى المسلمين مدرسة الغازى الأمير خورشيد التى أنشئت فى سراييفو منذ ٤٥٠ سنة، ويدرس بها - ٣٠٠ طالب - العلوم الدينية .

١٩٧٣ م = ١٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ

يوغوسلافيا تعترف بالمسلمين

كقومية

الدولة تعترف بالمسلمين كقومية خاصة ، إلا أن السلطات اليوغوسلافية لم تسمح للمسلمين ببناء أى مسجد أو جامع . المسلمون يقيمون بجهودهم الذاتية ٣٠ جامعا جديدا على نفقتهم ، وبجهودهم ، ويدون إذن رسمى ، ورغم ذلك لم يستطيعوا الوصول إلى عدد الجوامع التى كانت لهم فى مقدونيا فقط قبل عام ١٩٤٥ م ، أى قبل سياسة تيتو فى اضطهاد الإسلام .

(الكتانى ١٢٢)

١٩٧٣ م = ١٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ

قرار اعتبار المسلمين في البوسنة

والهرسك : قومية ثالثة

بعد أن نجح المسلمون في مطالبتهم بالاعتراف بوطنهم البوسنة والهرسك كولاية قائمة بذاتها بعد أن كانت مقسمة في الحربين الأولى والثانية بين ولايتي صربيا وكرواتيا ، وبعد أن اعترفت الدولة اليوغوسلافية بأن البوسنة والهرسك ولاية قائمة بذاتها ، اتخذت الحكومة اليوغوسلافية سنة ١٩٧٣ م ، قراراً تعترف فيه بالمسلمين كقومية خاصة ، وهذا كما يقول على الكتاني : أكبر حدث في تاريخ الإسلام بأوروبا في القرن العشرين لأنه بمثابة قيام ولاية إسلامية ، وهي ولاية البوسنة والهرسك في وسط أوروبا ، وهي أكبر ولايات يوغوسلافيا الست مساحة .
(الكتاني ١٢٢)

١٩٧٣ م = ١٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ

أسباب العداء بين الصرب والكروات

ودور المسلمين

يعود سبب تحسن أحوال مسلمي البوسنة والهرسك وكل يوغوسلافيا إلى وجود عداوة كبيرة بين الصرب (وهم أرثوذكس) والكروات (وهم كاثوليك) . وكان الصرب تحت الحكم العثماني ، بينما الكروات تحت الحكم النمساوي ، ولهذا لم تكن عداوتهم للمسلمين كعداوة الصرب ، ولغة الصرب والكروات والمسلمين البوشناق (البوسنويين) تكاد تكون واحدة ، فكان الكروات يحاولون جعل المسلمين منهم ، بينما يدعى الصرب أن المسلمين صرباً ، لكن المسلمين ينادون دائماً بأنهم قومية قائمة بنفسها ، فهم ليسوا صرباً ولا كرواتاً .

نتج عن المنافسة بين الصرب والكروات ، الحل الوسط ، وهو الاعتراف بقومية ثالثة هي : قومية المسلمين .

وأدى انقسام النصارى فى ولاية البوسنة والهرسك - بين الصرب الأرثوذكس والكروات الكاثوليك - إلى جعل المسلمين أكثرية ، رغم نسبتهم التى لا تزيد فى الإحصاء الاخير على ٤٢ ٪ ، وكانت قبل أربعين سنة (من عام ١٩٦٧) ٢٢ ٪ فقط والمسلمون يتزايدون أكثر من غيرهم فى جميع الولايات اليوغوسلافية .
(الكتانى ١٢٢)

١٩٧٤ م = ١٣٩٤ هـ

الشروع فى بناء الجامعة الإسلامية

فى سراى بوسنة

المسلمون فى البوسنة والهرسك متضامنون ، وقد اسهموا فى المشاريع الإسلامية وأهمها تأسيس جامعة إسلامية فى مدينة سراييفو لتخريج الأئمة ، وللدراسات الإسلامية ، وقد ساهم الملك فيصل ملك المملكة السعودية فى بنائها بربع مليون دولار أمريكى ، وليبيا بعشرين ألف دينار ليبى والكويت بخمسين ألف دولار ، والسودان بعشرة آلاف جنيه استرلينى .

ومما هو جدير بالذكر أن القانون اليوغوسلافى يعترف رسميا بحرية الأديان، والمسلمين حرية القيام بشعائهم الدينية ، وفى يوغوسلافيا اتحاد إسلامى عام يرأسه رئيس العلماء ، وفى عواصم أربع جمهوريات من يوغوسلافيا مجالس للعلماء لتنظيم شئون المسلمين . وهذه العواصم هى :

سراييفو (عاصمة البوسنة والهرسك) ، سكوب (عاصمة مقدونيا ، وتيتوجراد) ، (بودكوريكه سابقا) ، (عاصمة الجبل الأسود) ، وبرشتينه (عاصمة قوصوه) .

وهناك مدارس عليا للعلوم الإسلامية فى سراى بوسنة وفى برشتينه (منذ عام

١٩٥٠ م)

كما لابد من الإشارة هنا إلى أن مسلمي البوسنة أحسن حالا من إخوانهم الأتراك والالبان ، فرئيس المجلس الفيدرالى اليوغوسلافى اليوم منهم ، وكذلك وزير التجارة الفيدرالى ، وللأتراك ٥٦ مدرسة ابتدائية ، وه مدارس ثانوية ، و٧ مدارس لتدريب المعلمين .

أما عن المساجد ؛ ففي جميع قرى ومدن جمهورية البوسنة والهرسك التى تعد منطقة إسلامية ، مساجد .

أما فى مدينة سراييفو ففيها أكثر من سبعين مسجدا .

(الكتانى ١٢٠ - ١٢٨)

١٩٨٣ م = ١٤٠٣ / ١٤٠٤

نورد الكاتبة البوسنوية الدكتورة مليكه بيكوفيتش

وما ساتها بعد البيان الإسلامى

والدكتورة مليكه صالح بيكوفيتش مسلمة من البوسنة ، حاصلة على الدكتوراة فى الفلسفة من جامعة السوربون ، كانت عضواً نشطاً فى الحزب الشيوعى اليوغوسلافى ، ولما فهمت الاسلام تبرأت من الشيوعية ، وتابت وتحجبت ، وكانت أول امرأة بين ثلاثة ملايين امرأة مسلمة فى يوغوسلافيا ترتدى الحجاب الشرعى وتجهر به ، فتعرضت لاضطهاد الحزب الشيوعى والحكومة معا ، ولما هاجمت الإلحاد علنا سجنوها خمس سنوات ، وخرجت بلا عمل ولا نصير ، فعاشت حياة العوز والفاقة .

وقدمت للمحاكمة عام ١٩٨٣ م ضمن مجموعة ١٣ مفكرا مسلما بينهم على عزت بيكوفيتش رئيس دولة البوسنة الحالى ؛ بسبب الإعلان الإسلامى الذى يدعو إلى حقوق المسلمين فى يوغوسلافيا والذى نشره على عزت بيكوفيتش ، وسيق بعض أفراد مجموعته هذه إلى معسكرات العمل الشاقة ، ولم تأبه الدكتورة مليكة بالتعذيب المادى والمعنوى ، وأعلنت إضرابها عن الطعام حتى يطلق سراحها .

وقد استمرت على ذلك ٧٢ يوما ، اشرفت فيها على الموت ، وتناقلت وكالات

الأنباء الغربية أخبارها ، فخافت الحكومة اليوغوسلافية وأطلقت سراحها .
وفى ١٧ / ٩ / ١٩٨٧م ؛ اتجهت إلى ساحة البرلمان اليوغوسلافى وطالبت
بأحد أمرين : توظيفها أو إصدار جواز سفر لها لتهاجر من يوغوسلافيا ، وإلا
ستضرب مرة أخرى عن الطعام ، فيقبض عليها وتسجن فتضرب عن الطعام ثم
يطلق سراحها بعد أن ينتبه الرأى العام العالمى ومنظمة العفو الدولية إلى
مأساتها، فأسرعت الحكومة اليوغوسلافية بإعطائها هى وطفلها أمير جواز سفر
، ووضعتها على أقرب طائرة لتهاجر بدينها . (محمد حرب ، المسلمون ١٣ / ١٠ /
١٩٨٩م) .

البيان الإسلامى : منهج على عزت

بيكوفيتش فى إقامة الدولة الإسلامية الموحدة

نشرت جريدة الحياة الدولية (العربية) التى تصدر فى لندن فى عددها ١٠٨١٢ - الاربعاء ١٦ سبتمبر ١٩٩٢ = ١٩ ربيع الأول ١٤١٣ هـ - مقتطفات وافية من البيان الإسلامى الذى يعكس آراء الرئيس البوسنى فى كل من : إقامة الدولة الإسلامية ، وقضية فلسطين ، أعدها جميل روفائيل مندوب الحياة الدولية فى بلغراد : يتكون من قسمين الأول يتضمن محتويات البيان - وهو غير موقع بأى اسم أو جهة - والنصف الثانى يشتمل على الاجراءات القضائية التى اتخذتها ضد السيد بيكوفيتش السلطات الحكومية فى البوسنة عام ١٩٨٣ بإحالاته إلى محكمة سارايفو ثم استئناف القضية فى المحكمة الاتحادية العليا فى بلغراد والحكم عليه فى ١٤ / ٣ / ١٩٨٤ لمدة ٩ سنوات بسبب مواقفه السياسية والتحريض على هدم السلطة الدستورية الشرعية فى البلاد .

المهم فى الكتاب هو القسم الاول المتضمن نص البيان الإسلامى المنشور بإحدى فصائل اللغات السلافية المسماة (الصربية- الكرواتية) وهى اللغة الأم للمسلمين الصرب والكرواتيين فى منطقة الاتحاد اليوغوسلافى السابق . يبدو واضحاً أن بيكوفيتش توخى ان يطرح أفكاره بصورة وثيقة كخط عام لنظام مستقبلى وبإيجاز كبير متقصداً عدم الإطالة والإسهاب فى التوضيح باعتبار أن وضوح مدلولاتها تستند على الآيات القرآنية وأن شاهدها هو كلام الله عز وجل الذى يأمر المسلمين فى كل مكان للاتحاد وفق هدى القرآن الكريم .

ولهذا يؤكد السيد بيكوفيتش أنه ينبغى أن يكون بيانه الإسلامى مصدراً للإلهام وخطة للعمل .

يفتح البيان بسم الله الرحمن الرحيم .

- منهج واحد للإيمان الإسلامى والشعب المسلم .

- هدفنا : عودة المسلمين إلى إسلامهم .

شعارنا : الإيمان والجهاد .

يبدأ البيان بمقدمة تتناول الضرورة الحتمية لوحدة المسلمين «كى يتميزوا عن غيرهم ويضمنوا انتصارهم فى وجه التحديات»

ويقول : «هذا البيان الذى نقدمه للرأى العام اليوم ليس الغرض منه تقديم درس للآخرين وانما لنتثبت للمتشككين بأن هذا البيان ليس ضد أى جهة أو مجموعة أو فكر» .

وبالنسبة للمسلمين المؤمنين فإنه سيكون مرشدا لتعميق حبهم للإسلام وإيمانهم به .

وبعد ان يتناول ظروف العالم الإسلامى وانقساماته (قبل عام ١٩٧٠) يؤكد ان فكرة الوحدة الإسلامية ليست جديدة وأن تحقيقها لا يتطلب فقط وجود تنظيم لها ، مادام المسلمون أخوة ، وانما يتطلب أيضا توافر الجهاد والشجاعة والتضحية لدى الأمة الإسلامية جمعاء على أساس المصير المشترك . يقول :

«يمر العالم الإسلامى بمرحلة تغير وولادة . ومهما كانت نتائج هذه التغييرات فإنها لن تبقى العالم الإسلامى حسب ما كان عليه فى النصف الأول من القرن الجارى» .

ويحاول كل من الشرق والغرب استغلال الظرف الراهن فى البلاد الإسلامية لتحقيق أهدافه بوسائل ليست عسكرية لتأمين وجوده بين المسلمين وإبقاء الشعوب المسلمة على ما هى عليه من تخلف وارتباط مادى وسياسى به .

إن جذور الجهاد الإسلامى قديمة وتاريخية . وقد سقطت قوافل الشهداء وهى تقاتل الجاهلية ، ولتجاوز المصاعب الحالية لابد أن ينتظم مئات ملايين المسلمين فى وحدة جامعة متينة ، ثم يتطرق إلى ما يهدف إليه البيان ويقول : نريد أن يخرج المسلمون من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والفقر والاعتماد على الآخرين .

نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة إلى سيادة انفسنا ومستقبلنا . نطالب بشجاعة الاستفادة مرة اخرى من عبقرياتنا الإسلامية وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود ، إقامة الإسلام على كل الأصعدة لدى الأفراد وفي إطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة إلى العقيدة الإسلامية وإقامة مجتمع إسلامي موحد من المغرب إلى اندونيسيا .

ويحض البيان المسلمين أينما وجدوا وهو لا يذكر إطلاقاً مسلمي البوسنة أو يوغوسلافيا ، ولا يشخص دولة إسلامية كقائدة ، انما يوجه نداه للمسلمين قاطبة ، الذين يخاطبهم قائلا : قد يبدو الهدف الذي نصبو اليه بعيد المنال لكنه واقعي وحقيقة ، لأنه بحد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق على النقيض من الأفكار المماثلة غير الإسلامية التي هي طوباوية وخيالية ، ورغم ذلك فانه يجري العمل لتحقيقها .

ويستند في تأكيد صحة ما يذهب اليه من خلال اعتماده على القرآن الكريم الذي هو اضافة إلى انه كتاب ديني ، هو منهج لمجالات الحياة المختلفة التي يقتضى ان يترجمها المسلمون إلى حيز الواقع ، لأن المسلم يعتبر فقيرا روحيا دون التربية الإسلامية التي جاء بها القرآن الذي هو اساس الحضارة التي لا يمكن ان تزول .

ويوعز التأخر الحالي لبعض الدول الإسلامية التي كانت ذات شأن في السابق إلى ابتعادها عن الاسلام ، ويضرب مثلا لذلك تركيا التي خسرت عن قصد حتى احرف الكتابة القرآنية التي هي شيء مثالي بالنسبة للمسلمين ، لا لسبب سوى الرغبة في مجارة الغرب على حساب التراث الإسلامي.

ويحمل كمال اتاتورك مسؤولية كل التخلف الذي طرأ على تركيا ويقول «ان الذي جلبه اتاتورك لتركيا كان غريبا عن التراث والحضارة التي وفرت ما شهده الاتراك من قوة وعظمة لقرون عديدة»

ثم يقسم البيان إلى ثلاثة أبواب :

الأول : تخلف الشعوب الإسلامية .

الثانى : النظام الإسلامى .

الثالث : مشاكل النظام الإسلامى الحالية ويختتمه بخلاصة عامة .

الباب الأول : تخلف الشعوب الإسلامية

يبدأ هذا الباب بعنوان فرعى : المحافظون والمجددون : يؤكد عدم اعتراضه على تسميات (المحافظون والمجددون) على رغم التباين بين افكارهم ، شريطة التقائهم فى نقطة واحدة هى العقيدة الاسلامية ومحاربتهم للامية التى تؤدى الى الجهل بأمور الدين .

ويشير إلى التقدم الذى حققه المسلمون فى عهودهم الاولى التى لا تزال آثاره شاخصة إلى يومنا هذا والتى تؤكد مدى عظمة المسلمين عندما يلتزمون نهج القرآن الكريم .

ثم يتطرق ايضا إلى الاضرار التى لحقت بالمسلمين نتيجة ما جلبه اتاتورك لتركيا ويتناول انقسامات المسلمين الحالية ، ويعتبر ان هذا هو سبب تخلف المسلمين الحالى رغم امكاناتهم ووجود وحدة تجمعهم أساسها القرآن الذى يمتلك كل الدوافع والمحفزات اللازمة للتقدم .

ويستغرب من عدم المبالاة الموجودة عند المسلمين بشأن وحدتهم والتى تركز التجزئة والتقسيمات التى يعيشونها .

ويطالب بضرورة يقظة اسلامية لتجاوز هذا الوضع الذى ادى إلى عدم اهتمام الجماهير الإسلامية بقضاياها المشتركة .

وهو يعارض الاستغلال المتطرف للعقيدة الاسلامية من اجل توحيد المسلمين ، ولأن ذلك قد يضر الوحدة الاسلامية اكثر مما يفيدها « لأن الالتزام بالاسلام الحقيقى هو الذى يجعل المسلم يتصف بالمثالية فى هذا العالم ، وان القرآن هو

الفكر الالهي المتجدد دائما في كل العصور ، ولهذا فعلى المسلم سواء كان محافظا أو مجددا عليه ان يناضل من اجل المحافظة على الاسلام كما اورده القرآن .

أسباب الإحباط

يتناول تحت هذا العنوان الفرعى بداية الدعوة الاسلامية ووفاء المسلمين الأوائل لدينهم التى ادت الى انتصار المسلمين على المشركين ثم فتوحاتهم بعد ذلك ونشر الاسلام وانه بدأ الإحباط يحل بهم بعد ان حلت الفتنة بينهم وانقسموا إلى دويلات بعد ان اعتمدوا على الاجانب ، ويعتبر ان الاحباط بدأ بعد عام ٨٣٠م أى مع نهاية أيام الخليفة العباسى المأمون ، إلا أنه أستمروا بالاتراك الذين التزموا بالدين الاسلامى ، الا انه بدأ من جديد فى عام ١٩١٩ بعد ان ابتعد الاتراك عن تراثهم الاسلامى ، ويقول : إننا الآن نستطيع ان نقضى على الاحباط بين المسلمين اذا وضعنا فى اعتبارنا السؤال : كم نحن مسلمين؟ .

وهو يعتبر ان الانقلابات التى حدثت فى البلاد الاسلامية ، ويضرب مثلا ما حدث فى العراق بعد عام ١٩٥٨ قد ادت إلى اضرار فى تقدم المسلمين ، لأنها سببت اضرارا اقتصادية خصوصا فى الميدان الزراعى . ثم يتحدث عن عدم الاستغلال الاسلامى الصحيح للقدرات الاسلامية فى البلدان الإسلامية ويضرب امثلة الباكستان والجزائر ونيجيريا ، وينتقد العرب الذين اتخذوا من اللغات لبلادهم غير العربية ، ويشير الى الحبيب بورقيبة الذى جعل الناس حتى فى بيوتهم يتكلمون الفرنسية ويتصفون بالثقافة الأوروبية . فجعل تونس ليس فقط تفقد هويتها الاسلامية وانما ايضا عزلها عن العالم العربى .

ويقول : إن الاشياء الجديدة يمكن الأخذ بها ما دامت لا تتعارض مع الفكر الاسلامى ، لأنه بخلاف ذلك ستضر بالوحدة الاسلامية والعمل فى سبيل الاسلام

يعتبر على عزت بيكوفيتش فى الباب الثانى من «البيان الإسلامى» ان النظام الإسلامى يقوم على الدين والمجتمع الموحد ، أى أنه «نظام العقيدة ومصلحة المسلمين» وهو الذى يضمن العلاقة بين الوحدة الروحية والدولة ، وهو نظام التطوع والواجب انطلاقا من ان الإسلام ليس فقط ديانة إنما نظام اجتماعى متكامل . ويشير إلى وجود ثلاثة مبادئ فى الإسلام لا يمكن تغييرها تنظم العلاقة بين الناس :

١ - ان النظام الإسلامى هو النظام الوحيد الذى يعمل من اجل مجتمع دولى أفضل .

٢ - ان هذا النظام منفتح نحو العلم ، وأى نظرية علمية يجب ان تحتوى فى طياتها قمة الانسانية وان تكون تعبيراً صادقاً للعلاقة بين الدين الإسلامى والعلم .

٣ - ان هذا النظام هو تأكيد للعلاقة بين الدين والعلم ، بين الاخلاق والسياسة ، بين الفرد والمجتمع ، بين الروحانية والمادية ، والإسلام فى هذا المجال خلاق لأنه يربط بينها جميعا .

ولهذا فان النظام الإسلامى يركز على اساسين : المجتمع الإسلامى والحكم الإسلامى ، ولا يمكن تحقيق نظام اسلامى من دونهما .

النظام الإسلامى لعصرنا يجب ان يعتمد :

- الفرد والمجتمع : المجتمع الإسلامى لا يمكن ان يقوم على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فقط لأنه فى تركيبته الأساسية يحتوى على العلاقة الدينية القائمة على اساس إن الفرد عنصر فى الجماعة ، والجماعة تقوم على اساس انتمائها الروحى حيث تكون العلاقات فيها بين الأفراد من خلال تعارفهم ، أى ان الفرد تربطه علاقة بفرد آخر وهكذا .

- المساواة بين الناس : يشير الى ان المسلمين سواسية لا فرق بينهم إلا

بالتقوى ، وان الاسلام يرفض التقسيم والتفريق بين الناس ، وان الفارق الوحيد بينهم هو بأعمالهم ، مسترشدا بالآية الكريمة «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» .

- الأخوة فى الاسلام : المسلمون أخوة ، يؤكد ذلك القرآن الكريم فى سورة الحجرات الآية ٩ ، وانطلاقا من هذا يجد المسلم نفسه ملتزما بمصالح اخوانه المسلمين فى اصقاع الأرض .

- وحدة حال المسلمين : الاسلام يحتوى كل المبادئ التى تضمن وحدة المسلمين : الايمان ، الثقافة ، السياسة ، فالاسلام ليس قومية ولكنه فوق القوميات لأنه يوحدنا .

ان النظريات التى تحاول التفرقة سواء على اساس مادى أو عقائدى أو طائفى وغيرها تتعارض والاسلام ووفق هذا المبدأ يجب علينا الإبقاء على وحدة الأمة الاسلامية . فالاسلام له فكره ، والجامعة الاسلامية هي اتجاهه السياسى .

- الملكية : الإسلام يبيع الملكية الخاصة وهو لا يمانع الغنى على ان يكون الانسان صالحا ويكتسب وفق الشرع ، اما الموارد الطبيعية العامة فهي ملكية عامة ، ويجب الاستفادة منها لصالح كل افراد المجتمع . ويورد الآية «لهم ما يشاعون فيها ولدينا مزيد» شهادة على موقف الاسلام من الملكيتين الخاصة والعامة .

- الزكاة والفائدة : الزكاة من أركان الإسلام ، وهى لتوزيع الأموال بين الناس بالعدل ، والاسلام يبيع استعمال السلطة لتطبيق نظام الزكاة فى حين ان الاسلام حرّم الفائدة على الأموال لأنها تدخل فى نطاق الربا .

- الشورى : الأمور الاسلامية أو ما بين المسلمين من أمور يجب ان تحكمها الشورى التى أمر بها الله . ولهذا فإن مبادئ الجمهورية الاسلامية ثلاثة :

اختيار اولى الأمر ، واجباتهم تجاه الناس ، واطاعة المجتمع لهم .

– لا إله إلا الله : الإسلام يقوم على وحدانية الله عز وجل . وكل الامور بيد الله الذى لا شريك له وحياة الانسان ملك له ، الشكر يكون لله وحده ، والله وحده هو الذى يستطيع مساعدة الناس .

– النشء : النشء أحد القواعد الأساسية لاستمرار المجتمع الاسلامى ، فلا بد من الاهتمام به وتعليمه وتأديبه ، ويتم ذلك من خلال العائلة .

– التعليم : الاسلام لا يقف بوجه التعليم من اجل اعاقته ، كما يدعى البعض وإنما يحاول دائما الحفاظ على الحضارة والثقافة والمبادئ الدينية لصيانتها ضمن الأطر الإسلامية ، فليس هناك اصح وانفع من اكتساب العلم وتطبيقه . وبالنظر لكثرة عدد الأميين فى البلاد الاسلامية يجب الاستعجال بتعميم المدارس والجامعات لكى لا يضطر المسلمون للتعلم عند الآخرين .

وايس المهم من أين نأخذ أو لا نأخذ العلم والتكنولوجيا ، لأننا يجب أن نأخذ إذا أردنا التقدم ، السؤال المهم هو : إلى متى سنبقى مستمرين فى أضاعة التعلم وما هو مدى صيانتنا لمعارفنا وثقافتنا واخلاقنا . وفى بداية التعليم تستطيع أن تقدم الجوامع والمساجد الحقيقة كالمدارس . وإذا لا يكون هذا فى مناهجنا يمكن ان نبقى مهزومين .

– حرية الرأى : ان التربية الصحيحة للشعب تتطلب خصوصا ان تكون وسائل الاتصال الجماهيرى : الصحافة ، الاذاعة ، التليفزيون ، والافلام ، بيد اشخاص يحسنون تقديمها بسجايا اسلامية .

وهذا لا يعنى ان الفكر فى النظام الاسلامى يخضع للديكتاتورية انما يعنى الحفاظ على نسق الاخلاق وصالح تربية النشء .

وتطور المجتمعات الاسلامية لا يمكن ان يتم بمعزل عن الدين ولا يمكن أن ينجح من دون الثورة الإسلامية ، وطريقنا يقوم على كسب الانسان وليس

الاستيلاء على السلطة .

- الاسلام والاستقلال : لا يوجد نظام اسلامى من دون الاستقلال والحرية وبالمقابل لا يوجد استقلال وحرية من دون الاسلام ، وهذا الوضع اخيرا له مقصدان : الأول ان الاستقلال يكون حقيقيا ودائما فقط اذا جاء نتيجة لسيطرة الروح الدينية اى استقلالية الفكر سواء بالنسبة للفرد او المجتمع ، والثانى : ان السند الفعال الذى يقدمه اى شعب مسلم يتوقف على مدى التزام النظام بالسجيا الاسلامية فى اسلوب الحكم .

والنظام الديموقراطى بهذا المفهوم ، هو الديموقراطية من حيث المبدأ وليس الديموقراطية كنظام يتحكم بقوانينه احد الاطراف من دون ان تكون هناك سلطة فعلية تؤثر عليه .

- العمل والجهاد : المجتمع الاسلامى يجب ان يأخذ على عاتقه تجنيد الناس والموارد الطبيعية من اجل الصالح العام بعمل مرموق . ونشاط واستمرار المجتمع الاسلامى أو عدم استمراره يعتمد على قانون العمل والتعاون بين الناس ، وبهذه النظرة فإن مجتمعنا يتمتع بميزة ان الله لن يقطع عنه العون .
وحسب فكرنا فان الحالة النفسية تتطلب الايمان بمنتهى الاخلاق من اجل انتظار اقصى المساعدة .

- المرأة والعائلة : موقع المرأة الحالى فى المجتمع الاسلامى يجب تغييره وتحسينه بما يتناسب ودور المرأة كأم ومربية طبيعية للنشء ولا بد من تعليم المرأة ورفع مستواها الثقيفى والتعليمى لكى تقوم بهذا الدور . والحريم كانت لهم نهايتهم وليس لاحد الحق ليدعو باسم الاسلام لإبقاء النساء كما هم ، وكل انواع هذا الاستغلال يجب ان تكون له نهاية .

- الغاية لا تبرر الوسيلة : الجهاد فى سبيل الاسلام يسمح باستعمال كل الوسائل الممكنة ما عدا الجريمة أى الارهاب ، ومن غير المسموح به لأحد ان يلطخ

وجه هذا الجهاد باستعمال القوة لإخضاع الآخرين باسم الاسلام ، لأن اساس المجتمع الاسلامى هو العدالة . والقرآن لم يطلب منا ان نحب الاعداء ، إلا انه امرنا ان نكون عادلين تجاههم ، وان نغفر لهم عندما يكون ذلك باستطاعتنا ، أما ما يتعلق بمتطلبات استعمال القوة فيكون ذلك عند الحاجة إلى فرض الأمن والاستقرار .

الأقليات : النظام الاسلامى يجب ان يتحقق فى البلدان التى يشكل المسلمون غالبية سكانها وبغير هذه الغالبية لن يكون النظام الاسلامى فى قمة الحكم . والأقليات غير المسلمة فى البلدان الاسلامية تكون لها الحرية الدينية والحقوق المصانة ، وموقع الأقلية الاسلامية فى المجتمعات التى ليست ضمن الوحدة الاسلامية يتوقف ضمان حريتها الدينية وحياتها الاعتيادية وتقدمها على وحدتها تجاه أى ضرر يلحق الاسلام والمسلمين .

ومكانة الأقليات الاسلامية فى البلدان التى ليست ضمن الوحدة الاسلامية يعتمد دائما على تماسكها القوى واهتمام جامعة المسلمين الموحدة بها .

– العلاقة بالنسبة للمجتمعات الأخرى : تقوم العلاقة بين المجتمع الاسلامى والمجتمعات الأخرى فى العالم على المبادئ الآتية :

- ١ – حرية المعتقد الدينى .
- ٢ – مبدأ استعمال القوة للدفاع عن النفس .
- ٣ – تحريم الحرب العدوانية والاجرام .
- ٤ – التعاون المشترك والتعارف بين الأشخاص .
- ٥ – احترام الوعود والتعهدات .
- ٦ – الاحترام المتبادل .

وفى الباب الثالث من كتاب البيان الاسلامى يعدد على عزت بيكوفيتش مشاكل النظام الاسلامى الحالية ويسأل «هل البعث الاسلامى هو ايمانى ام ثورة

سياسية ؟ والنظام الاسلامى هو الوحدة الدينية ونظام اجتماعى - سياسى ،
وهل تطبيقه يتم من خلال الايمان أو الثورة الاسلامية ؟

وجوابا على هذه المسألة نقول : ان التطور الاسلامى لا يمكن ان يقوم إلا
على اساس دينى ولا يمكن ان يكتب له النجاح دون الثورة الاسلامية . ماذا تعنى
النهضة الدينية بالنسبة للحركة الاسلامية ؟ انها تقدم العلاقة لمعرفة امرين :
الوعى الجديد والمحبة الجديدة .

وفي الانبعاث الاسلامى علينا ادراك امرين مهمين : الأول جاء فى القرآن
الكريم : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » والثانى : لنا قانون
فى تجربة الاسلام الأولى وكفاح محمد (صلى الله عليه وسلم) . ان الدين
الاسلامى فى السنوات الـ ١٣ الأولى كان يهتم فقط بالأسس الدينية ولم يتعرض
للقضايا الاجتماعية او المشاكل السياسية أو أى نموذج قانونى اجتماعى
اسلامى .

وفي الانبعاث الاسلامى ننتظر ايضا ثلاثة أمور مهمة :

- ١ - فقط النهضة الاسلامية تستطيع ان تقودنا نحو الهدف الصحيح ، وهذا
لن يتأتى إلا بالتمسك بتعاليم القرآن .
- ٢ - وجود الاستعداد لدى المسلمين للتضحية من أجل هذا الانبعاث .
- ٣ - بسبب التخلف فى المجتمعات الاسلامية لابد من وضع برنامج تعليمى
وتثقيفى مكثف .

الحكم الاسلامى

علينا ان نعلم ان النهضة الدينية لا يمكن ان تعنى ان النظام الاسلامى ممكن
ان يقوم من دون الحكم الاسلامى والمواطن فى الدولة الاسلامية يجب ان يكون
قبل كل شىء مسلما مؤمنا ثم مجاهدا ، اننا نناهض الذين يهتمون الاسلام او
الشعب الاسلامى والأمة الاسلامية بإعاقه التقدم .

يتطرق كمثال لدولة تتخذ الاسلام نظاما للحكم جمهورية الباكستان ويعتبر ان التجربة غير ناجحة وفق المفهوم الذى يهدف اليه هذا البيان لأن حقيقة اساس الحكم لم يقم بشكل كامل على الاسلام ولم يعمل على تثقيف الشعب لرقى النموذج وانه لم يستطع ان يستقطب الأمة الاسلامية للكون على رغم انها (تجربة الباكستان) نوع من الأمل .

الاسلام والمفهوم القومى

ان الاسلام امام مهمة طبيعية وهى تحقيق مآرب المسلمين باقامة امتهم الواحدة من المغرب حتى انونيسيا ومن اواسط افريقيا الحارة إلى اواسط اسيا الباردة .

وان اقامة المجتمع الاسلامى الموحد ليست فكرة احد وليست رغبة جامعة لأى كائن وانما هى تقوم على ما ورد فى القرآن بأن المسلمين اخوة وان الاسلام يوحد المسلمين فى صيامهم وحجهم إلى مكة .

وبالنسبة لنا مثلا شعب كامل اليوم مجزأ ، شعب واحد كالعربى من الضرورى ان يكون بحكم موحد ، هذه مسألة اسلامية مهمة ، ان المسلمين فى مصر لا يشعرون بمعاناة المسلمين فى اثيوبيا او كشمير فى الوقت الذى لا تستطيع فيه البلدان العربية الحد من قساوة اسرائيل ، هذا يعنى ان هناك شيئا غير عادى بوحدة الشعب العربى يجب ان يكون الصحيح بالوحدة الاسلامية .

وان فكرة القومية فى الدول الاسلامية فكرة دخيلة اجنبية ، جاء بها عدد من المثقفين من سورية انها تعليمهم فى اوربا واميركا ، وسبققتهم بذلك تركيا من خلال كمال اتاتورك ، ونجدها ايضا فى دول اسلامية اخرى ، ان هذه الفكرة القومية غريبة عنا لأن مفهوم الأمة الاسلامية هو الصحيح .

وان فكرة القومية الداخيلة نجدها بما تزرعه بشأنها ايضا الجامعات الاجنبية فى بيروت وما بثه سوكارنو فى انونيسيا ، وحزب البعث فى الدول العربية ،

وبالنسبة لفلسطين كانت دائما بالنسبة للمسلمين فى موضع القلب وبالنسبة للقوميين بضاعة مستوردة . والقدس ليست فقط مسألة الفلسطينيين او العرب وانما هى قضية الاسلام والمسلمين .

ويتطرق إلى الديانتين المسيحية واليهودية من منظور القرآن الذى يقتضى التعامل وفقه مع معتقى هاتين الديانتين .

ثم يتطرق إلى الاشتراكية والرأسمالية وتطور المجتمعات خلال الـ ٢٠٠ سنة الأخيرة ، وتطور الرأسمالية اعتبارا من بداية الحرب العالمية الثانية ، ويشير إلى انه ثبت عدم صحة الفرضيات الماركسية للأسباب الآتية :

١ - التضارب بين القوى العاملة وقوى الانتاج فى النظم الاشتراكية .

٢ - ان القوى العاملة فى المجتمعات الرأسمالية تشكلت هى الأخرى من دون الاعتماد على الوسائل الثورية .

٣ - ان العلاقة ما بين البنية التحتية والبنية الفوقية ليست بالشكل المثالى الذى تكلم عنه ماركس .

ان ما قدمته هو عبارة عن تلخيص لتطور النظام الاسلامى فى اماكن تجمع المسلمين وانبعاثهم . الكثيرون سيتساءلون عن القوى التى سيكون بمقدورها ان تحقق الانبعاث للمسلمين ، نحن نرى بأن ذلك يعتمد على الأجيال المسلمة المقبلة ، هذه الأجيال التى تشكل مائة مليون شاب وشابة ولدوا فى الاسلام وتربوا فى مرارة الهزيمة التى تربط فيما بينهم والذين سيرفضون العيش على الأمجاد القديمة والمساعدات الأجنبية ، الذين سيجمعون على اهداف مشتركة حقيقية تؤمن لهم الحياة الكريمة ، الذين يحملون فى داخلهم القوة والطاقة القادرة على تحقيق المستحيل وسيواجهون بها الصعاب .

هذه الأجيال لم يكن من الممكن ان تكون موجودة فى الماضى ، لأنه كان لابد من المرور فى فترة اضطراب ، ولابد من اثبات عدم قدرة الأرباب الكاذبين والاباء

المتخلفين المختلفى الأوطان .

كان لابد ان نضرب فى سيناء ولا بد من اضطهاد الاندونيسيين ومن هزة فى الباكستان، كان لابد ان يتكلم الكثيرون عن الحرية وعن العيش الأفضل وعن الثورة .

كان لابد من ميلاد الطغاة ومن قهر الفقراء ، كان لابد من هذا كله لميلاد الزمن الذى تبدأ فيه هذه الأجيال بأن ترى بوضوح عدم جدوى البحث فى الفراغ ، وان مخرجها الوحيد بتجمع اسلامى واحد عندما تتجه هذه الأجيال الى داخلها وتعتمد على روحانياتها ومصادرها المادية ، أى عندما تعتمد على الاسلام والمسلمين .

العالم الاسلامى الآن متعدد الشعوب والجنسيات والقوانين التى تحكمه ، ولكن الشيء الوحيد الذى يربط بين هذا كله هو القرآن الذى يقرأ فى كل اصقاع العالم الاسلامى من الهند إلى الجزائر إلى نيجيريا .. اذ يشعر الجميع بانتمائهم الى المجتمع الاسلامى وهذا ما يشكل مصدر الطاقة التى ستحرك العالم الاسلامى القائم على الانتماء الاسلامى والجمالية الاسلامية التى تقوم بربط هذه المشاعر فيما بينها ، الجمالية التى تتشكل بصورة عبقرية الشعوب وتتحول إلى أمثلة حية فى حياة الانسان المسلم .

هذه الحقائق لا تعنى فقط انها تهدف الى عالم انسانى افضل وانما تعنى ايضا عالماً افضل ، والعالم الاسلامى حى لأنه يقوم على المحبة والمشاعر ، ولا يقوم على موت الآخرين . العالم الاسلامى ليس صحراء بل انه الواحة التى تنتظر لكى تزيدها جمالا وانطلاقا من هذه الحقائق ، ان مهمتنا يكتب لها الحياة اكثر واكثر ، وهذه الحقيقة تتكون من ان هذه المشاعر التى هى مصدر القوة ، يجب ان نحولها الى قوة حقيقية ، انه لابد من تطبيق القرآن ، والمشاعر الاسلامية لا بد من وضعها فى اطر تنظيمية تخلق مجتمعا موحدا انسانيا بأفكار

واضحة ذات علاقات حضارية واجتماعية تحوى فى طياتها قوانين المستقبل
ومؤسسات مجتمع هذا المستقبل .

أى أن المشاركة فى الحدث تعنى مشاركة فى المجتمع ، وأى نضال هو
النضال الجماعى المنظم ، والأجيال الشابة سوف تستطيع القيام بواجباتها اذا
كانت طموحاتها وافكارها قد وضعت فى حركة منظمة ضمن مؤسسات سبل
منسقة وعمل مشترك .

ان خلق هذه الحركة بهدف مشترك وبرنامج موحد هو شرط مهم ونقطة
صالحة للانطلاق والانبعث فى كل الدول الاسلامية .

ان هذه الحركة سوف تضم فى صفوفها المسلمين وتنشئ وتحقق الاهداف
المنشودة وسوف تجد السبل السليمة لتحقيق ما تصبو اليه من خلق للحياة وتوفير
معانى التحرك ، وستكون معبرة عن ضمير ورغبة المجتمع الاسلامى الذى طالما
كان يطمح إلى ذلك ، نقول هذا ونحن على ثقة بأنه لا يوجد هناك شئ اسمه
«ارض الميعاد» او «زمن المعجزات» ولا يوجد «المهدى» الذى ننتظر وعده . فقط ان
الذى نوعده نحن هو فقط العمل والنضال والتضحية .

وعندما نقدم على هذا العمل نكون واثقين بأننا نعتمد على إيماننا بالله وعلى
ثقة الشعب .

١٩٨٩ م = ١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ

نسف جامع أرناقيا

وجامع زغرب ، بواذر الكارثة

الدولة اليوغوسلافية تعود إلى سياسة اضطهاد الإسلام ، أهالي أرناقيا الغربية من سكوب عاصمة ولاية مقدونيا ؛ يُفاجئون بالحكومة اليوغوسلافية تدمير جامعهم ، بثمانين كيلو جراما من الديناميت ، جامع أرناقيا مبنى بالجهود الذاتية للمسلمين ، ولم يكن بناؤه قد تم بعد ، ومعنى نسف مسجد أرناقيا ؛ تحذير للمسلمين بأن كل جامع بنوه بدون إذن رسمي معناه نفيه بالديناميت أيضا ، المعروف أن الحصول على إذن بناء مسجد أو جامع في يوغوسلافيا في هذه الفترة يعتبر مستحيلا .

السلطات الشيوعية في ولاية الصرب اليوغوسلافية بدأت عنوانية جديدة ضد الاسلام والمسلمين عن طريق الصحافة والإعلام .

المجلة الرسمية للحكومة اليوغوسلافية «نين» تنشر مقالات قبيحة باللغة الصربية موجهة ضد الاسلام والمسلمين . (محمد حرب ، المسلمون ١٩٩٠ / ٢ / ٩)

يناير ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

دور اليهود في تأديب الكروات

الدكتور إدريس رسييتش رئيس تحرير مجلة الفكر الإسلامى التى تصدر فى البوسنة والهرسك يقول لمنتدى جريدة الزمان التركية «ان الحرب الدائرة الآن فى كرواتيا بين الصرب والكرواتيين وهى حرب أهلية بين الكروات والأقلية الصربية عبارة عن تحقيق رغبة اليهود فى تأديب الكرواتيين ، وان جنود هذه الحرب الأهلية يعود إلى الحرب العالمية الثانية . لقد قامت دولة كرواتيا المستقلة فى حماية هتلر بين عامى ١٩٤١ - ١٩٤٤ م . وقد أخذ كل من الألمان والكروات يقتلون فى اليهود خلال هذه الأعوام الأربعة ، ولم ينس اليهود ثأرهم خلال هذه

الخمسين عاماً لذلك فهم يدعمون الصرب تدعيماً هائلاً ، وان ميلوسيفتش قد أصبح أداة لثأر اليهود من الكروات علم بذلك أو لم يعلم .

(زمان التركية / ١ / ١ / ١٩٩٢)

زعماء الصرب يعلنون صراحة عن نياتهم

يجتمع أكثر من مئتي مائة حزب سياسى ومنظمة ، ومن المتوقع بعد هذا الاجتماع الإعلان عن إقامة دولة يوغوسلافيا الجديدة وريثاً شرعياً لاتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية .

سيحضر هذا الاجتماع الزعماء الصربيون المؤيدون للرئيس سلوبودون ميلوسيفتش وسيطلبون أن تكون الأراضى التى يعيش عليها الصرب فى الجمهوريات الأخرى ، جزءاً من دولة يوغوسلافيا الجديدة .

(زمان ١٩٩٢ / ١ / ٣ م)

رئيس دولة كرواتيا يعلن مخاوفه من قيام

حرب فى البوسنة والهرسك

أعرب فرانجو توجمان رئيس دولة كرواتيا أنه متفائل بوقف إطلاق النار مع الجيش الفدرالى . إلا أنه عبر عن مخاوفه من قيام حرب أكثر وخامة من الحرب الدائرة فى كرواتيا ، وقال ان انفجار حرب فى البوسنة والهرسك بين الصرب والمسلمين سيدفع البوسنة والهرسك إلى حرب أهلية مخيفة . ووصف الوثيقة التى وقعها أكثر من مائة جماعة سياسية صربية بتكوين دولة يوغوسلافيا الجديدة بانها تشكل مقدمات حرب أهلية ضخمة فى البوسنة والهرسك . (زمان ١٩٩٢ / ١ / ٥)

(١٩٩٢م)

عزت بيكوفتش يدين استقلال الصرب

بمنطقتهم فى البوسنة والهرسك

على عزت بيكوفتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك يقول :« لن نسمح بتمزيق البلاد بعد أن قرر الصرب فى البوسنة والهرسك اعلان استقلالهم .

واذاع فى راديو زغرب «انه ضد انفصال الصرب عن البلاد . أما راضوان كارازديتش زعيم الأقلية الصربية فيقول :لم تعد البوسنة والهرسك كلا واحداً ، لان يوغوسلافيا نفسها لم تعد كلا واحداً " .(زمان ١١ / ١ / ١٩٩٢ م)

قرار مسلمى البوسنة والهرسك بالدفاع عن وطنهم

قرر المسلمون فى البوسنة والهرسك إدانة إعلان الأقلية الصربية فى البلاد استقلالها وقالوا فى خطبة الجمعة أنهم قرروا حماية وطنهم وأنهم يرغبون فى العيش فى سلام مع الأقليات فى البلاد من صرب ارثوذكس وكروات كاثوليك .

وقال ابراهيم كوبيتش :ان كل مسلمى البلاد يؤيدون سياسة رئيس الدولة على عزت بيكوفتش ، تأييداً كاملاً . وأن المسلمين لا يرون محظوراً فى إقامة «اتفاق» مع جمهوريات يوغوسلافيا الأخرى المستقلة .(زمان ١٢ / ١ / ١٩٩٢ م)

انتهاء دولة يوغوسلافيا

دول المجموعة الأوروبية تعترف بدولة كرواتيا وكذلك بدولة سلوفانيا لذلك يعتبر إتحاد دولة يوغوسلافيا قد انتهى رسمياً .

روزمير محمود جهاييج ، نائب رئيس وزارة جمهورية البوسنة والهرسك فى يوغوسلافيا يقول لوكالة انباء تانيوج : أن قرار المجموعة الأوروبية بالاعتراف بكل من كرواتيا وسلوفانيا يعنى اعتراف المجموعة الأوروبية بالبوسنة والهرسك وكل جمهوريات يوغوسلافيا . كما قال أنه يؤمن بأن أغلبية المواطنين المسلمين والكروات والصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك سيصوتون لصالح الاعتراف

الدولى فى الاستفتاء الذى اقترحتة لجنة التحكيم فى المجموعة الاروبية والخاص باستقلال البوسنة والهرسك . وقال روزمير محمود جهايبج : أنه من الضرورة بمكان أن تعيش البوسنة والهرسك ككولة مستقلة . (زمان ٧ / ١ / ١٩٩٢ م)

الجيش الصربى يوجه انذاراً الى البوسنة والهرسك

قدم جيش الصرب الذى يحمل اسم جيش يوغوسلافيا انذاراً الى البوسنة والهرسك يطلب فيه الغاء الاستفتاء الشعبى الخاص بالاستقلال . (زمان ٢٠ / ١ / ١٩٩٢ م)

قررت رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك فى يوغوسلافيا قبول مبدأ الاستفتاء من أجل الاستقلال ، وقال محمد جنكيز نائب رئيس الوزراء فى هذه الجمهورية أن «الاستفتاء على الاستقلال هو الطريق الديموقراطى الوحيد لحل المسألة» (زمان ٢٢ / ١ / ١٩٩٢ م)

فبراير ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

الفئة الصربية تعارض الاستفتاء على الاستقلال

اقترح على عزت بيكوفتش رئيس دولة البوسنة والهرسك انتخابات مبكرة عقب الاستفتاء الذى سيجرى يوم ٢٩ فبراير (هذا الشهر) والذى سيحدد فكرة الاستقلال . وقد قدم بيكوفتش اقتراحه هذا أثناء مباحثاته مع ممثلى الأحزاب السياسية فى البوسنة والهرسك وقد اشترك فى هذه المباحثات الحزب الديموقراطى الصربى وهو حزب يعارض إجراء استفتاء على الاستقلال . ودافع بيكوفتش عن فكرة معيشة عناصر البوسنة والهرسك الثلاثة جنباً إلى جنب وهم : المسلمون والكروات والصرب . ودافع عن وحدة أراضى البوسنة والهرسك وقال أنه ضد انفصال أى جزء منها .

ذكر بيكوفتش : أن تقسيم البوسنة والهرسك سيفتح الطريق أمام تراجيديا مؤلة بكامل المعنى . وقال فى هذا :

«ان هذا الموقف - أى التقسيم - سيؤدى إلى خسارة بشرية وانهيار الاقتصاد تماماً» .

وقد عقد راضوان كارادزيتش زعيم الحزب الديمقراطي الصربى فى البوسنة والهرسك مؤتمراً صحفياً خطيراً وصف فيه الاستفتاء بأنه «انقلاب» و«تقسيم» وقال كارادزيتش ان الاستفتاء معناه الإخلال بالحقوق التى من شأنها توضيح أقدار الصرب الذين يعيشون فى البوسنة والهرسك ، (زمان ١ / ٢ / ١٩٩٢ م)

خطة تقسيم البوسنة

الصحف التركية تحذر قائلة : إن البوسنة والهرسك فى خطر وتقول أيضاً ان سيناريو تقسيم البوسنة والهرسك بين صربياً وكرواتياً قد احتل مكانه مرة أخرى .

وصرح وزير خارجية النمسا - المجاورة للبوسنة والهرسك - ايلوس موك للاذاعة البريطانية بأن الموقف «فى البوسنة والهرسك قابل للانفجار فى أى لحظة» وان هناك احتمال قوى لقيام حرب أهلية فى البوسنة والهرسك بسبب التكوين العرقى فى هذه الجمهورية ، وأنه شخصياً يؤمن بضرورة وجود قوات من الأمم المتحدة فى البوسنة والهرسك قبل انفجار الموقف فيها . (زمان ٥ / ٢ / ١٩٩٢ م)

تأجيل الاستفتاء على الاستقلال فى البوسنة .

كان من المقرر عمل استفتاء على استقلال جمهورية البوسنة والهرسك يوم ٢٩ فبراير حسب شروط مجموعة الدول الأوروبية للاعتراف بهذه الجمهورية لكن تأجل هذا الاستفتاء إلى أجل غير مسمى ، ويعود السبب فى هذا إلى ضغوط اليونان على المجموعة الأوروبية لعدم اعترافها بمقدونيا ، لذلك كان من الصعب سياسياً على مجموعة الدول الأوروبية الاعتراف بالبوسنة والهرسك مؤقتاً . (زمان ٢٠ / ٢ / ١٩٩٢ م)

الفصل الرابع

جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة

من الاستقلال حتى اليوم

مارس ١٩٩٢ (١٤١٢ هـ)

التحرك الصربي الغادر

عقد استفتاء استقلال البوسنة والهرسك يوم ٢٩ فبراير الماضى ، وتقول النتائج الأولية للاستفتاء أن أكثر من ٩٠ ٪ من الشعب فى البوسنة والهرسك قد صوت لصالح الاستقلال .

وقد لوحظ تحرك وحدات مدرعة يوغوسلافية فى مدينة موستار - فى جنوب غرب البوسنة والهرسك .

وأذاع التليفزيون الكرواتى بالأمس (٢ / ٣ / ١٩٩٢ م) أن ٧ دبابات ، و٦ عربات مصفحة خرجت من الثكنة العسكرية جنوب موستار فى الهرسك واتجهت نحو قرية كوبافيشا فى منطقة ستولاتش التى يشكل المسلمون الاكثرية الساحقة فيها .

وقد وجهت قيادة البوسنة والهرسك إلى الشعب نداءً طلبت منه فيه الحرص على الهدوء والسكينة .

وقد ندد على عزت بيكوفتش بحادثة مقتل صربى فى سراييفو بالأمس (٢ / ٣ / ١٩٩٢ م)

كما طلب من الذين يعيشون فى البلاد إزالة المتاريس من الشوارع . وقد طلب فرانجو تودجمان رئيس دولة كرواتيا ، الاسراع بارسال قوات السلام الدولية إلى يوغوسلافيا قبل استفحال أزمة البوسنة والهرسك .

وفى مؤتمر صحفى عقده هذا الرئيس ، أشار إلى ضرورة حل الأزمة عن طريق المباحثات . وقال : أنه فى حالة قيام حرب فى البوسنة والهرسك ستكون

أعنف بكثير مما حدث فى كرواتيا وقد ندد بالاحداث التى وقعت فى سراى بوسنه (سراييفو) عقب الاستفتاء ، من اعتراض الأقلية الصربية على النتيجة ومقتل صربى فى العاصمة البوسنوية حاول أقتحام حفل عرس مسلم وهو يحمل علماً صربياً (زمان ٣ / ٣ / ١٩٩٢م)

القناصة الصرب يطلقون النار على المسلمين

أزال البوشناق المتاريس الموضوعة فى الشوارع بعد أن عاد التفاهم بينهم وبين الجنود الصرب ، فبعد يومين من المعارك بين الصرب والمسلمين فى العاصمة البوسنوية ، عاد الوضع إلى طبيعته وعاد المرور إلى سيره الطبيعى بعد تفاهم الطرفين .

مانشيت جريدة ذى انديندنت البريطانية يقول : «البوسنه على أبواب حرب أهلية . وقالت فى خبرها هذا ان ١٢ شخصاً قد ماتوا خلال يومين عقب الاستفتاء وان هناك الكثير من الجرحى

لكن الأقلية الصربية فى البوسنه والهرسك قد كثفت من جهودها بتأييد من الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى لعرقلة استقلال البوسنه والهرسك .

وقد حدث يوم الاثنين ٢ / ٣ / ١٩٩٢ م أن صعد قناصة من الصرب على أسطح بعض المنازل مؤيدين الصرب البوسنويين الذين وضعوا متاريس فى الشوارع . وقد صوب هؤلاء القناصة نيرانهم على مظاهرة مكونة من المسلمين البوشناق ومن الكروات كانت من أجل المطالبة بالسكون فى الجمهورية ، وقد جرح أربعة اشخاص فى ذلك .

إلا ان على عزت بيكوفتش رئيس دولة البوسنه والهرسك قد صرح قائلاً أنه لا عودة عن قرار الاستقلال .

(زمان ٤ / ٣ / ١٩٩٢ م)

الحرب الأهلية على وشك الانفجار في البوسنة

على عزت بيكوفتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك يعلن في تليفزيون سراي بوسنة = سراييفو : أن الصرب يتقدمون نحو العاصمة وقال أنه طلب من راضوان زعيم الحزب الصربي الرئيسى فى البوسنة والهرسك منع الصربيين من التقدم نحو العاصمة وعودتهم من حيث تقدموا . وأكد على عزت بيكوفتش للصرب أنهم فى مأمن وأمان وأنهم لن يتعرضوا لأى اعتداءات وأنه يطلب منهم الهدوء .

وقال راديو العاصمة البوسنوية أن بسراي بوسنة = سراييفو مصادمات قد حدثت هذا المساء فى مدينة بوسانسكى برود وتقع فى شمال البوسنة والهرسك ومات وجرح فى هذه المصادمات الكثير .

وعندما سمع المسلمون ان الصرب المجاورين للعاصمة فى طريقهم اليها قام عدة آلاف من المسلمين المسلحين بإقامة المتاريس فى الطرق الرئيسية المؤدية إلى العاصمة . (زمان ٥ / ٣ / ١٩٩٢ م)

حزب الصرب الديمقراطى يريد البوسنة ولاية صربية

نشرت جريدة «زمان» التركية مقالاً تحت عنوان : «صلاة التراويح تحت اسنة الرماح» : بينما يقول الصرب «تعالوا لنتحارب يقول المسلمون تعالوا لنوقف الحرب» تقول فيه بعد أن أعلنت النتائج النهائية للاستفتاء على الاستقلال ، صوت فى اليوم الأول للاستفتاء ٥٢٪ من شعب البوسنة والهرسك وارتفعت هذه النسبة إلى ٦٢٪ فى اليوم الثانى للاستفتاء .

وقال على عزت بيكوفتش رئيس الدولة فى مؤتمر صحفى عقده بعد انتهاء الاستفتاء ، أن ٦٪ من صرب البوسنة والهرسك صوتوا لصالح الاستقلال . وقال فى مؤتمره الصحفى هذا أيضا أن حزب الصرب الديمقراطى فى البوسنة والهرسك لم يستطع أن يقبل نتيجة الاستفتاء والتي قالت بالاستقلال ، وان حزب

الصرب الديمقراطي يريد أن تبقى البوسنة ولاية صربية . وقد أقام حزب الصرب الديمقراطي المتاريس فى شوارع سراى بوسنة وهى سراييفو إلا أن المسلمين والكروات أزالوا هذه المتاريس . وان الشعب البوسنوى قد حمل شعارات عليها :«لا نريد الحرب» . «أوقفوا الحرب» وان متطوعى الصرب فى بوسوسنكى برود قد أشاعوا الرعب فى الناس والقوا بشعاراتهم المنادية بالسلام ويقولون لهم «تعالوا نتحارب» .

وقد أعلن الصرب أنهم فى بانياالوقا المدينة البوسنوية سيتلقون أوامرهم من بلغراد وليس سراى بوسنة العاصمة البوسنوية . وقد اعلنوا أن المصادمات المسلحة قد بدأت بالفعل فى فوتشا وفى موستار .

وقعت مصادمات أيضا فى مدينة بوزونسكى برود على حدود البوسنة والهرسك مع كرواتيا بين الصرب والمجموعات المناوئة لهم . وقد جرح ستة أشخاص فى هذه المصادمات . وعدد سكان هذه المدينة ٣٣.٠٠٠ نسمة . لذلك يقول أحد أطباء هذه المدينة وهو الدكتور محمد مطاييتش أنها لمعجزة ألا تحدث حالات وفاة بعد هذه المصادمات .

وقام الصربيون بزرع الألغام على أحد جسور المدينة ولم يسمحوا بالمرور فوقه إلا للمشاة فقط .

وقالت الانباء ان الفا من الصرب المسلحين يقتربون من العاصمة بمسافة ٨٠ كيلو متراً وأنهم قد اتخذوا مواقع لهم بالقرب من ترافنيك .

الصرب يتجهون إلى الاستعداد للسيطرة على سراى بوسنة مقر الحكومة البوسنوية وهى التى يسميها الإعلام الغربى بالمسمى الصربى لها وهو سراييفو (زمان ٦/٣/١٩٩٢ م)

اتجاه المسلمين إلى التسليح لحماية أنفسهم

من الصرب

المسلمون في البوسنة والهرسك يأخذون في حمل السلاح . وقد قال أحد رؤساء المتطوعين المسلمين أنه في حالة اعتداء الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى على المسلمين فهناك قوة من المتطوعين المسلمين يبلغ عددهم ٢-٣ آلاف شخص مستعدون للمصادمات فى الجبال وأنهم سيحمون أنفسهم وان المسلمين يستطيعون جمع وحدة مسلحة قوامها ٢٠ ألف شخص فى حالة اعلان الطوارئ (زمان ٧ / ٣ / ١٩٩٢ م)

اجتماع الاطراف الثلاثة فى بروكسل

مجموعة الدول الاروبية تدعو إلى اجتماع تحت حمايتها فى بروكسل البلجيكية يحضره زعماء المجموعات العرقية الثلاثة فى البوسنة والهرسك : المسلمون ويمثلهم على عزت بيكوفتش رئيس حزب العمل الديمقراطى وراضوان كراديتيش رئيس حزب الصرب الديمقراطى وماتى بويان رئيس المجموعة الكرواتية بالبوسنة والهرسك . واتفق الجميع على ضرورة حل المشكلة بالطرق السلمية .

هذا وقد شيع المسلمون يوم ٧ / ٣ / ٩٢ جنازة شاب بوسنى يبلغ من العمر ١٧ سنة وقد مات نتيجة لاطلاق الصرب النار عليه من المتاريس التى اقاموها فى شوارع سراى بوسنة / سراييفو . (زمان ٨ / ٣ / ١٩٩٢ م)

ازدياد سرقة الاسلحة فى البوسنة والهرسك

المسلمون والكروات فى البوسنة والهرسك متفقون على الاستقلال أما الاقلية الصربية فمعارضة . الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى يضرب مدينة أوسيبياك بالهاون ومقتل خمسة أشخاص نتيجة لذلك . قوات الأمم المتحدة تستعد للسفر إلى يوغوسلافيا .

راديو زغرب يذيع أنباء المصادمات المسلحة فى مدينة موستار التاريخية

جنوب البوسنة . الجيش الفيدرالى يضرب قرية قوزيجا . أزيداد سرقة السلاح
جريدة (البوسنة) تقول أن الأسلحة المضادة للطائرات قد سرقت من مصنع فى
بوزانسكى برود .

وسرقة ٣٢ مدفع هاون من مصنع على بعد ١٠٠ كيلومتراً من شمال غربى
العاصمة سراى بوسنه / سراييفو . (زمان ٨/٣/١٩٩٢م) .

المخاض الذى انتكس فى البوسنه

كتب الصحفى التركى مصطفى اوزجان فى عموده المعتاد فى جريدة زمان
مقالاً قال فيه : البعض يخرب ويدمر ، والبعض يبنى ويعمر . وهذه سنة الله .
وعلى عزت بيكوفتش من النوع الذى يبنى ويعمر ، ولقد حاكموه منذ سنوات بأنه
يحاول إقامة دولة إسلامية . ومازال الصرب حتى الآن يدعون عليه هذا ويتهمونهم
بسهولة بأنه يريد إقامة دولة إسلامية فى البوسنة والهرسك وأنه يدعو لتدخل
الدول الإسلامية فى الحرب الأهلية التى يحتل قيامها فى البلاد . إن عزت
بيكوفتش لطف من الله جل جلاله لمسلمى البوسنة والهرسك فى هذا الوقت
العصيب . إنه استطاع أن يدير الأزمة بمهارة حتى اليوم . إن جمهورية البوسنة
والهرسك تتكون من ٤٤٪ من المسلمين و١٧٪ من الكروات و٣١٪ من الصرب وقد
اتجهت البوسنة والهرسك إلى صناديق الاستفتاء فى ٢٩ فبراير الماضى لتنفيذ
شرط اعتراف المجموعة الأوربية بها . (زمان ١٠/٣/١٩٩٢م)

أسباب تأخر وصول قوات الأمم المتحدة

رئاسة الدولة فى البوسنة والهرسك تطالب بانسحاب الجيش الفيدرالى من
بوزانسكى برود وتقول أنه فى حالة عدم انسحاب الجيش ستتدخل قوات السلام
الدولية .

بلغ عدد القتلى فى المصادمات التى حدثت خلال الأسبوع الماضى بين

المسلمين وبين الصرب ٣٢ قتيلاً . ويبدو أن تدخل الأمم المتحدة بات صعباً .
الجنرال ساتيش تامبيار الهندي الأصل وقائد قوات الأمم المتحدة سيقوم مقر
قيادته في سراي بوسنه / سراييفو ويقول أنه في حالة استمرار القتال سيؤدي
إلى تأخير وصول قوات الأمم المتحدة إلى البوسنه والهرسك . (زمان ٢٩ / ٣ / ١٩٩٢ م)

* بدأ أهالي مدينة بوزانسكي برود في الهجرة من مدينتهم بعد القتال المروع
بين الصرب والمسلمين . مئات السيارات المليئة بالناس والأمتعة تأخذ طريقها إلى
كرواتيا عبر نهر صافا . أما الشباب من المسلمين الكروات فقد بقوا في المدينة
للدفاع عنها ضد الصرب . (زمان ٣١ / ٣ / ١٩٩٢ م)
ابريل ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

المجموعة الأوروبية تعترف بالبوسنة والهرسك

أعلن أمس وزراء خارجية ١٢ دولة أوروبية وهم الذين يشكلون مجموعة الدول
الأوروبية اعتراف بلادهم بجمهورية البوسنة والهرسك . (زمان ٧ - ٤ - ١٩٩٢ م)

حديث رئيس البوسنة والهرسك

تفتيت يوغوسلافيا كارثة وعدم استقلالنا كارثة أكبر

في حوار أجراه الدكتور الفاتح حسنين مندوباً عن جريدة المسلمون الدولية مع
الرئيس على عزت بيكوفتش ما يلي :

قال الرئيس : لقد وفيينا بكل الشروط التي طلبتها أوروبا حتى آخر طلب وهو
طلب جديد ظهر بعد نتيجة الاستفتاء وهو جلوس الأطراف الثلاثة لوضع هيكل
تنظيمي داخلي للبوسنه والهرسك ولقد استطعنا ان نصل إلى حلول معقولة مع
الحزب الكرواتي وظل الصرب يرفضون كل الاقتراحات وفي هذه الحالة اما ان
يقبلوا بها - أي الاقتراحات التي تقدمنا بها نحن والكروات .

وإما ان تتم ضغوط خارجية عليهم ، وقد ظهرت بعض الاقتراحات فى الساحة الأوربية فقد أعلنت البرتغال رسميا بأن دولة البوسنة والهرسك ستقوم بدون الصرب ان لزم الأمر وعلى الصرب ان يعرفوا ان أوروبا ان تستطيع ان تنتظر ردهم الايجابى الذى تأخر كثيرا .

أما معالم العلاقات مع أوروبا فنريدها ان تكون فى إطار أننا دولة مستقلة فى أوروبا وهذا الامر حتى الان ليس فى المستوى المطلوب .

الوعود الكاذبة

* قلت للرئيس : هل مازلت متفائلا بمستقبل العلاقات بين قوميات جمهورية البوسنة والهرسك وما ضمانات التعايش السلمى بينها ؟

– قال الرئيس : من الصعب اعطاء أى توقعات مستقبلية الآن ومع اننى متفائل جدا ستكون هناك وبكل تأكيد مشاكل كثيرة ولدة طويلة وذلك لاسباب كثيرة اهمها : السياسة الصربية لا يمكن ان توفى ما وعدت به الصرب فى البوسنة مثلا وعدتهم بأن تكون البوسنة داخل نطاق وتكوين ما يسمى بيوغسلافيا سابقاً وبما أنها لم تستطع أن تحقق هذا الوعد ، وأن يوغسلافيا قد تصدعت وأن أوروبا قد اعترفت بسلوفينيا وكرواتيا والآن فى طريقها للاعتراف بالبوسنة .

وعدت الصرب بأن تكون البوسنة صربية والحزب الديمقراطى الصربى يريد أن يستولى على كل الاراضى التى يعيش فيها الصرب لأقامة دولة صربيا ٠٠ مع أن تعداد الصرب فى أى أقاليم البوسنة السبعة لا يصل إلى ٥٠ ٪ من تعداد السكان فى الأقليم ، لذا يقترح الصرب تقسيمات جديدة لأقاليم البوسنة تقطع بواسطتها أراضى من الأقاليم القديمة وتضاف أراض أخرى لتكوين أقاليم تعداد الصرب يكون فيها غالبية عظمى مع عمل ممرات بين تلك الأقاليم لحماية

بعضها البعض . وبما أن هذه الاقتراحات لا يمكن تطبيقها لجأوا لطريقة أخرى
وهي : يلجأ الحزب الصربي لأفعال أعمال الشغب والقتال التي تتسبب في
اضطراب الأمن ثم يطلبون من الجيش اليوغوسلافي أن يتدخل كما فعلوا في
كرواتيا . الجيش اليوغوسلافي رسمياً لا يريد التدخل مع أنه يقع تحت السيطرة
الصربية ومع أنه يقوم بتسليح الصرب في البوسنة غير رسمياً ، لأن تدخله
سيتسبب في هيجان المسلمين والكروات داخل وخارج ذلك الجيش ثم إن تدخله
سيسحب الكارت الذي يقول أن الجيش اليوغوسلافي جيش محايد ، لذا نتوقع
أن يحدث ما حدث في الأيام السابقة .

كنتم من الذين يدعون إلى يوغوسلافيا موحدة ثم تغير موقفكم فما دواعي
هذه التطورات ؟

- نحن لم نؤسس دولة يوغوسلافيا ولا نستطيع حمايتها ، ولكننا نعرف أن
تفتيت يوغوسلافيا سيتسبب في كثير من الكوارث والمشاكل لذا عرضنا أن نجد
طريقة لحماية يوغوسلافيا والتمسك بها - بشكل ما - وبما أن البعض لم يرد ذلك
- الكروات والسلوفينيون - والبعض الآخر أراد أن يخضع يوغوسلافيا لسيطرته
واسيادته وأن تكون تحت تأثيره - الصرب - وعمل الجزء الأول للانفصال التام
وتكوين دول خاصة بهم وكانت نتيجة ذلك كله كما تعرف قيام الحرب الأهلية مما
تسبب في موت حوالي ٥٠ ألف نسمة ووصل تعداد الجرحى لحوالي ثلاثة
أضعاف ذلك العدد بالإضافة لأكثر من مليون لاجئ وبعد خروج كرواتيا
وسلوينيا من يوغوسلافيا سيصبح الصرب هم الغالبية العظمى وسيؤدي ذلك
لتكوين ما يسمونه بصربيا الكبرى وستكون نسبتهم أكبر من ٦٠٪ وسيكون بيدهم
القوة والدولة والسيطرة التامة . وضع المسلمين في دولة كهذه سيكون أسوأ من
وضع المسلمين في كوسوفو وهذا ما لا نريده ولا نقبله ، لذا قررنا أن نجاهد
لتكوين دولة البوسنة والهرسك المستقلة الحرة غير المرتبطة بما يسمى

بيوغوسلافيا وأن يكون لها نفس وضع كرواتيا وسلوفينيا ، لأنه فقط في مثل هذا الوضع يستطيع المسلمون أن يحافظوا على أنفسهم ودينهم .

* البوسنة والهرسك جمهورية إسلامية في قلب أوروبا ما آفاق العلاقات بينها وبين دول العالم ؟

– البوسنة والهرسك ليست جمهورية إسلامية وإنما دولة يكون فيها المسلمون حوالى ٥٠٪ نحن ندرك تماما أن جيراننا لا يريدون أن يعيشوا في دولة إسلامية كما لا نريد أن نعيش نحن في دولة تسيطر عليها المسيحية . . لذا نبحت لإيجاد صيغة تكون فيها البوسنة الدولة التي يمكن أن تتعايش فيها كل الأديان وأن الجميع لهم نفس الحقوق والحريات وعليهم نفس الواجبات نحن المسلمين نستطيع أكثر من غيرنا أن نحقق ذلك وأعتقد أن هذا هو السائد في معظم الدول الإسلامية .

أن أفضل وضع للبوسنة أن تكون دولة تتعايش فيها كل القوميات والأديان وأن ينظم القانون حقوق الجميع وطبعاً سيكون للمسلمين الحق في تطبيق الإسلام في حياتهم الخاصة وأحوالهم الشخصية كما سيكون نفس الحق لأصحاب الديانات الأخرى . (المسلمون ١٠/٤/١٩٩٢م)

ازدياد المذابح في المسلمين

٥٠ ألف طفل يُنقلون من البوسنة والهرسك إلى مقدونيا . حكومة مقدونيا تستضيفهم رغم قلة امكانياتها . هناك ١٨٠ ألف بوسنوي يستعدون للهجرة . جريدة الزمان التركية تقول : بناء على تصريح الزعيم الصربي ارقان ، يدخل جنود الصرب بيوت المسلمين . يأمرؤ الرجال بخلع ملابسهم يقتلون المختن منهم ويعتدون على اعراض النساء .

الصرب يحاصرون ١٥ ألف مسلم في ايزفورنيك بعد هجرتهم من فوتشا

ويقتلون منهم ٣٠٠ شخص

المسلمون يحفرون مقابر جماعية لموتاهم . (زمان ١٥ / ٤ / ١٩٩٢ م)

* لم يعد هناك انسان فى ايزفورنيك يشترك فى جنازة . الولايات المتحدة
الامريكية تدين صربيا .

الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى الصربى يستولى على سد فيشجراد . (زمان

١٦ / ٤ / ١٩٩٢ م)

بدء حرب العصابات فى البوسنة

انضم ٧ جنرالات إلى صفوف المسلمين . واشترك كل من المدن التالية فى

الحرب : درفند ، بوزانسكى ، شاماتش . (زمان ١٩ / ٤ / ١٩٩٢ م)

الهجرة واحتجاج البابا

١٢٥ ألف مسلم بوسنى يهاجرون إلى كرواتيا . بابا روما يوجه نداءه

بضرورة وقف المذابح البشرية فى البوسنة . (زمان ٢٢ / ٤ / ١٩٩٢ م)

السعودية تتكفل بمصاريف احلال

السلام فى البوسنة والهرسك

أعلن أن المملكة العربية السعودية تتكفل بمصاريف إقرار السلام فى البوسنة

والهرسك . الصرب يريدون اقتطاع جزء كبير من أراضى البوسنة والهرسك

والحاقه بدولة الصرب . القوات الصربية فى البلاد تواصل اعتداءاتها الوحشية

على المسلمين والكروات . المجموعة الاوربية تتدخل فتوافق الأطراف على وقف

إطلاق النار . (زمان ٢٤ / ٤ / ١٩٩٢ م)

راى الدكتور سعاد يلديرم

يقول الاستاذ الدكتور سعاد يلديرم ، الاستاذ بكلية الالهيات أن أساس مشكلة

البوسنة والهرسك يكمن فى أنه من غير المرغوب فيه إقامة دولة اسلامية فى وسط

أوربا . (زمان ٢٥ / ٤ / ١٩٩٢ م)

الجيش الفيدرالى يعلن التعبئة

رغم وقف إطلاق النار فى البوسنة إلا أن قوات الصرب تقوم بأسر المسلمين وتودعهم معسكرات الأسرى . والجيش الفيدرالى يعلن التعبئة لصالح الصرب .

*مغنى البوب الشهير فى إنجلترا والذى اسلم باسم يوسف اسلام ، يبدأ

حملته لمساعدة مسلمى البوسنة . (زمان ٢٥ / ٤ / ١٩٩٢ م)

رابطة العالم الاسلامى تستجيب لنداء

مسلمى البوسنة والهرسك

رابطة العالم الاسلامى ترد على دعوة مسلمى البوسنة والهرسك لمساعدتهم

ببدء حملة مساعدة هؤلاء المسلمين فى الدول الاسلامية .

وقد نشرت استغاثة هؤلاء المسلمين فى جريدة الشرق الاوسط السعودية تحت

عنوان «العون العاجل لمسلمى يوغوسلافيا» . (زمان ٢٦ / ٤ / ١٩٩٢ م)

مباحثات سلام

مباحثات السلام بين الطوائف الثلاثة المكونة لشعب البوسنة والهرسك فى

لشبونه عاصمة البرتغال

على عزت بيكوفتش لم يشترك فى هذه المباحثات احتجاجاً . لم يشترك فيها

أيضا رئيس ممثلى الكروات . وهذا يعنى انه لم يصل «لشبونه» إلا راضوان

رئيس الصرب . (زمان ٢٩ / ٤ / ١٩٩٢ م)

مستار تمحى من الوجود

تليفزيون سراى بوسنه / سراييفو يذيع أن قوات الصرب قد اضرمت النيران

فى اثناء الاشتباكات - فى ملعب كرة القدم وقاعة الرياضة وفندق ومستشفى فى

موستار .

الصرب يقتلون الصحفي المسلم كاشف اسماعيلوفتش بعد أن هاجمت قواتهم مكتب جريدة الحرية في ايزفورنيك حيث يعمل روسيا والصين تعترفان بدولة يوغوسلافيا الجديدة المكونة من الصرب والجبل الأسود . عدد سكان الجمهورية الجديدة ١١ مليون نسمة .

(زمان ٢٩ / ٤ / ١٩٩٢ م)

الصرب يدمرون الجوامع الكبيرة في موستار

قتال شديد في مدينة موستار في جنوب البوسنة والهرسك ، ومقتل ثمانية أشخاص وجرح العديد . وقيام الجيش الصربي في «فوجا» بتفجير جامع السلطان وله اسم آخر هو الجامع العتيق وقد أصاب الخراب المركز الاسلامي المجاور له نتيجة هذا التفجير .

كما سلب الجيش الصربي نيرانه على عدة جوامع في «موستار» وهي : جامع فراكوزيك ، وجامع كوسكى محمد باشا ، وجامع ابراهيم شارح ، وجامع نصوح وجامع روزنامجى . وهي كلها جوامع أثرية قديمة . (زمان ٣٠ / ٤ / ١٩٩٢ م)

مايو ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

خطر الجوع يخيم على البوسنة والهرسك

أدت الحرب التي يديرها الجيش الفيدرالى وهو تحت قيادة صربية إلى أحداث مجاعة في البوسنة والهرسك . إن المساعدات التى تصل إلى البلاد من انحاء فى العالم مختلفة لا تصل إلى مسلمى البوسنة والهرسك بسبب العراقيل التى تفرضها القوات الصربية أمام هذه المساعدات ، حتى لا تصل إلى المسلمين هذا مع استمرار القتال بين الصرب والمسلمين فى سراي بوسنه / سراييفو . والقوات الصربية فى البلاد تنسف جسرين هامين جنوب البوسنة ومقتل ١٥ مسلم نتيجة هذا النسف .

النائب البرلمانى السابق التركى ذو الأصول البوسنوية فى مجلس الأمة التركى فى انقره .

نادر لطيف اسلام - وهو نائب برلمانى سابق فى مجلس الأمة التركى (انقره) وهو من أصول بوسنوية يقول :«من العيب الاكتفاء بالاحتجاج على المذابح التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك ، لابد من وقف هذه المذابح مهما تكلف الأمر» (زمان ١ / ٥ / ١٩٩٢ م)

سليمان عقله زعيم مسلمى اقليم سانجاق

يطلب من تركيا حلاً عسكرياً

تحركت قافلة من ٣٥ حافلة كبيرة من المانيا مملوءة بمسلمين يريدون نصرة المسلمين فى البوسنة والهرسك بمساعدتهم فى القتال ضد الصرب . السلطات السلوفانيه تمنع مرورهم . يقول سليمان عقله ؛ زعيم مسلمى اقليم سانجاق فى يوغوسلافيا : لو كان بايدى المسلمين فى البوسنة والهرسك سلاح لما تجرأ الصرب على قتالهم . وان الصرب يخافون من الاتراك وان لوقالت تركيا بتدخلها عسكرياً لما استمر الصرب فى مذابحهم للمسلمين .

فوك درا سكوفيتش رئيس اكبر حزب سياسى فى يوغوسلافيا يقول : من لم يقبل ان يستظل بالعلم الصربى وقبل أن يرفع علما غيره ، سنقطع يده وسن فصل رأسه عن جسده . أيها المسلمون ، هيا عودوا إلى تركيا ، إلى مكة إلى المدينة لكن لن تعيشوا هنا . مقتل ١٢ مسلما برصاص الصرب فى الاربع وعشرين ساعة الاخيرة ، والقوات الصربية تستولى على خمس اجهزة ارسال تابعة لتليفزيون البوسنة .

مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى - يشترك فيه (٥١) دولة اوروبية يصدر إعلانا يقول فيه أنه يلفت الانتظار إلى ان المصادمات المسلحة فى البوسنة والهرسك مازالت مستمرة فى العاصمة البوسنوية وضواحيها . وان وحدة اراضى البوسنة

والهرسك مهددة . وان الخسارة فى الأرواح والأموال ضخمة وان الهجرات تتوالى وان هذا المؤتمر يدعو إلى وقف التصادم المسلح وبذل الجهود لإحلال سلام دائم فى البوسنة والهرسك . عدة مئات من المراقبين من المجموعة الأوروبية يدرسون الموقف العسكرى فى البوسنة والهرسك . (زمان ٣ / ٥ / ١٩٩٢ م)

اطلاق سراح على عزت بيكوفتش

ألقى الجيش الاتحادى اليوغوسلافى الذى يقوده صرب ، القبض على ، على عزت بيكوفتش عقب عودته من مباحثات لشبونه فى البرتغال لمدة ٢٤ ساعة ، ثم أطلقوا سراحه . ولم يطلق سراحه إلا بعد تدخل قوات السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة . (زمان ٤ / ٥ / ١٩٩٢ م)

هجوم يوغوسلافى شامل على سراى بوسنة

شنت قوات الجيش اليوغوسلافى هجوماً شاملاً على مدينة سراى بوسنة / سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك والمناطق المحيطة بها . وجاء الهجوم فى اعقاب مصرع ستة جنود واصابة عشرات آخرين بجروح فى كمين نصبته قوات البوسنة أمس الاول (٣ / ٥ / ١٩٩٢ م) لقافلة عسكرية يوغوسلافية . (الاهرام ١٩٩٢/٥/٥)

الاهرام القاهرية تقول :البوسنة والهرسك دولة كاملة

الهوية ولم يكن عزت بيكوفتش يريد الحرب

البوسنة والهرسك

دولة كاملة الهوية منذ القرن الثانى عشر

اصبحت جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية مركز الاعصار الذى تشهده حالياً منطقة البلقان ، ومعروف ان هذه الجمهورية تضم خليطاً من السكان

حيث ان بها المسلمين السلافيين والكروات الكاثوليك والصرب الارثوذكس . ويشير المراقبون إلى ان علاج المشكلة العرقية فى البوسنة والهرسك سيكون بمثابة مقدمة لعلاج المشكلات القومية فى المنطقة .

وتبين الاتفاقيات والمعاهدات النواية للعصور الوسطى ان البوسنة كانت موجودة منذ القرن الثانى عشر الميلادى وفى حدود جغرافية تكاد تكون هي نفس حدودها الحالية ، وأدى هذا المزيج الفريد للثقافات الى خلق هوية للبوسنة والهرسك متأثرة بالصرب والكروات وإن كانت فى الوقت ذاته - هوية منفصلة عنهما .

وقد حاولت زعامة الصرب فى بلجراد بزعامة سلوبودان ميلوسيفيتش - منذ عام ١٩٨٧ - فرض الهيمنة الصربية على يوجوسلافيا كلها ، وفى البداية حاولت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا الدفاع عن نفسيهما منذ ذلك بتحويل يوجوسلافيا من فيدرالية إلى كونفدرالية لكن عندما فشلت المحاولة قررتا الانفصال عن يوجوسلافيا تماما وهكذا بدأت تنمو قومية كرواتية فى مواجهة القومية الصربية .

وكانت المعاملة السيئة التى عامل بها الكروات الاقلية الصربية فى جمهورية كرواتيا هى المبرر الذى انتظرت به جمهورية الصرب للقيام بغزو جمهورية كرواتيا فى صيف ١٩٩١ .

وكان يعتقد ان جمهورية البوسنة والهرسك ستظل بعيدة من هذا الصراع الدموى وقد كانت بها حكومة ائتلافية من المسلمين والكروات والصرب انتخبت فى عام ١٩٩٠ ويتزعمها عزت بيجوفيتش وظل عزت بيجوفيتش - وهو زعيم الحزب الاسلامى للعمل الديمقراطى - يؤيد فكرة بقاء يوجوسلافيا متحدة .

بعد ذلك حاول رئيس « جمهورية الصرب مليوسيفيتش إقناع عزت بيجوفيتش بضم البوسنة والهرسك الى جمهورية الصرب ومعهما جمهوريتا الجبل الاسود

ومقدونيا بتشكيل جمهورية يوجوسلافية جديدة الا ان عزت رفض ثم - فى
سبتمبر الماضى - قام زعماء الحزب الديمقراطى الصربى باعلان مناطق صربية
تتمتع بالحكم الذاتى داخل اراضى جمهورية البوسنة الا ان هذا الاجراء لم
يرض المواطنين الكروات وهكذا بدأ كل من الكروات والصرب داخل البوسنة فى
تسليح انفسهم . ورفض عزت بيجوفيتش تسليح المسلمين لقد كان يرجو ان
يتجنب وقوع الحرب ، وخوفا من ان يتحد الكروات والصرب ضد المسلمين
ومتشجعا بجهود لورد كارينجتون البريطانى لاحلال السلام قام بيجوفيتش
باعلان استقلال البوسنة والهرسك . وفى استفتاء شعبى فى ٢٩ فبراير الماضى
قال ٦٤٪ من سكان البوسنة انهم يريدون الاستقلال .. (الاهرام ٧ / ٥ / ١٩٩٢م)

الاقلية الصربية فى البوسنة

تريد إلحاق اراض من البوسنة بصربيا

محمد تشن كيتش نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك يوضح ان نصف
مساحة العاصمة البوسنوية دمرتها القوات الصربية المتحدة مع الجيش الاتحادى
اليوغوسلافى وان مسلمى البوسنة والهرسك يعيشون أحلك ايامهم . وعشرات
الآلاف يهاجرون من بلادهم . الصرب يفرضون علينا نحن مسلمى البوسنة
والهرسك إما ترك بلادنا والهجرة منها أو قتلنا أو البقاء بشرط التنصير على
المذهب الكاثولىكى .

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك يضيف إلى قوله : اننا نحتاج معونات
انسانية عاجلة أما إذا تأخرت عن عشرة ايام فلا داعى لها لأننا حتى ذلك الوقت
لن نجد من يستعمل هذه المساعدات .

الصرب يقتلون المسلمين بشكل عشوائى . مدينة موستار تتحول إلى خراب .

(زمان ٩ / ٥ / ١٩٩٢م)

خطة تقسيم البوسنة والهرسك

ذكرت جريدة التيمز الانجليزية أن الصرب والكروات الذين فى البوسنة والهرسك اخذوا يعدون خطط تقسيم البوسنة والهرسك وان الجانبين يعقدان مباحثات سرية فى هذا الشأن .

وانتقدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تويلر توصل الجانبين الصربى والكرواتى المحليين إلى اتفاق تقسيم البوسنة والهرسك . ترمى خطة التقسيم إلى ترك ١٥٪ من أراضى البوسنة والهرسك للمسلمين مع أنهم يمثلون ٤٤٪ من مجموع السكان ، كما تقضى هذه الخطة بأن يأخذ الصرب - المحليين - ٧٠٪ من أراضى البوسنة والهرسك مع إن نسبة الصرب فى البلاد ٣١٪ من مجموع السكان .

*قتل أمس (٩ / ٥ / ١٩٩٢ م) ١٣٠٠ مسلماً فى مصادمات وقعت فى البوسنة والهرسك بين الصرب والمسلمين ، وقد اذاعت وكالة الأنباء البوسنوية أن أربعة آلاف مسلم قد قتلوا على أيدي الصرب . (زمان ١٠ / ٥ / ١٩٩٢ م)

تدمير جسر موستار التاريخى

بعد اتفاق الصرب والكروات المحليين على تقسيم البوسنة والهرسك ، وقعت مصادمات مسلحة بين المسلمين والكروات من أجل السيطرة على ثكنات الجيش الصربى بعد انسحابه منها .

الصحافة الاوربية تخيف الغرب من إقامة دولة إسلامية فى قلب أوروبا فى حالة انتصار المسلمين فى البوسنة والهرسك على الصرب . جاء فى مجلة نيوزويك فى يوم ٢١ / ١١ / ١٩٩٠ م خريطة تبين وجه أوروبا الجديد . تظهر فيه البوسنة والهرسك كجزء من دولة صربيا الكبرى ، لذلك لن يكون للبوسنة والهرسك مكان فى خرائط أوروبا الجديدة .

الكروات يعلنون أنهم لن يطيعوا الأوامر الصادرة لهم من على عزت بيكوفتش .
(زمان ١٢ / ٥ / ١٩٩٢ م)

بعض من السياسة الغربية فى البوسنة

وزير خارجية ايطاليا فى تصريح له : « لن نسمح بتقسيم البوسنة » وقال
أيضا ان مجموعة الدول الأوربية قد اعترفت بالبوسنة والهرسك فى حدودها
المعروفة الآن . والولايات المتحدة الأمريكية تسحب سفيرها من بلغراد احتجاجاً
على مذابح الصرب ضد المسلمين وعلى تداخلات بلغراد فى هذه المذابح .
مراقبوا المجموعة الأوربية يغادرون العاصمة البوسنوية بعد اشتداد القتال .
والأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر الدولية تبذلان الجهود لمساعدة شعب البوسنة
والهرسك بالمواد الغذائية .

والصرب فى البوسنة والهرسك يعلنون بدء تشكيل جيشهم الخاص . وقتل ما
يقرب من ٥٠٠ مسلم فى تبادل إطلاق النار بين الصرب والمسلمين فى العاصمة
البوسنوية وحبس الأطفال والنساء فى استاد المدينة .
الصرب يحرقون مائة مسلم أحياء فى قسبة جرابسكا التى تقع بالقرب من
دوبوج .

القوات الصربية تقتحم مستشفى الأمراض الصدرية فى دوبوج وتقبض على
نائب كبير الأطباء وهو مسلم وتشنقه على شجرة فى حديقة المستشفى .

(زمان ١٤ / ٥ / ١٩٩٢ م)

دول عدم الانحياز والبوسنة والهرسك

طالب وزراء خارجية دول عدم الانحياز بالوقف الفوري للاعتداءات على البوسنة والهرسك ، وإراقة الدماء والدمار ، وطالبوا الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال قوات الأمم المتحدة إلى مناطق المعارك في يوغوسلافيا .
جاء ذلك في بيان صدر في نهاية مؤتمر استمر يومين في جزيرة «بالي» الاندونيسية للتمهيد لقمة عدم الانحياز في سبتمبر (١٩٩٢م) القادم بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا . (الامرام ١٧ / ٥ / ١٩٩٢ م)

مصر تطالب ببقاء القوات الدولية في البوسنة

أعلن عمرو موسى وزير خارجية مصر مطالبة بلاده ببقاء قوات الأمم المتحدة في جمهورية البوسنة والهرسك لحماية شعبها وحدودها . وقال ان مصر لن تقف مكتوفة الأيدي ازاء ما يجري في هذه الجمهورية . وأكد وجود تحالفات ضد البوسنة واعتداءات ضد المسلمين فيها . (الحياة الدولية ١٨ / ٥ / ١٩٩٢ م)

سراي بوسنة (سراييفو) تتحول إلى مدينة أشباح

لم يعد سليماً من مساكن العاصمة البوسنوية سراي بوسنة أو بالتعبير الصربي سراييفو ، إلا ١٠٪ فقط من مبانيها . البابا يدعو الصرب إلى الرحمة والإنسانية في تعاملهم مع المسلمين . (زمان ١٩ / ٥ / ١٩٩٢ م)

بطرس غالي يعترض بشدة على إرسال

قوات الأمم المتحدة إلى البوسنة لحماية مسلميها

وجدت الأمم المتحدة نفسها في موقف مسئولية ضد الرأي العام العالمي الذي ضج نتيجة المذابح والمهانة التي يتعرض لها مسلموا البوسنة والهرسك والتي أدت إلى قتل آلاف مؤلفة من المسلمين . أرادت الأمم المتحدة تكثيف جهودها لانهاء المشكلة وإيقاف الحرب . وكان من المنتظر صدور قرار من الأمم المتحدة ضد

الصرب لانتهاء القتال الدائر فى البوسنة والهرسك وفى هذا القرار المنتظر ،
مسألة ارسال قوات السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك
لانتهاء القتال الدائر هناك . وقد اعترض على هذا القرار بحسم وشدة الدكتور
بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة والمصرى الجنسية . (زمان ١٩ / ٥ /
١٩٩٢ م)

السواد يجلل الصحف الإسلامية

خرجت الصحف الاسلامية التركية يجللها السواد ، لأن الخبر الرئيسى فيها
يقول : القوات الصربية تدخل قسبة براتوناك المسلمة وتأخذ افراد العائلات
العريقة فيها تعصب أعينهم ، وتقطع فى أذرعهم وسيقانهم والاعضاء التناسلية
فى الرجال ويحرقونهم وبذلك يموت فى هذه المجزرة ٢٥٠٠ مسلم ، وبذلك أيضا
تنتهى من الوجود عائلات بوسنوية عريقة وهى : عائلة يونس اكيدج وعائلة
مصطفى فيتش ، وعائلة تيهيتش ، وعائلة دليتش ، وعائلة سليموفيتش ، وعائلة
محمد وفيتش وعائلة حيدر افيتش وعائلة جنوفيتش ، وعائلة موني افيتش .
(زمان ٢٠ / ٥ / ١٩٩٢ م)

القوات الصربية تضرب المسلمين وتحفر فى أجسادهم علامات الصليب
ويتركون من يأسرون جائعين فترة طويلة ثم يذبحونهم بالسكاكين. (زمان ٢٤ - ٥
١٩٩٢ م)

أولاد المسلمين يتصرون

صحيفة الزمان الإسلامية فى استانبول توجه الدعوة للمسلمين برعاية ٤٠
ألف طفل ويتيم ممن فقدوا عائلاتهم فى الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك
وتقول إنه لو لم يتحرك المسلمون لهذا قد يصبح هؤلاء الاطفال نصارى على أيدي
هيئات الإغاثة الأوربية التنصيرية . (زمان ٢٥ / ٥ / ١٩٩٢ م)

الدفن الجماعى لقتلى المسلمين

الهلال الأحمر الدولى يشهد فى تقرير له ان ٢٥٠ مسلماً قد قتلهم الصرب ودفنوا فى مقبرة جماعية فى مدينة موستار .

التقرير بتوقيع نيقولا باول سبنسر . (زمان ٢٨ / ٥ / ١٩٩٢ م)

يونيو ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

الامير السعودى سلمان بن عبد العزيز

رئيسا للجنة السعودية الموحدة لجمع التبرعات

للبوسنة

ذكر مندوب جريدة الحياة الدولية فى الرياض ؛ أن اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك قد عقدت اجتماعها الأول برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض .

وكان الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية - خادم الحرمين الشريفين - قد أصدر أمره فى يونيو (٤ ذى الحجة) ؛ بتكليف الأمير سلمان تشكيل هذه اللجنة وترؤسها .

وأعلن الأمير سلمان تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ مليون ريال من حسابه الخاص لاغاثة البوسنة ، كما تبرع الأمير سلمان بمبلغ مليون ريال ، وتبرع عضو الهيئة محمد بن صالح سلطان بمبلغ مليون ريال ، وبلغت التبرعات السعودية - قبل تشكيل اللجنة - ٣٥ مليون ريال سعودى .

ومن الهيئات التى سارعت إلى جمع التبرعات : هيئة الأغاثة الإسلامية ، ورابطة العالم الاسلامى ، والندوة العالمية للشباب المسلم .

(الحياة الدولية ٦ / ٦ / ١٩٩٢ م)

الصرب يقتلون المسلمين

بالقنابل الكيماوية

وبلغراد تبقى ٨٠٠٠٠ جندي للحرب ضد المسلمين

بثت اذاعة سراي بوسنة (سراييفو) عاصمة البوسنة في نشرتها الإخبارية ليلة السبت / الأحد ؛ أن المدينة أمضت ليلة وسط الجحيم تحت القصف المدفعي الكثيف الذي استعملت فيه القوات الصربية المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ .

وافادت نشرة المركز البوسنوي للصحافة أن القصف كان «الأبشع» الذي تشهده المدينة منذ بدء القتال قبل شهرين ، وأن عشرات الاشخاص قتلوا أو جرحوا فيما اشتعلت النيران في عشرات الأبنية الرئيسية التي استمرت تحترق أمس مغطية سماء المدينة بسحب الدخان الكثيف ، واتهمت النشرة الصرب باستعمال قنابل كيماوية أثناء القصف .

وأوردت النشرة بين الأماكن التي طالها القصف اثنين من المستشفيات الرئيسية ، ودار حضانة ، ومقر القوات الدولية ، ومبنى صحيفة «اسلوبوجينا» الرئيسية في البوسنة .

وفي بلغراد أعلنت وزارة الدفاع الاتحادية أنه قد وصلت القافلة العسكرية التي تنقل افراد حامية ثكنة الماريشال تيتو في سراي بوسنة (سراييفو) وعائلاتهم ؛ وبذلك يكون الجيش الاتحادي اكمل انسحابه من اراضي البوسنة . وأشار مراقبون إلى ان الجيش الاتحادي لم يسحب سوى ٢٠ ألف من أصل مائة ألف جندي له في البوسنة ؛ زاعما أن الجنود والضباط المتبقين هم من سكان الجمهورية المستقلة ، أي أن قيادة الصرب والقيادة الاتحادية ؛ وفرت للصرب ، الذين يقاتلون ضد البوسنة جيشاً كامل العدد من ثمانين ألف جندي .

مجلة «فريمى» في بلغراد تورد تفاصيل ضرب الصرب لمدينة بريڤور (غرب

البوسنة) ، وتعرض هذه المدينة لقصف صربي مكثف لمدة ثلاثة أيام - الاسبوع الماضي - نجم عنه مقتل حوالي ٦٠٠ شخص وجرح ١٥٠٠ آخرين ونزوح مالا يقل عن ٢٥ ألفاً من سكانها .

وأشارت المجلة وتقسيمها إلى أن تدمير سراي بوسنه - العاصمة البوسنوية - يجري بموجب أوامر القائد الصربي في البوسنه « داتكوملاديتش » . (الحياة - ١٠٧١٣ - ٨ / ٦ / ١٩٩٢ م)

فتح مطار سراي بوسنه

فتح مطار سراي بوسنه تحت رقابة الأمم المتحدة . مسلموا البوسنة يطلبون تأييدا سياسيا وعسكرياً من تركيا . مدينة «دوبرفنيك» تتعرض - مرة أخرى - لمدفعية الصرب . تحولت دوبرفنيك - المدينة التاريخية العريقة - إلى خرابات . رامن طبق أوفيتش ممثل منظمة الرحمة يقول : «نتعرض نحن مسلموا أوروبا للفناء، إن المذابح المستمرة ضدنا تؤكد ذلك ، مدينة موستار دمرت تماما ، يضطر الناس للهرب عندما لا يجدون سلاحا يحاربون به ، ويفقدون الأمل في أى مساعدة تأتي لهم من الخارج أيا كانت ، لأن نتيجته الطبيعية الموت جوعا وعطشا ، وانعدام المأوى . (زمان ١٠ / ٦ / ١٩٩٢ م)

تقرير الأمم المتحدة عن

مقتل بوسنويين

يقول تقرير من الأمم المتحدة ، وتقرير من منظمة الصليب الأحمر الدولية : أن الصرب قتلوا عدد ١٩٥ مسلماً من مسلمي البوسنه ، ويتوافق تاريخ قتلهم مع أول أيام عيد الاضحى .

طبق أوفيتش يقول أن المطلوب هو قطع دابر المسلمين في أوروبا . (زمان ١٦ / ٦ / ١٩٩٢ م)

اعلان مصر استعدادها للمشاركة

فى قوات سلام دولية فى البوسنة

طالبت مصر - على لسان وزير خارجيتها - فى كلمة له أمام المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذى بدأ أعماله فى استانبول أمس بتشديد العقوبات على الصرب وحماية مجلس الأمن لشعب البوسنة ، وأن مصر مستعدة للمشاركة فى قوات سلام دولية فى البوسنة ، كما طالب الوزير المصرى بإنشاء صندوق للمعونة الإنسانية لشعب البوسنة والهرسك ، لتوفير مواد الاغاثة الفورية لهذا الشعب الشقيق ، والنظر فى إمكانية توسيع أنشطة الصندوق لتشمل المساعدات المادية والفنية لإعادة بناء وتعمير ما خربته الحرب من تراث حضارى . (الاهرام ١٨ / ٦ / ١٩٩٢ م)

السعودية تؤيد التدخل العسكرى

صرح الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ؛ أن السعوديين يساندون التدخل العسكرى فى البوسنة . وقال الأمير : إن دماء المسلمين التى تنهمر فى البوسنة يجب أن تتوقف فوراً ، وأن الصرب لا يمكن أن يتحينوا الفرصة لوصول المساعدات للمسلمين ، لذلك لابد من عدم ترك احتمال التدخل العسكرى لوصول هذه المساعدات . (الحياة الدولية ١٩ / ٦ / ١٩٩٢ م)

اسقاط طائرة امريكية فوق

البوسنة

قامت طائرة امريكية من طراز أوإكس - تقوم بعملها فى إطار قوة السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة - بالطيران فوق البوسنة والهرسك ، وكانت تقوم بأعمال تفتيشية فاسقطتها الصرب ، نشرت هذا جريدة سلوڤودنى تبادلك الكرواتية ، وقد اسقطتها ميج ٢٩ سوفيتية الصنع ، والتى يمتلكها الصرب . (زمان ٢٠ / ٦ / ١٩٩٢ م)

المؤتمر الاسلامى فى القتال المتفجر

معارك ضارية فى شوارع سراييفو بعد انهيار لوقف إطلاق النار . وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقدة فى استانبول يصدر بياناً يطالب فيه مجلس الأمن بدراسة إمكانية اتخاذ المزيد من الاجراءات اللازمة وفقاً للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، ومن بينها التدخل العسكرى بهدف ضمان تنفيذ قراراته بوقف عدوان الصرب على البوسنة والهرسك فى حالة إذا لم تسفر العقوبات الاقتصادية التى فرضها المجلس عن نتائج ، وناشد وزراء خارجية الدول الاسلامية فى بيانهم هذا مجلس الأمن الدولى ببذل جهود أكثر فاعلية لحفظ السلام فى البوسنة .

هذا وقد دكت القوات الصربية منطقة «دوبرينا» أسوأ مناطق بوسنة سراي (سراييفو) ؛ تضررا من الحرب الأهلية بالدبابات والمدافع . وادى القتال المتفجر فى العاصمة البوسنوية إلى تكس الجثث على الأرصفة، وإلى أن الأهالى مهددون بالموت جوعاً فى الوقت الذى أجلت فيه الأمم المتحدة الاغاثة للسكان ؛ نتيجة لتعذر فتح المطار . (الامرام ٢٠ / ٦ / ١٩٩٢ م)

موت ٧ آلاف مسلم بوسنوى

أذيع أن عدد القتلى المسلمين فى البوسنة والهرسك قد وصل إلى سبعة آلاف مسلم ، كما أذيع أيضاً أن عدد الجرحى المسلمين قد وصل إلى ٢٥ ألف جريح . الصرب يقومون بعمليات اختطاف جماعى بغية انقاص عدد المسلمين فى البوسنة والهرسك ، بالإضافة إلى عمليات القتل المنظمة والمستمرة ، بهدف دفع المسلمين إلى الهجرة .

هاجمت القوات الكرواتية مدينة نوفى تروفنيك التى يشكل المسلمون أغلبية سكانها ؛ بهدف السيطرة على إدارة المدينة . (زمان ٢١ / ٦ / ١٩٩٢ م)

استعادة موستار

المجاهدون البوشناق يستعيدون موستار من الصرب . الصرب يزدادون في توحشهم . القوات الصربية تستخدم الأسلحة الكيماوية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك . (زمان ٢٢ / ٦ / ١٩٩٢ م)

استشهاد الشيخ مصطفى مولفانوفيتش

أسر الصرب الشيخ مصطفى مولفانوفيتش ، ولما عرفوا أنه إمام جامع ؛ أخذوه أمام جماعته بالمسجد وأرادوا أن يعمدوه ، وهذا يتم عند الارثوذكس بثلاثة أصابع ، ورغم أنهم أجبروه على ذلك ؛ فإنه أصر على اعتقاده بوحداية الله بأن رفع أصبعاً واحداً ، فأتوا به أمام زوجته وأولاده ؛ ثم قطعوا أصابع يده ، ووضعوا البيرة قسراً في فمه ، ثم وأمام الجميع قطعوا رأسه . (زمان ٢٢ / ٦ / ١٩٩٢ م) .

بيان بعدد القتلى المسلمين

أذاعت رئاسة الجمهورية في سراي بوسنة (سراييفو) أن عدد القتلى من المسلمين الذين لقوا حتفهم نتيجة اعتداءات الصرب عليهم قد بلغ حتى الآن أربعين ألف واربعمائة مسلم ، وعدد من وقع أسيراً في أيدي الصرب قد بلغ ستين ألف مسلم ، وأن الصرب قد استولوا على ٧٠٪ من أراضي جمهورية البوسنة والهرسك . (زمان ٢٣ / ٦ / ١٩٩٢ م) .

يوليو ١٩٩٢ م (١٤١٢ هـ)

مطار سراي بوسنة في أيدي

الأمم المتحدة

انسحبت أمس قوات الصرب من مطار سراي بوسنة (سراييفو) - عاصمة البوسنة والهرسك - بعد حصار دام ثلاثة أشهر ، وتمكنت قوات الأمم المتحدة من دخول المطار ورفع علم المنظمة الدولية عليه . بدء تدفق المواد الغذائية على

العاصمة البوسنوية ، وفى بريطانيا صرح جون ميجور - رئيس الوزراء - أمام البرلمان البريطانى أن حكومته حذرة جدا إزاء اشتراك أى قوات برية بريطانية فى عمليات عسكرية لفك الحصار عن العاصمة البوسنوية .
(الامرام ١ / ٧ / ١٩٩٢ م)

القوات الصربية تحرق الارشيف العثمانى فى البوسنة

هاجمت القوات الصربية معهد الدراسات الشرقية فى العاصمة البوسنوية سراي بوسنة (سراييفو) ، وفجرتة بالقنابل ، فاحترق تماما ، وبه أرشيف الوثائق العثمانية ، علقت ليلى غازي ايتش - نائب مدير المعهد - على هذا الحادث بقولها: إن هذا الذى يفعله الصرب لم يفعله هتلر ، فهو لم يدمر الآثار الثقافية والفنية والتاريخية . إن الصرب يقتلون تاريخنا وثقافتنا ،
(زمان ١١ / ٧ / ١٩٩٢ م)

الاثنين ١٣ يوليو (١٢ محرم ١٤١٣ هـ) . حصار جورادزى

حاصرت القوات الصربية مدينة جورادزى البوسنوية التى تبعد عن سراي بوسنة ٧٠ كيلومترا فى الناحية الجنوبية الشرقية . وفى هذه المدينة ٧٠ ألف مسلم ، اذاع راديو سراي بوسنة أن العمليات الجراحية فى هذه المدينة تجرى فى ميادين مكشوفة ، وتجرى عمليات بتر الأطراف دون استخدام مادة التخدير . تصدر نداءات من هذه المدينة تقول : اسرعوا لمديد العون إلى جورادزى قبل أن تتحول إلى مقبرة جماعية لسبعين ألف مسلم .
ومن ناحية أخرى بدأت الولايات المتحدة والدول الاوربية الحليفة فى تنفيذ

الحظر البحري والجوى الذى فرضته الأمم المتحدة ضد الصرب . (الاهرام ١٣/٧/١٩٩٢ م)

مصر والبوسنة

مصر تطالب الأمم المتحدة انهاء مأساة البوسنة ، وتطالب مجلس الأمن بتنفيذ الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة . قال السيد عمرو موسى - وزير الخارجية المصرية - فى رسالة وجهها أمس إلى الدكتور بطرس غالى - الأمين العام للأمم المتحدة - أنه سبق وأن نبه فى رسالة سابقة إلى الدكتور غالى ؛ إلى انتهاج حكومة بلغراد لسياسة التهجير العسكرى لسكان جمهورية البوسنة والهرسك ، وإجبارهم على عمل جوازات سفر لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التى أقامتها حكومة بلغراد من طرف واحد لفظها المجتمع الدولى ولم يعترف بها .

اشار وزير خارجية مصر إلى أن سكوت المجتمع الدولى على سياسة التهجير العسكرى لسكان البوسنة والهرسك يساعد حكومة بلغراد على التمدادى فى سياسة تفريغ هذه الدولة الوليدة من سكانها .

وطالب وزير خارجية مصر فى رسالته هذه بقيام الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن - بصفة فورية - باتخاذ كافة الوسائل طبقا لما يتيح ميثاق الأمم المتحدة فى مختلف أبوابه ، ومنها الباب السابع من الميثاق لوضع نهاية للمأساة الإنسانية المفجعة التى يعانى منها شعب البوسنة والهرسك .

(الاهرام ١٦/٧/١٩٩٢ م)

تحالف البوسنة والهرسك عسكريا مع كرواتيا

شهدت بوسنة سراى (سراييفو) أسوأ موجة قتال خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ، وبعد ساعات من اندلاع هذه الموجة ؛ وجهت قوات البحرية الدولية - المرابطة على شواطئ الصرب - نداءات بوقف القتال .

وقد وقع رئيسا كرواتيا ، والبوسنة والهرسك اتفاقية مساء أمس الأول للتعاون

فى صد عدوان القوات المصرية ، وطردها من كرواتيا والبوسنة والهرسك فى حالة فشل جهود السلام الدولية .

وتقضى الاتفاقية - التى تعد أول وثيقة رسمية للتحالف بين الكروات والبوسنيين - بأن يكون مجلس الدفاع الكرواتى جزءاً لا يتجزأ من القوات المسلمة للبوسنة وتنص الاتفاقية على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهوريتين ، ووضع أسس إعادة لاجئى البوسنة الذين فروا إلى كرواتيا بسبب القتال . (الاهرام ٢٣ / ٧ / ١٩٩٢ م)

اتفاق دولى حول

الاسلحة الثقيلة فى البوسنة

أصدر مجلس الأمن الدولى - بعد جلسة من المشاورات استغرقت عدة ساعات - بيانا رئاسيا أكد فيه اتفاقه مع رأى الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ؛ بأن الظروف الحالية غير مواتية بعد لكى تقوم الأمم المتحدة بالاشراف على سحب الاسلحة الثقيلة فى جمهورية البوسنة والهرسك .
(والمعروف ان هذا النوع من الاسلحة لا يملكه إلا الصرب فى البوسنة والهرسك) . (الاهرام ٢٦ / ٧ / ١٩٩٢ م)

قوة حفظ السلام المصرية

تصل إلى كرواتيا

وصلت وحدة عسكرية مصرية تضم ٦٠ ضابطا وجنديا ومعداتهم إلى ميناء «ريبكا» فى كرواتيا ، كما وصل ١٨٤ ضابطا وجنديا مصرية إلى كرواتيا على متن طائرات تابعة للأمم المتحدة ، وتضم عناصر من قوات الشرطة المصرية جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة المصرية .
وتذكر جريدة الاهرام المصرية : أن مسئولا ألمانيا كبيرا دعا إلى مهاجمة

المواقع الصربية فى البوسنة والهرسك لانقاذ المحاصرين فى بوسنه سراى
(سراييفو). (الاهرام ٢٨ / ٧ / ١٩٩٢ م)

الدبابات اليوغوسلافية تجتاح

البوسنة والهرسك

قال هاجرودين سومون - مستشار رئاسة الجمهورية فى البوسنة والهرسك -
أن ستين دبابة يوغوسلافية تتقدم من صربيا نحو البوسنة والهرسك .
وقال سومون فى مكالمه هاتفية لوكالة رويتر أن الدبابات اليوغوسلافية تتجه
نحو المدن الواقعة شمال البوسنة والهرسك . (٢٩ / ٧ / ١٩٩٢ م)

اغسطس ١٩٩٢ م (١٤١٣هـ)

مقتل اطفال المسلمين

بطريقة مخجلة

أعلن على عزت بيكوفتش - رئيس جمهورية البوسنة والهرسك - أن القوات
الصربية أخذت ألف طفل مسلم ، وأغلقت عليهم أحد الجوامع فى العاصمة
البوسنوية ، وأحرقتهم بالغاز . (زمان ١٠ / ٨ / ١٩٩٢ م)

البوسنة ترفض اقتراحا اوربيا

بالتقسيم

رفض وفد البوسنة فى محادثات لندن ؛ اقتراحا تقدمت به المجموعة الاوربية
، ويقضى بتقسيم البوسنة إلى مناطق عرقية ، وتحويل البوسنة إلى «كانتونات»
يعيش فيها طوائف البوسنة من المسلمين ٤٢٪ ، والصربيين ٣١٪ والكروات ١٧٪
- كل فى واحدة منها ، ووصف « حارث » - وزير خارجية البوسنة ، ورئيس
وفدها - فى هذه المحادثات أن هذا الاقتراح يعنى كارثة .

(الاهرام ١٠ / ٨ / ١٩٩٢ م)

ضجيج دولى حول أحداث البوسنة

مشروع قرار امريكى فى مجلس الامن باستخدام القوة لضمان وصول امدادات الإغاثة إلى البوسنة ، خطط طائرة لحلف الاطلنطى تأهباً لتدخل عسكري يشمل نشر ١٠٠ ألف جندي لتوصيل الامدادات . (الاهرام ٨/١٠/١٩٩٢ م)

الموافقة على القوة وسيلة للإغاثة

مجلس الأمن يوافق على استخدام القوة العسكرية لضمان وصول الامدادات إلى المناطق المحاصرة فى البوسنة والهرسك ، كما وافق مجلس الأمن على دخول لجنة الصليب الأحمر إلى معسكرات الاعتقال . (الاهرام ٨/١٤/١٩٩٢ م)

سبتمبر ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ)

المدفعية الثقيلة تحت

اشراف دولى

وقع زعماء صرب البوسنة اتفاقاً يقضى بوضع الاسلحة الثقيلة فى سراى بوسنة (سراييفو) ، مدينتين أخريين تحت اشراف الأمم المتحدة ، وتوصل الزعيم الصربى فى البوسنة رضوان كاراجيتش ، ومساعد قائد قوات الأمم المتحدة الكولونيل «ارمل دافو» فى بالى شرق العاصمة البوسنوية إلى اتفاق ينص على وضع (١١) موقعا للمدفعية الصربية فى سراى بوسنة العاصمة وحواليها ، تحت اشراف الأمم المتحدة . (الحياة الدولية ٣/٩/١٩٩٢ م)

البوسنة تلجأ إلى الأمم المتحدة

طلبت جمهورية البوسنة والهرسك من بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ان تتولى قوة دولية شق طريقها إلى مدينة سراى بوسنة عاصمة البوسنة والهرسك وتفرض إشرافاً دولياً عليها وعلى المدن والقرى المحيطة بها لطرد القوات الصربية ومنع طائراتها من التحليق فوق اراضى البوسنة والهرسك . وقال حارث وزير خارجية البوسنة والهرسك ، بأنه وجه نداء إلى المجتمع الدولي

لانتقاد بلاده من المذبحة التي يتعرض لها شعبه . ووصف حارث الوضع في البوسنة بأنه أشبه ما يكون «بسلخانه» لذبح البشر بدلا من الماشية . (الاهرام ٢١ / ٥ / ١٩٩٢ م)

مجلس الامن والبوسنة والهرسك

أوصى مجلس الأمن أمس (٢١ / ٥ / ١٩٩٢ م) بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضوا في الأمم المتحدة .

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن قرار منع الطيران اليوغوسلافي من الهبوط في المطارات الامريكية ، الذي بدأ تنفيذه أمس (٢١ / ٥ / ١٩٩٢ م) يستهدف حرمان جمهورية الصرب من العملات الصعبة . (الاهرام ٢٢ / ٥ / ١٩٩٢ م)

افزع هجرة في تاريخ البوسنة

وصل عدد المهاجرين من البوسنة والهرسك حتى اليوم مليوناً ونصف مليون مسلم ، مليون منهم هجرة داخلية إلى أماكن أكثر أمناً وبعيدة عن القتال وبعيدا عن مذابح الصرب . ونصف مليون يهرعون إلى كرواتيا وتركيا وإيطاليا . (زمان ٢٣ / ٥ / ١٩٩٢ م)

بعض فظائع الصرب

نادر ترتو «كاميرامان» في تليفزيون البوسنة والهرسك استطاع تصوير فيلم عن فظائع الصرب لكن لم يستطع عرضه في التليفزيون

استشهد ١٢ عربيا حاربوا بجانب

اخوانهم المسلمين في البوسنة

سقط حتى الآن ١٢ عربيا في الحرب الدائرة في جمهورية البوسنة والهرسك ، وفي الاسبوع الماضي استشهد عربيان اثناء عمليات عسكرية كانت تقوم بها القوات الاسلامية حول مطار سراييفو ، وهما مجد الخليفة ، وأبو محمد الفاتح ،

ورفضت مصادر مطبوعة تحديد جنسيتها ، واكتفت بوصفها «من أبناء الجزيرة العربية» .

«والقوات الاسلامية» مجموعة عسكرية مستقلة عن الجيش البوسنى ، وإن كانت تأتمر بأمر القيادة البوسنية فى سراى بوسنه العاصمة ، ويقودها عدد من الإسلاميين البوسنيين ، ومعظمهم من خريجى الجامعات الاسلامية فى السعودية ، كما تضم هذه القوات مسلمين غير عرب ، ويصر هؤلاء على أن مهماتهم هى تقديم الإمداد ، وحماية خطوط المؤن وإيصالها إلى المحاصرين .
(الحياة الدولية ١٤ / ٩ / ١٩٩٢ م)

حرمان الصرب من عضوية الأمم المتحدة

وافقت أمس الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة على طرد الاتحاد اليوغوسلافى الجديد الذى يضم جمهوريتى الصرب والجبل الأسود ، ويقضى هذا الاتفاق بفرض عقاب ليس له مثيل من قبل ، على يوغوسلافيا ، هو حرمانها من الاقتراع على قرارات الأمم المتحدة . وذلك للضغط على بلغراد ، وإجبارها على وقف الحرب ضد البوسنة (الأمم ١٨ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٩٢ م)

عاصمة البوسنة بدون كهرباء

وبيان عدد القتلى - ومتطوعون أتراك

حرمت سراى بوسنة (سراييفو) أمس تماما من التيار الكهربائى أثر ليلة من القصف الصربى الذى تسبب فى تدمير أكبر مولدات الطاقة فيها رغم اتفاق سابق بين الجانبين على عدم التعرض لهذه المنشآت . وعلى عزت بيكوفيتش رئيس البوسنة يدعو لتطبيق القرارات الرامية إلى إعادة السلام فى جمهوريته .
ومعلوم أن حوالي ١٠ آلاف شخص قتلوا فى البوسنة منذ حمل الصرب السلاح فيها قبل ستة أشهر تقريبا للوقوف فى وجه استقلال الجمهورية عن

الاتحاد اليوغوسلافي السابق .

وفى استانبول نقلت صحيفة صباح التركية عن شهود عيان ، أن متطوعين
أتراكا يحاربون ضد الصرب فى البوسنة والهرسك .
وكان زعيم صرب البوسنة راضوان ، قد اتهم تركيا ودولا اسلامية اخرى
الاسبوع الماضى بارسال اسلحة ومقاتلين إلى البوسنة لمساعدة المسلمين فيها
(الحياة الدولية ٢٣ / ٩ / ١٩٩٢ م)

لم يعد فى مدينة فوتشا

مسلمون

كانت مدينة فوتشا فى البوسنة والهرسك أحد مراكز الثقافة الاسلامية الكبرى
فى أوربا ، إلا أن مراسل وكالة رويتر يقول : لقد دمرت احياء المسلمين بكاملها
فى المدينة ، وخربت كل المنازل والمباني الخاصة بالمسلمين ومن بين المباني التى
دمرت «جامع علانية» الذى انشئ عام ١٥٤٩ م (٩٥٦ هـ) . دافع العقيد
«ماركوفاتش» المسئول الصربى فى هذه المدينة عن فعاليات القوات الصربية
فى الهجوم والتدمير . لكن مراسل رويتر يقول : لم يبق فى هذه المدينة «فوتشا»
الاسلامية مسلم واحد حى ، ولم يعد فيها غير الصرب فقط . (فوتشا) تقع جنوب
البوسنة . (زمان ٢٧ / ٩ / ١٩٩٢ م)

بيكوفيتش فى اسلام اباد

اعلن على عزت بيكوفيتش لدى وصوله إلى العاصمة الباكستانية أن من واجب
العالم الاسلامى أن يقدم المساعدة إلى شعبه ، وقال : لدينا أصدقاء كثيرون
بعضهم يتسم بالحرارة والبعض الآخر بارد ، وأضاف «لدينا اصدقاء يتسمون
بحرارة فى العالم الاسلامى ، وليس من حقهم وحسب ، بل من واجبهم أن
يساعدونا وأن يدعموا حقوقنا المشروعة ، ومنحت إسلام اباد البوسنة - الشهر

الماضى - اعتماداً مفتوحاً بقيمة ٢٠ مليون دولار ، وقرضاً خاصاً قيمته ١٠ ملايين دولار ومساعدة انسانية تقدر بمبلغ ٤٠٠ ألف دولار .

(الحياة ٢٨ / ٩ / ١٩٩٢ م)

سبى ٣٥ ألف سيدة وفتاة مسلمة

فهمى هويدى يقول : من يلبى استغاثة سبايا البوسنويات ؟

ذكر الاستاذ فهمى هويدى فى مقاله اليوم : أن عدد النسوة اللاتى تم احتجازهن فى معتقلات خاصة يقدر بـ ٣٥ ألف سيدة وفتاة ... وقد تحول النساء فيها إلى سبايا لمن يشاء من رجال الميليشيات والجيش الصربى ، وفى أحيان عديدة قُدمن للترفيه عن جنود القوات الدولية ، وأن القتل هو نصيب كل امرأة تمتنع أو تقاوم ، وقد اقدم عدد غير قليل من النسوة على الانتحار هرباً من ذلك المصير . وعندما تظهر اعراض الحمل على المرأة (المسلمة) يطلق سراحها لتستخدم فى مقايضة الجنود الصربيين الأسرى لدى البوسنويين - مقابل المرأة الواحدة يسلم عشرة من الصربيين .

ينقل الاستاذ فهمى هويدى عن مجلة امباكت اللندنية (عدد ١١ سبتمبر) تقريراً «صاعقاً» عما آلت إليه أحوال نساء البوسنة على أيدي الصرب ، على لسان امرأة بوسنوية مسلمة اسمها «مفيدة على» قالت : ما دام العالم من حولنا عاجز عن أن يحمينا من الوحوش الصربية ، فلماذا لا توفر لنا جهات الاغاثة حبوب منع الحمل حتى ندارى بها جانباً من مصيبتنا .

(الاهرام ٢٩ / ٩ / ١٩٩٢ م)

مذبحة ٣ آلاف مسلم

أذاعت وزارة الخارجية الامريكية تقارير عن مذبحة تعرض لها ثلاثة آلاف مسلم بوسنوى فى معسكرات الموت الصربية بالقرب من بلدة بركوفى الفترة من مايو حتى يونيو الماضيين .

ووصف بوشنر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية أن الولايات المتحدة تعد الآن مشروع قرار سيطرح أمام مجلس الأمن الدولى قريبا ، يطالب بتشكيل أول لجنة لجرائم الحرب منذ محاكمات نوريمبرج الشهيرة أثناء الحرب العالمية الثانية لتوجيه التهم ومحاكمة المسئولين عن هذه الجرائم .

وفى جينيف ؛ حذرت المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن ٤٠٠ ألف من سكان البوسنة معرضون للموت من البرد والجوع خلال فصل الشتاء القادم . (الامرام ٣٠ / ٩ / ١٩٩٢ م)

اكتوبر ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ)

١٠ آلاف طفل ضحية حرب

البوسنة

أوضحت القوائم الرسمية امس (الخميس ١ / ١٠ / ١٩٩٢) أن عشرة آلاف طفل قتلوا أو أصبحوا فى عداد المفقودين خلال ستة اشهر من القتال فى البوسنة والهرسك . وذكر مركز الطوارئ الطبي أنه من أصل ١٤٣٦٤ شخصاً قتلوا ؛ هناك ١٤٤٧ طفلاً وبالإضافة إلى ذلك هناك ٨٨٥٠ طفلاً من أصل ٥٧ ألف شخص ؛ اعتبروا فى عداد المفقودين أو تمت تصفيتهم ، وهو تعبير أوضح المركز أنه يعنى أنهم قتلوا .

وأشار المركز - الذى تغطى الأرقام التى يذكرها ، المناطق الواقعة أساساً تحت سيطرة المسلمين ، والكرواتيين - إلى أن معلوماته ناقصة ، وأفاد أنه يعلم

ان ٤٧٢٨٤ شخصا أصيبوا بجروح بالغة ، بينهم ١٢٠٨٠ طفلا .
ومن أصل ٧٨٥٠٠ شخصا كانت إصابتهم طفيفة ؛ هناك ١١٧٧٥ طفلا ،
وأوضح المركز أن حوالي ٨٠ ٪ من اجمالي المصابين هم من المدنيين (الحياة
الدولية ٢ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

الاقليّة الصربية تقسم

عاصمة البوسنة

اعلنت الاقلية الصربية في البوسنة عن إقامة مدينة خاصة بهم تحمل اسم
«سراييفو الصربية» في عدة ضواحي في مدينة سراي بوسنة ، وهو الاسم
الاسلامي للمدينة ، وسراييفو بالمنطق الصربي لها ، وهي عاصمة جمهورية
البوسنة والهرسك . وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن سراييفو الصربية
تتكون من ٩ قطاعات وضواحي ، وتم اختيار مجلس المدينة يشترك في عضويته
الزعيم الصربي راضوان كارادزيتش . (زمان ٣ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

سقوط بوزانسكي برود

في أيدي الصرب ومغزاه

سقطت أمس الثلاثاء مدينة بوزانسكي برود - في شمال البوسنة - في أيدي
القوات الصربية ، مما وجه ضربة قاصمة لمعنويات المقاتلين المسلمين ، وأشارت
مصادر دبلوماسية ، وتقارير صحافية في الأيام الأخيرة إلى أن سقوط هذه
المدينة الاستراتيجية - الواقعة على الحدود الكرواتية - يدل على اتفاق صربي -
كرواتي ، على حساب مسلمي البوسنة .

ودعا على عزت بيكوفيتش في مؤتمر صحفي عقده في مدينة موستار -
جنوب غربي البوسنة والهرسك - إلى تعاون أفضل بين المسلمين والكرواتيين في

مواجهة العدو المشترك ، وأكد أنه يتعين ألا تحدث مواجهة بينهم ، بل عليهم الدفاع عن أنفسهم ، والعمل على بناء بلادهم بعد الحرب .

ونسبت وكالة تانيوج «اليوغوسلافية» إلى الرئيس بيكوفتش : أنه لا يمكن كسر الحصار الصربي على سراي بوسنة (العاصمة سراييفو) إلا بمساعدة خارجية ، لأن المقاتلين المسلمين ليسوا على درجة من القوة تكفى للتصدي لهجمات الصرب العدوانية بمفردهم . (الحياة الدولية ٧ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

منع طائرات الصرب من التحليق

فوق البوسنة والهرسك

اتفقت كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ؛ على مشروع يقضى بمنع الطيران أمام الطائرات العسكرية الصربية فوق البوسنة والهرسك ، ولن تستخدم القوة إذا لم تنفذ الصرب هذا القرار بعد اتخاذه .

اتخذ مجلس الامن قرارا بموافقة ١٤ صوت - وامتناع الصين عن التصويت - بمنع طيران كل الطائرات الاجنبية فى أجواء البوسنة والهرسك .

(زمان ١٠ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

بحث تزويد البوسنة بالسلاح

واستخدام الصرب للقنابل العنقودية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أمس ، أن مسئولين فى وزارتى الدفاع والخارجية الأمريكيتين يدرسون إمكانية تزويد المسلمين المحاصرين فى البوسنة والهرسك بالسلاح ، ولكن الصحيفة أشارت إلى أن كبار المسئولين فى الحكومة والجيش الأمريكى ؛ يعارضون هذه الفكرة ، وقالت : أن «لورانس ايجلبرج» وزير الخارجية بالانابة ، والجنرال «كولن باول» رئيس هيئة الاركان المشتركة ، يعارضان الفكرة بقوة خشية أن تؤدي امدادات السلاح الأمريكى لمسلمى البوسنة والهرسك إلى تصعيد حدة القتال فى الاقليم .

واذاعت محطة اذاعة سراى بوسنة : أن الطائرات الصربية استخدمت القنابل العنقودية ، وقنابل الغاز فى غارات قامت بها أمس على كل من مدينة «جراداكاتش» ومدينة «بركو» بشمال البوسنة . وازافت هذه الاذاعة إلى قولها أن هذا أول تحد سافر من جمهورية الصرب لقرار مجلس الامن بحظر الطيران الحربى فى أجواء المنطقة . (الاهرام ١٢ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

مخطط تقسيم البوسنة

طالب لورد أوين - وسيط المجموعة الأوربية للسلام فى الاتحاد اليوغوسلافى السابق - بتقسيم الجمهورية المستقلة إلى مناطق تتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتى ، ولا يزال أوين يضع اللمسات الاخيرة للخطة التى سيطرحها لتحويل البوسنة إلى ما يطلق عليه «دولة غير مركزية» ، ولكنه رفض الإفصاح عما إذا كانت خطته تستهدف انشاء كانتونات طائفية فى البوسنة التى تئن تحت حصار وعدوان الصرب منذ ابريل الماضى .

وأعلن الوسيط الدولى أنه يجرى الآن دراسة خرائط اقترحتها الفصائل المتحاربة لشكل البوسنة فى المستقبل . وقال أن مفاوضات الأطراف المتصارعة سوف يعلنون قريباً اقتراحاتهم حول هيكل البوسنة فى المستقبل .

وقد أعرب «حارث» وزير خارجية البوسنة عن شكوكه فى أن هذه المحادثات سوف تسفر عن شىء . (الاهرام ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

الكرواتيون يأسرون قائد

المجاهدين العرب

أعلن «ماتى بويان» - زعيم كروات البوسنة ، وهو زعيم متشدد - فى مقابلة تليفزيونى عن «أبو عبد العزيز» قائد المجاهدين العرب والمسلمين فى البوسنة - الهرسك رهن الاعتقال منذ السبت الماضى .

ويأتى هذا الخبر وسط استمرار المعارك بين الكرواتيين والمسلمين فى منطقة تروفنيك فى وسط البوسنة . أبو عبد العزيز يؤكد أن المجاهدين العرب لا يزيدون عن ألف مقاتل ، بدأ توافدهم على البوسنة منذ مايو الماضى ، أبو عبد العزيز (خليجى) يبلغ من العمر ٤٨ سنة ، متزوج واب لتسعة أولاد ، وسبق أن قاتل حوالى ست سنوات فى افغانستان ، اضافة إلى نشاطات فى كشمير والصليبين وافريقيا (اورومو فى اثيوبيا) .

ومن الدول التى يأتى منها المجاهدون : الجزائر وسورية والسودان ، وبعض دول الخليج والاردن وفلسطين وايران وتركيا (الحياة الدولية ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

رئيس البوسنة يدعو الدول الاسلامية

لمساندة شعبه

وصل الرئيس على عزت بيكوفيتش ، ليلة أمس الخميس إلى طهران فى زيارة رسمية ، وأعلن أن بلاده «ضحية حرب مدمرة» مشيراً إلى أن الكثير من أبناء شعبه يقتل يوميا على أيدي الصرب .

وكان الرئيس البوسنى قد حض الدول الاسلامية فى ختام زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة أول أمس إلى استخدام كل الوسائل لدعم مسلمى البوسنة ، ومساعدتهم سياسيا وإنسانيا وماديا بالأسلحة . (الحياة ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

بعد سقوط بايتش (باييتا)

يعد سقوط باييتش ، المدينة البوسنية الواقعة على بعد ١٦٠ كيلو متر غرب العاصمة ، ضربة قوية للقوات المسلحة ، وفاتحة لحملة واسعة من التطهير العرقى الصربى ضد المسلمين ، لأنه بالاستيلاء على بايتش يكون الصرب قد حققوا أحد أهدافهم الرئيسية التى يطمحون إليها منذ فترة طويلة ، وهى إقامة طريق عبر

وسط البوسنة نحو منطقة كرواتيا التي يسيطر عليها الصرب في كرواتيا ، وبذلك
يكونون قد قسموا جمهورية البوسنة ، (واشنطن بوست ٣١ / ١٠ / ١٩٩٢ م)

* * *

نوفمبر ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ)

إغلاق مطار بوسنة سراي

اندلع قتال عنيف فى الضواحي الغربية للعاصمة البوسنوية مما أجبر الأمم المتحدة على إغلاق مطار العاصمة فى وجه كل الرحلات . وقالت إذاعة البوسنة أن معارك عنيفة استمرت وسط البلاد وغربها ، وتعرضت مدينة موستار التى يسيطر عليها الكرواتيون - والواقعة على مسافة ٨٠ كيلو مترا جنوب غرب بوسنة سراي - لقصف مدفعى صربى عنيف . (زمان ٩ / ١١ / ١٩٩٢ م) .

اتفاق لوقف النار فى البوسنة

لكن السبيل الوحيد هو التدخل الخارجى

أعلنت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة أن جيش البوسنة والقوات الصربية والقوات الكرواتية ، وقعت مساء أمس (الثلاثاء ١٠ / ١١ / ١٩٩٢) اتفاقا على وقف غير مشروط فى كل مناطق البوسنة . (مضت على حرب البوسنة الآن سبع شهور) .

ويعتبر المسلمون أن خطة الصرب التى قدمتها لوقف إطلاق النار والذى أذاعته الأمم المتحدة ، ما هى إلا مناورة لكسب الوقت .

وكان الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية خادم الحرمين الشريفين ، قد وجه نداء قويا من «جدة» إلى المجتمع الدولى لمساعدة شعب البوسنة . ومعلوم أن السعودية ستستضيف فى أول ديسمبر المقبل (جمادى الآخر) اجتماعا غير عادى لوزراء خارجية الدول الإسلامية ، يخصص للبحث فى وضع المسلمين فى البوسنة والهرسك والذى تبلغ نسبة تعدادهم ٤٤٪ من مجموع سكان هذه البلاد . وقال محمد تشنكييتش ، النائب السابق لرئيس البوسنة لجريدة الحياة الدولية التى تصدر فى لندن ، أن التدخل الخارجى أصبح السبيل الوحيد لوقف الكارثة المحيطة بسكان البوسنة . وقال ان اجتياح الصرب لمدينة «ياييتسا» البوسنوية ،

يظهر مدى قوة الصرب وتسليحهم العالى . فى مقابل افتقار المسلمين إلى السلاح بسبب الحظر الدولى على إرسال الأسلحة إلى الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة . وقال النائب السابق لرئيس جمهورية البوسنة أنه يقدر عدد ضحايا القتال منذ بدء الهجمات الصربية فى البوسنة والهرسك فى ربيع السنة الجارية بعدد ٢٠٠ ألف ، وأعرب عن خشيته أن يلقى ٤٠٠ ألف آخرين من مسلمى البوسنة حتفهم خلال أشهر الشتاء المقبلة بسبب البرد وانعدام مستلزمات الحياة الاساسية . وقد بدا المسؤول البوسنوى السابق فاقد الأمل تقريبا فى أن «ينقذنا العالم من الإبادة» . (الحياة الدولية ١١ / ١١ / ١٩٩٢ م)

مجلس الأمن يعلن الحصار البحرى

ويرفض طلبا للدول الاسلامية بمساعدة البوسنة

أعلن مجلس الأمن ليلة الاثنين / الثلاثاء ٦-٧-١١ / ١٩٩٢ ، حصارا بحريا على ما تبقى من دولة يوغوسلافيا ، انطوى لأول مرة على اجراءات لتنفيذ الحظر الاقتصادى المفروض على جمهوريتى الصرب والجبل الأسود ، عقابا لهما على العدوان على البوسنة والهرسك ، كما رفض مجلس الأمن طلبا لمجموعة الدول الاسلامية برفع حظر توريد السلاح إلى البوسنة والهرسك لمواجهة العدوان الصربى المستمر على الجمهورية ، وأدرج مجلس الأمن فى قراره صيغة مخففة تعترف بحق البوسنة والهرسك «الدفاع المشروع عن النفس» . (الحياة الدولية ١٨ / ١١ / ١٩٩٢ م)

موعد انتهاء رئاسة على عزت بيكوفتش

أوضح المكتب الإعلامى للبوسنة والهرسك فى العاصمة الكرواتية «زغرب» أن الرئيس على عزت بيكوفتش ، أدلى بتصريحات حول مدة رئاسته ، فقال : انها ستنتهى يوم ١٨ ديسمبر هذا العام (١٩٩٢م - جمادى الآخر ١٤١٣ هـ) حسب النص الدستورى .

والمعروف أن فى الدستور البوسنى بند ينص على أن «فى حالة الحرب يجوز أن يحتفظ الرئيس بمنصبه حتى انتهائها» وهذا ما يضغط به حزب العمل الديمقراطى على ، على عزت بيكوفتش ليستغل هذه النقطة ، خاصة أن الموقف لن يكون فى صالح المسلمين فى ظل الظروف الحالية وتولى رئيس كرواتى ، خاصة أن الدستور ينص على أن تتولى القوميات الثلاث الممثلة فى مجلس الرئاسة ، منصب الرئيس بالتبادل . (المسلمون الدولية ٢٠ / ١١ / ١٩٩٢ م)

حلف الاطلنطى يبدأ الحصار البحرى

أعلن حلف شمال الاطلنطى أن السفن الحربية التابعة له فى البحر الأديرياتيكي ستبدأ فى تنفيذ الحظر البحرى التجارى ضد جمهوريتى الصرب والجبل الأسود اللتين تشكلان ما يعرف باتحاد يوغوسلافيا ، اعتبارا من اليوم . وأوضح بيان للحلف أمس أن ٧ سفن حربية بمساعدة رادار وطائرة مراقبة بحرية ستوقف وتفتش كل السفن التجارية الداخلة إلى المياه الإقليمية ليوغوسلافيا ، والخارجة منها لمعرفة حمولتها ووجهتها ، (الاهرام ٢٢ / ١١ / ١٩٩٢ م)

حصار ترافنيك

احتلت القوات الصربية قريتين هامتين بالقرب من مدينة ترافنيك الاستراتيجية وهما : سيسيتش ، وبوتكرای . وعلنت وكالة أنباء ناطقة باسم صرب البوسنة أن القوات الصربية عززت مواقعها على القريتين اللتين تسهلان الاستيلاء على مدينة ترافنيك التى تبعد ٨٠ كيلو مترا فقط عن سراييفو/ سراى بوسنة ، عاصمة البوسنة .

وقد دفع البوسنيون بقوات اضافية قوامها ستة آلاف جندي فى القتال الدائر حول ترافنيك فى محاولة لمنع القوات الصربية من اجتياح هذه البلدة التى يبلغ عدد سكانها مع المهاجرين إليها ٨٠.٠٠٠ نسمة .

وقد شنت القوات الصربية هجمات بالدفعية وقوات المشاة على المدن الواقعة

شمال ووسط البوسنة . وذكرت وكالة رويتر أن الصربيين حققوا مكاسب عسكرية جديدة من شأنها مساعدتهم في فتح ممر جديد إلى العاصمة سراي بوسنة .
(الحياة الدولية والاهرام ٢٢ / ١١ / ١٩٩٢ م)

مسؤول في قوات الأمم المتحدة في البوسنة

يخطف فتيات مسلمات

أذيع اليوم أن المدعى العام البوسنوي يرفع قضية ضد مسؤول كندي في قوة الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة لقيام هذا المسؤول بأخذ خمس فتيات بوسنويات مسلمات انتقاهن من معسكرات الاعتقال الصربية ونقلهن جوا إلى كندا . (تليفزيون القاهرة - نشرة التاسعة مساء ٢٣ / ١١ / ١٩٩٢ م)

انتشار التيفود في البوسنة

أكدت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة ، اكتشاف حالات تيفوئيد - وهو من الأمراض السريعة العدوى - في «ترافنيك» التي يتجمع فيها ألوف اللاجئين الذين تدفقوا من مناطق قتال أخرى ، وتحاصرها قوات الصرب ، تمهيدا للاستيلاء عليها . وتم اكتشاف نفس المرض في بلدة «ياييتسا» التي استولت عليها بالفعل القوات الصربية ، وكذلك في «زينيتسا» و«كاتاني» ،
(الحياة الدولية ٢٣ / ١١ / ١٩٩٢)

تشديد الحصار الصربي على ترافنيك

وفيها مقر قيادة المجاهدين العرب

تتعرض ترافنيك لقصف صربي عنيف . وقد انسحب المدافعون الكرواتيون اول امس (٢١ / ١١ / ١٩٩٢ م) من قرية «توربا» التي تقع على مسافة ٣ كيلو مترات شمال ترافنيك ، وانضموا إلى قوات المسلمين في خط دفاع لصد هجوم صربي وشيك .

وقد حشدت القوات الصربية ١٠ آلاف جندي لمهاجمة ترافنيك . ويذكر أن هذه البلدة تعتبر مقر قيادة المجاهدين العرب والأجانب والبالغ عددهم ٢٠٠ مقاتل .
(الحيادة الدولية ١٣ / ١١ / ١٩٩٢ م)

خطورة استيلاء الصرب على ترافنيك

ويرى مراقبون عسكريون أن مساعى الصرب للاستيلاء على ترافنيك بعد سقوط «ياييتسا» فى أيديهم يأتى فى إطار توسيع الدائرة الجيو - سياسية ، لدولة الصرب الكبرى التى يطمحون لإقامتها وفتح الطريق من بانياالوقا عاصمة الدولة التى أعلن صرب البوسنة تأسيسها من طرف واحد ، إلى «قوتشا» جنوب شرق سراى بوسنة العاصمة البوسنوية ، كما سيؤدى سقوط ترافنيك إلى فتح معر جديد أمام القوات الصربية حتى المداخل الشمالية للعاصمة المحاصرة سراى بوسنة (سراييفو) . (الحياة الدولية ٢٣ / ١١ / ١٩٩٢ م)

طبيبة مسلمة تصف سقوط مدينة «يلينا»

وصفت طبيبة نفسية بوسنوية - فى لقاء لها مع التلفزيون الألمانى - الوضع فى مدينة «يلينا» - التى تبعد ٣٠ كيلومترا من الحدود مع الصرب - والتى سقطت مؤخرا فى أيدي القوات الصربية ، بأنه - أى الوضع - أشبه بمعسكر اعتقال جماعى بالمعنى النازى حيث تقوم فيه القوات الصربية بعمليات قتل جماعى لآلاف الأشخاص أمام أعين ذويهم ، واغتصاب جماعى للنساء المسلمات فضلا عن عمليات تعذيب بشعة . وقالت ان الخوف يعم مدينة يلينا التى هاجمها أكثر من (٣٠) ألف صربى ، دخلوا كل بيت فيها ، وقتلوا الآلاف أمام أعين ذويهم، وأنها قابلت عجوزا بوسنويا طاعنا فى السن ، ذبح الصربيون ولديه أمام عينيه ، ورفضوا قتلها بالرصاص فى الوقت الذى قتلوا فيه كلب الأسرة بالرصاص قائلين :«انهم لا يعتبرون الرصاصة خسارة فى الكلب . ولكنها خسارة فى قتل المسلم» . (الأهرام ٢٤ / ١١ / ١٩٩٢ م)

بيكوفتش يناشد الأمم المتحدة

وقف نشر صواريخ سكود الصربية

اتهم على عزت بيكوفتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك ، الصرب ، بنشر صواريخ أرض - أرض من طراز سكود فى مواقع استراتيجية تهدد المناطق الشمالية من الجمهورية ، وناشد الأمم المتحدة أمس (٢٣ / ١١ / ١٩٩٢ م) التدخل لوقف نشر هذه الصواريخ . وأشار بيكوفتش إلى ان القوات الصربية تعمل على استعمال صواريخ «لونا ، إم - ٦٥» السوفيتية الصنع ضد مدينة ترافنيك التى تحاصرها .

وذكر مسؤول بوسنوى كبير أن القوات الصربية نقلت حوالى ١٢ صاروخا من طراز سكود إلى خارج المدن الشمالية الغربية التى يسيطر عليها الصرب لتصويبها إلى المناطق الخاضعة للقوات البوسنوية .

وقد أذيع أن القتال مازال دائرا بين قوات الصرب وبين المسلمين فى كل من «جرادا جاتش» ، «تيشانى» و «طوزلا» و «ماغلاي» فى شمال البوسنة و «اولوفو» و «كونيتس» فى وسط الجمهورية وحول مدينة «برشكو» المحاصرة فى الشمال الشرقى من البوسنة ، وفى مدينة «بيهاتش» فى الشمال الغربى . (الاهرام والحياة الدولية ٢٤ / ١١ / ١٩٩٢ م)

اجتماع دولى فى اسطنبول

دعت امس (الاربعاء ٢٥ / ١١ / ١٩٩٢ م) عشر دول من دول البلقان وأوروبا إلى نشر قوات لحفظ السلام فى المناطق القريبة من جمهورية البوسنة والهرسك لمنع انتشار الحرب الدائرة هناك وتحولها إلى صراع إقليمى ، وجاءت دعوة الدول فى البيان الختامى لهذا المؤتمر الذى دعت اليه تركيا أن على الأمم المتحدة ارسال القوات والمراقبين إلى اقليم قُوصُوْه (اغلبية سكانه من ارناؤوط [البان مسلمون] وهو اقليم تابع لجمهورية الصرب .

ودعت الدول المشاركة في الاجتماع ايضا (وقد دام يوما واحداً) إلى إقامة مناطق أمنة داخل البوسنة لحماية السكان من المسلمين والكروات من الانتهاكات الواسعة ضدهم التي تقوم بها القوات الصربية . (الحياة الدولية ٢٦ / ١١ / ١٩٩٢ م)

قائد جيش البوسنة يعلن فشل دبابات الصرب في اقتحام جرادا جيتش وبرافنيك

أوضح الجنرال خليل أوفيتش القائد العام لجيش البوسنة والهرسك استمرار التحالف مع الكروات ، وان قوات الصرب قد فشلت في هجماتها بالدبابات والمدفعية والمشاة في كسر دفاعات مدينتي «بروفنيك» ، و«جراد اجيتش» ، إضافة إلى مدن تيشاني وماغلاي وبرتشكو التي تتعرض أيضا للهجوم ، ولذلك دفعت القوات الصربية بصواريخ أرض - أرض إلى ساحات القتال .

والمعروف ان مدينة جرادا جيتش هي إحدى المدن الرئيسية القليلة التي لم تحتلها الصرب في شمال البوسنة . كما لوحظ ان القوات الصربية قد منعت أمس (٢٥ / ١١ / ١٩٩٢ م) مرور قافلة للامم المتحدة تحمل إمدادات إغاثة عاجلة - للمرة الثالثة - لمدينة «سربرينيتشا» المسلمة المحاصرة . (الحياة الدولية ٢٦ / ١١ / ١٩٩٢ م)

مجلس الأمن يرفض امداد البوسنة والهرسك بالسلاح

قال محللون سياسيون أن مجلس الأمن الدولي يرفض استثناء جمهورية البوسنة والهرسك من الحظر المقروض على توريد السلاح إلى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة . في الوقت الذي يعاني المقاتلون البوسنيون وغالبيتهم الساحقة من المسلمين نقصا مريعا في السلاح على صعيدي الكم والنوع ،

ويفتقرون تماما من الناحية العملية إلى الإمدادات العسكرية الضرورية . وفى الوقت الذى تواصل قوات الصرب - على الرغم من وقف إطلاق نار جديد - حملتها الأخيرة التى يتشبث بها البوسنيون .

وتبدى سراى بوسنة العاصمة والمدن المحاصرة الأخرى فى البوسنة والتى تكاد تشبه جزرا صغيرة منعزلة ومبعثرة وسط بحر من القوة العسكرية الصربية الضاربة المهيمنة عمليا على معظم الارض المحيطة ، تبدى حتى الآن مقاومة مستميتة فى وجه الضغط العسكرى المتواصل للقوات الصربية . (الحياة الدولية ٢٧ / ١١ / ١٩٩٢ م)

ترشيح بيكوفتش للرئاسة

حتى انتهاء الحرب

أصدر المجلس التنفيذى لحزب العمل الديمقراطى فى البوسنة قرارا بترشيح على عزت بيكوفتش رئيسا للمجلس الجمهورى إلى حين انتهاء الحرب ، وحيد الحزب إقامة مجلس جمهورى حربى يتألف من (٣) أعضاء يمثلون المسلمين والصرب والكرواتيين ، وعضوا آخر يمثل بقية الأقليات ، على أن يستمر هذا المجلس حتى انتهاء الحرب . (الحياة الدولية ٢٨ / ١١ / ١٩٩٢ م)

موقف المستشار الألماني هلموت كول

انتهت زيارة رئيس وزراء اتحاد جمهوريتى الصرب والجبل الأسود (يوغوسلافيا) ميلان بانيتش لألمانيا ، قال كول لبانيتش : «اننا نطالب بوقف عمليات اغتصاب النساء المسلمات والكرواتيات التى تثير سخطا كبيرا لدى الرأى العام الألمانى» «إن ألمانيا كأتى بلد آخر فى أوربا لا تتهج سياسة معادية للصرب، ولكنها لا يمكن أن تغض الطرف عن تصرفات المسؤولين الصرب» . (الحياة الدولية ٢٨ / ١١ / ١٩٩٢ م)

اتفاق الصرب والكروات على

وقف القتال

فى تطور مفاجىء أعلن راضوان كارادزيتش - زعيم الصربيين فى البوسنة - أن القوات الصربية أبرمت اتفاقا هو الأول من نوعه مع الحرس الوطنى فى جمهورية كرواتيا ، وقال: أن الاتفاق يقضى بوقف القتال بين الصربيين والكروات بداية من منتصف الليلة (٢٨ / ٢٩ نوفمبر) ، وأعلن أن الجانبين سيجريان مفاوضات حول الحدود المشتركة بين الصربيين والكروات بعد اقرار السلام بينهما ، ولم يحضر زعيم القوات الكرواتية البوسنوية توقيع الاتفاق كما لم تُحط حكومة البوسنة المسلمة علما به .

ولم يتم حتى الآن اعلان تفاصيل الاتفاق الذى أثار مخاوف مسلمى البوسنة من أن تكون الأمم المتحدة قد ضحت بمصالحهم من أجل إقرار وقف إطلاق النار بين القوات الصربية والأخرى الكرواتية ، اللتين تتمتعان بالتفوق العسكرى على المسلمين .

وصرح مصدر برئاسة البوسنة بأن حكومته لم تكن على علم مسبق بوصول وفد من جمهورية كرواتيا إلى سراييفو ؛ تحت حماية الأمم المتحدة لتوقيع الاتفاق.

ووصفت وكالة «اسوشيتدبرس» الاتفاق بين القوات الصربية والجيش النظامى الكرواتى بأنه سيعزل حكومة البوسنة التى لا تسيطر إلا على العاصمة سراييفو ، وبعض المدن الصغيرة الأخرى . (الامرام ٢٩ / ١١ / ١٩٩٢ م)

حارث يطالب المؤتمر الإسلامى

باستخدام القوة ورفع الحظر عن تسليح البوسنة

شدد الدكتور حارث سيلاجيتش - وزير خارجية البوسنة والهرسك - على ضرورة أن يتخذ المؤتمر الوزارى الإسلامى قرارا باستخدام القوة فى البوسنة ،

ورفع حظر السلاح المفروض على بلاده ، مؤكدا أهمية تركيز الضغط الدبلوماسي الاسلامي لتنفيذ هذين المطلبين ، إضافة إلى توفير الدعم المالى لإنقاذ الجمهورية (التي يبلغ تعدادها ٥ , ٤ مليون نسمة) ووصف الوضع فى بلاده بأنه «كارثة من أسوأ الكوارث فى تاريخ الإنسان» .

(الحياة الدولية ٢٩ / ١١ / ١٩٩٢ م)

المؤتمر الاسلامي يعقد جلسة طارئة

والدكتور عصمت يطالب باستخدام القوة

افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين ، أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارئ ، امس ، فى جدة ، لبحث اتخاذ موقف إسلامي موحد لوضع حد للعدوان الصربى على شعب البوسنة والهرسك وذلك بتوفير مختلف أشكال الدعم السياسى والمالى والعسكرى لهذا الشعب فى إطار الشرعية الدولية وتحت مظلة الأمم المتحدة .

وقد طالب الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أمام المؤتمر بتطبيق أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يسمح باستخدام القوة ، وكذلك ما ينص عليه الميثاق بالنسبة للحق الفردى والجماعى فى الدفاع عن النفس . (الاهرام ٢ / ١٢ / ١٩٩٢ م)

مشروع قرار المؤتمر الاسلامي فى جدة

فى شأن البوسنة والهرسك

* يشير نص مشروع القرار الذى سيصدره المؤتمر الاستثنائى لوزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامي فى جدة فى مقدمته إلى «عميق القلق» ازاء تدهور الوضع فى جمهورية البوسنة والهرسك واجزاء اخرى من يوغوسلافيا السابقة ، الامر الذى يشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين .

ويلاحظ مشروع القرار الجهود الدبلوماسية المبذولة لإحلال السلام فى البوسنة

والهرسك و«تغنت القيادة الصربية المتمثل في عدم الاصفاء إلى نداء المجتمع الدولي بالكف فوراً عن اعمالها العدوانية المسلحة التي ترتكبها في حق جمهورية البوسنة والهرسك» ويشير ايضا إلى ان «المحاولات التي بذلت من جانب المجموعة الأوروبية والأمم المتحدة لوضع قرارات مؤتمر لندن موضع التنفيذ بهدف التوصل إلى تسوية للمشكلة عن قرار طريق التفاوض لم تلق أية استجابة جادة من جانب صربيا والجبل الأسود والقوات الصربية غير النظامية في البوسنة - الهرسك .

ويؤكد مشروع القرار «مبدأ عدم جواز ضم الأراضى بالقوة وحق كافة اللاجئين البوسنيين في العودة إلى ديارهم بسلامة وشرف» و«العزم على المساهمة بفعالية في انجاح الجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام في البوسنة - الهرسك والحفاظ على وحدتها وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها» .

وأعلن انه «بأن استمرار العدوان الصربي على اراضى وشعب البوسنة - الهرسك بات يستعصى التطبيق الكامل لأحكام المادة (٥١) من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة التي تجيز لهذه الجمهورية طلب الحصول على المساعدات العسكرية حتى تتمكن قوات دفاعها الحدودية من النود عن الجمهورية في وجه العدوان الصربي .

١ - يندد بشدة بالعدوان الصربي على جمهورية البوسنة - الهرسك ويندد بعدم امتثال صربيا والجبل الأسود والقوات الصربية غير النظامية هناك لأى من القرارات الدولية الواردة في هذا الشأن .

٢ - يندد بقوة أيضا بالانتهاكات الصارخة والمتكررة للحقوق الانسانية للمسلمين والكروات في البوسنة - الهرسك ويعتبر سياسة «التطهير العرقى» الصربية وتهجير المسلمين والكروات وغيرهم جبرا من ديارهم بمثابة ابادة جماعية وجريمة بحق البشرية .

٣ - يؤكد مجددا التزامه بإعادة إحلال السلام في جمهورية البوسنة - الهرسك وفقا لقرارات الأمم المتحدة الواردة في هذا الشأن والنود عن وحدتها وسيادتها واستقلالها السياسى وسلامة أراضيها .

٤ - يؤكد مجددا كافة الأحكام الواردة فى القرار ٥/٨ - اكس بشأن الوضع فى البوسنة - الهرسك الصادر عن الدورة الاستثنائية الخامسة للمؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية .

٥ - يطلب ايضا مجلس الأمن الدولى ضمان التنفيذ الفعال لقراراته فيما يتعلق باقامة منطقة يحظر التحليق فيها فوق اراضى البوسنة - الهرسك .

٦ - يطلب ايضا من مجلس الأمن اصدار قرار بوضع مراقبين على حدود البوسنة - صربيا والبوسنة - الجبل الأسود لمنع وصول أى مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للقوات العسكرية وشبه العسكرية الصربية .

٧ - ويطلب ايضا من مجلس الأمن التفويض الفورى باستخدام القوة ضد صربيا والجبل الأسود بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لضمان التزامهما الكامل بالقرارات ذات العلاقة خصوصا القرارين (٧٥٢) و(٧٥٧) بالإضافة لمواجهة وردع أى اعمال عدوانية خارجية اخرى ضد جمهورية البوسنة - الهرسك .

٨ - يعلن ان حكومة جمهورية البوسنة - الهرسك ، التى تواجه العدوان ، لها الحق ، بمقتضى المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة ، فى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لدفاعها الوطنى عن نفسها بما فى ذلك تقديم طلبات لمساعدات عسكرية ثنائية أو متعددة الأطراف واستلام تلك المساعدات بالتنسيق مع مجلس الأمن الدولى .

٩ - يدعو الدول الأعضاء لتقدم فورا شحنة محدودة من اسلحة الدفاع عن النفس الى حكومة البوسنة - الهرسك لتمكينها من الدفاع عن اراضيها ضد الهجوم الصربى المستمر والعنيف الذى يتمير باستخدام المدرعات والدبابات فى القطاعات الشمالية والوسطى والشرقية ، والذى يهدد حياة الآلاف من مواطنى البوسنة - الهرسك ، والذى سيدفع ، فى حال عدم ايقافه ، مئات الآلاف من المدنيين الابرياء للقرار من منازلهم .

١٠ - يحث مجلس الأمن على التوضيح والاعلان صراحة ان حظر بيع

السلاح ليوغوسلافيا السابقة ، المفروض بموجب القرار (٧١٣) لا ينطبق على جمهورية البوسنة - الهرسك .

١١ - يندد بخرق العقوبات الشاملة والالزامية التي فرضها مجلس الأمن على صربيا والجبل الأسود ويحض مجلس الأمن على اتخاذ التدابير الفعالة لتعزيز هذه العقوبات .

١٢ - يطلب من الدول الأعضاء اتخاذ التدابير الملائمة ، فرادى وجماعات ، ضد الدول التي تخرق عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على صربيا والجبل الأسود .

١٣ - يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تكثيف الجهود الرامية لاعاد فتح مطار توزلا لايصال الامدادات الانسانية التي تصل جوا من طرف المنظمات الانسانية الدولية .

١٤ - يطلب من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة ان تقيم بصفة عاجلة مناطق أمنة تحت حماية عسكرية في البوسنة - الهرسك وان تقيم وتدير بكفاءة وتحمى أقصى عدد ممكن من الممرات لنقل مواد الاغاثة الانسانية .

١٥ - يؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة حاليا من أجل ضمان وصول المساعدات الانسانية لشعب البوسنة - الهرسك ويرى ضرورة اقامة ممرات برية تخصص لعمليات الاغاثة وتمتد عبر البوسنة - الهرسك .

١٦ - يطلب كذلك من الدول الأعضاء تأكيد استعدادها للأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للمساهمة بالمال وبالأفراد بما في ذلك القوات البرية في أى عمل لتنفيذ أى عمل يجيزه مجلس الأمن من اجل اعادة احلال السلام في البوسنة - الهرسك .

١٧ - يحث المؤتمر الدولي بشأن يوغوسلافيا السابقة والمجموعة الأوروبية ومؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي واتحاد غرب

اوروبا وكافة الأطراف المعنية الأخرى ، على تكثيف جهودها من أجل إعادة
احلال السلام فى ربوع جمهورية البوسنة - الهرسك والعمل على نحو عاجل
وبفاعلية على اجهاض المخططات الصربية الرامية إلى تغيير البنية السكانية
للـبوسنة الهرسك من خلال ابعاد مواطنيها الأصليين .

١٨ - يطالب كافة الأطراف المتنازعة باحترام القانون الانسانى الدولى
والامتثال الكامل لما تمليه اتفاقيات جنيف (١٢ اغسطس ١٩٤٩) من واجبات .

١٩ - يطالب مرة اخرى بتجريد كافة القوات الصربية غير النظامية فى
البوسنة - الهرسك من سلاحها وتسريحها تحت رقابة دولية فعالة .

٢٠ - يطلب من لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة القيام ، على نحو
عاجل ، ببحث الوضع فى البوسنة - الهرسك من أجل اتخاذ تدابير حازمة
لوضع حد لما يرتكبه الصرب من انتهاكات للحقوق الانسانية للمسلمين والكروات
فى البوسنة - الهرسك .

٢١ - يذكر القيادة الصربية فى بلغراد وفى البوسنة - الهرسك وكافة اولئك
الذين يرتكبون أو يأمرّون بارتكاب انتهاكات خطيرة لاتفاقيات جنيف بأنهم
سيكونون مسؤولين شخصيا عن هذه الانتهاكات يمكن معاقبتهم على ما ارتكبوه
من جرائم حرب .

٢٢ - يعرب عن قلقه العميق ازاء تزايد التوتر فى كوسوفو وسنجق ومقدونيا
وعن انزعاجه بشأن احتمالات استخدام القوة ضد المسلمين فى هذه المناطق
والذى ستكون له عواقب لا يمكن التكهن بها ومن الممكن ان يؤدى إلى صراع
اقليمى واسع .

٢٣ - يحث مجلس الأمن على النظر بصفة عاجلة فى نشر قوات فى كوسوفو
وسنجق ومقدونيا بغية احتواء الوضع الشديد الانفجار السائد فى هذه المناطق .

٢٤ - يطلب من الأمم المتحدة تعيين مراقبين دوليين فى كافة معسكرات

الاعتقال فى صربيا والجبل الأسود والبوسنة - الهرسك ، ومطالبة القيادة الصربية بالسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بالدخول فورا وبدون عائق ، إلى المواقع التى يسجن فيها المدنيين ويعرضون الى سوء المعاملة ، ومصابة نزلائها المحررين الى ديارهم أو اماكن مأوى آمنة والعمل بصورة فورية لاجلاق كافة معسكرات الاعتقال .

٢٥ - يقرر تقديم الدعم الكاملة لكافة الجهود الرامية لتعليق عضوية يوغوسلافيا السابقة (الصرب والجبل الأسود) فى كافة الأجهزة والمنظمات التابعة والعاملة فى اطار الأمم المتحدة .

٢٦ - يعرب عن تقديره للدول والمؤسسات الدولية التى قدمت مساعدات انسانية لشعب البوسنة - الهرسك ويناشد كافة الدول الأعضاء المساهمة بسخاء فى تخفيف معاناة ذلك الشعب .

٢٧ - يطلب من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير بذلك إلى المؤتمر الإسلامى القادم .

الحياة الدولية ٩٢/١٢/٢

لجنة حقوق الانسان مع البوسنة والهرسك

أخذت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة - ومقرها جنيف - قرارا باغلبية ساحقة يادانة سلطات صرب البوسنة ، وادانة جمهورية الصرب بسبب أعمال «التطهير العرقى» . وأكد القرار أن «السلطة الصربية فى الاراضى الواقعة تحت سيطرتها فى البوسنة والهرسك ، وكذلك الجيش اليوغوسلافى ، وجمهورية الصرب ، يتحملون المسؤولية الأساسية عن هذه الأعمال . (الحياة الدولية ١٩٩٢/١٢/٣ م)

منظمة أطباء بلا حدود تؤازر البوسنة والهرسك

استنكرت منظمة أطباء بلا حدود فى تقريرها السنوى ، موقف المجتمع الدولى بشأن مساعدة شعب البوسنة والهرسك . ووصفته بأنه موقف يتسم باللامبالاة . كما استنكر التقرير موقف المجموعة الأوروبية من مأساة البوسنة والهرسك التى تركت الصراع هناك يتطور ويأخذ أبعادا خطيرة . (الامرام ٣ / ١٢ / ١٩٩٢ م)

المؤتمر الاسلامى وتوفير السلاح

لشعب البوسنة والهرسك

أعلن وزراء خارجية الدول الاسلامية ، أمس (١٢ / ١٢ / ١٩٩٢ م) ضرورة تكثيف الجهود التى تبذل فى إطار الشرعية الدولية لإنهاء مأساة البوسنة والهرسك بالتنفيذ الفعلى والجاد لقرارات الأمم المتحدة فى هذا الشأن وأن تقوم الدول الأوروبية بعمل عاجل لإجهاض المخططات الصربية الرامية إلى تغيير البنية السكانية فى البوسنة والهرسك . الخلاف فى هذا المؤتمر دار حول توفير السلاح لشعب البوسنة والدعوة للعمل بالقوة العسكرية . (الامرام ٣ / ١٢ / ١٩٩٢ م)

ممثلا الأمم المتحدة يحذران فى المؤتمر الاسلامى

من استثناء البوسنة والهرسك من قرار حظر السلاح

عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية صباح أمس (٢ / ١٢ / ١٩٩٢) جلسة عمل مغلقة واقتصرت على الوزراء فقط مع المبعوثين الدوليين اللورد أوين ، وسايروس فانس ، حذرا فيها من أن رفع الحظر عن بيع الأسلحة سيؤدى إلى تصعيد العمليات العسكرية وتصعيد الحرب فى المنطقة ، وركز أوين على اقتراحه المتعلق بتقسيم جمهورية البوسنة والهرسك إلى مقاطعات على أساس جغرافى وليس عرقى فى إطار سياسى موحد . (الحياة الدولية ٣ / ١٢ / ١٩٩٢ م)

الباب الثانى

البوسنة والهرسك

هوية المدن ، والرجال ، وشهود المأساة

الفصل الاول : هوية المدن فى البوسنة والهرسك فى العهد
الإسلامى .

الفصل الثانى : حكام بلاد البوسنة والهرسك وقادة منهم فى العهد
الإسلامى .

الفصل الثالث : قل ولا تقل عن البوسنة والهرسك .

الفصل الرابع : قالوا عن البوسنة والهرسك .

الفصل الأول

هوية المدن في البوسنة والهرسك

في العهد الاسلامي

(نموذج من القرن ١٧ الميلادي - ١٢ الهجري)

بوسنة سراي

(سراييفو)

* مدينة كبيرة جداً .

* اكبر مدينة في البوسنة والهرسك ، بل وفي الروملى كلها (البلقان واوروبا الشرقية) وأحد مراكز الثقافة الإسلامية المتميزة .

* قبل الإسلام كانت بسيطة لا يتعدى عدد سكانها عدة آلاف .

* تتبعها كل من السناجق التالية : كليس والهرسك ، ايزفورنيك ، كركا ، باهوفيتشه ، دار هود تشسه .

* بها ١٠٤ حيا (جمع حى وهو المنطقة السكنية) .

* للمسلمين فيها ٩٢ حيا ولليهود ٢ وللارثوذكس ١٠ أحياء .

* اغلب الارثوذكس في المدينة من الصرب ، وقليل منهم بلغار ورومان .

* قليل جدا من الكروات والروم والأرمن والأوروبيين بحيث لا يشكلون أحياء خاصة بهم .

* ١٧.٠٠٠ منزلاً مختلف البناء .

* عدد سكانها ١٧٠.٠٠٠ نسمة .

* يوجد بها : ٧٧ جامعاً و ٩٣ مسجداً ، أكبرها جوامع : سلطان باشا ،

فرهاد باشا ، خسرو باشا ، غازى على باشا ، عيسى باشا .

* بها ١٨٠ مدرسة أطفال ، و ٤٧ تكية .

* بها : ١٠٠ عين ماء ، و ٣٠٠ سبيل ماء مثل سبيل فرهاد باشا وسبيل

خسرو باشا وسبيل مراد باشا وسبيل الغازى عيسى بك . (السبيل = عين ماء ينزل الماء منها دائما ، وتكون بلا صنبور) .

* ٧٠٠ بئر ماء .

* بها : ١٧٦ طاحونة ، وه أسواق و ٦٧٠ حمام قصر ، و ٣ قصور للقوافل و ٢٣ خان كبير للتجار ، و ٨ خانات لأبناء السبيل و ٨٠ - ١٠ دكان ، وسوق مغطى و ٧ جسور على نهر مالاتشقا .

* لغة التفاهم فى المدينة : البوشناقية والتركية . ولغة الصرب ولغة الكروات قريبتان من البوشناقية .

* أغلب الجوارى من الكروات وقسم منهم صربيات والبعض بلغاريات .

* بها معبد يهودى واحد وعدة كنائس / واديره ارثوذكسية وكاثوليكية .

* بها ٧ مطاعم خيرية مجانية كبيرة أكبرها من عمل خسرو بك ، وفرهاد باشا وقوجه محمد باشا . وتخرج كلها باستمرار وبانتظام الطعام لطلاب العلوم وعابرى السبيل والفقراء الذين يطلبون طعاماً .

* يوجد بها أيضا ٢٦,٠٠٠ حديقة وبستان .

* يؤكل فى اليوم والواحد ٢,٠٠٠ رأس غنم .

* يعمل - فى سنة - بسطرمة من ٤٠,٠٠٠ رأس غنم .

* يؤكل فى اليوم الواحد ٦٠٠,٠٠٠ رغيف خبز .

* الإنسان فى سراييفو (بوسنة سراى) جسور شجاع ، لا يخشى فى الله لومة لائم ، كلهم اشترك فى الجهاد فى بوسنة سراى وأيرى قانيجه .

* قبر الغازى خسرو باشا مشهور فى هذه المدينة ، لأن هذا الرجل بنى فى ولاية البوسنة ٤١ جامعاً وأوقف عليها أكثر من ٣٠٠ وقف .

توافنيك

* مدينة صغيرة تقع فى الشمال الغربى من سراييفو ، بها :

* ١١ حيا سكنياً ، ٢٠٠٠ منزلاً .

* ١٧ جامع ومسجد .

* العديد من المدارس الابتدائية والخانات والحمامات والأعمال الخيرية .

آق حصار

* فتحها مصطفى باشا ثم الغازى خسرو بك .

* بقلعتها ٣٠٠ حارس وفرقة موسيقى عسكرية . وقد عمر هذه القلعة ملك

محمد اسماعيل باشا .

* بها ٨ أحياء و ٨٠٠ منزل مختلف البناء . فى داخل قلعتها ٨٠ منزلاً و ٨

جامع ومسجد ، و ٣ تكايا و ٣ مدارس ابتدائية ، وحمام ، و ٨٠ دكانا ، و ٢ مدرسة

كبيرة ، ومطعم خيرى مجانى ، وخان .

* فى قصر جعفر بك زاده زعيم ، يطعم الطعام كل ليلة ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠

ضيف .

هلفينه

* مركز سنجاق كليس .

* فاتحها الغازى خسرو بك .

* قلعتها جميلة فى ذروتها برج .

* فى داخل القلعة ٣٠٠ منزل ، و ٣ مخازن قمح ، وجامع السلطان القانونى .

أما القصبة التى خارج القلعة ففيها ٩ أحياء و ١١٠٠ منزل ، و ٧ جوامع ، و ٦

مساجد ، و ٣ مدارس كبيرة ، و ٦ مدارس أطفال ، و ٦ تكايا وحمام وخان كبير و

٢٠٠ دكان و ١٣ طاحونة ، والعديد من عيون الماء وحمام سباحة للعموم مساحته

١١ x ١٠ ذراعاً .

قلا هوتش

* كان فتح قلعتها فى عهد السلطان محمد الفاتح ، ثم فتحها مرة أخرى ، خسرو باشا فى عام ١٥٣٨ م . وهى عبارة عن إمارة وقضاء فى سنجق كليس .
* بالقلعة ٥٠ منزلاً وجامع واحد و٧٠ من الحراس . وفى خارج القلعة جامع وعدة مساجد وخان واحد .

دبايتش سة

* فتح قلعتها السلطان محمد الفاتح ، واستعادها البنادقة عام ١٤٦١ م لكن خسرو باشا فتحها مرة أخرى عام ١٥٢٧ م والحقها بشكل حاسم بالبوسنة .
* تحتوى على ١٨٠٠ عائلة خارج وداخل القلعة . وهى قصبة كبيرة .
* فى القلعة : جامع سليمان خان وكان كنيسة ، وجامع ملك احمد باشا الاولى لتحفيظ القرآن الكريم ، وتكية ملك أحمد باشا ، وحمام ملك احمد باشا . وكل هذا ينضوى تحت اسم كلية ملك أحمد باشا .
* وفى القلعة أيضا ٨٠ دكانا وفى أطراف القصبة ٥٠ طاحونة وجسر واحد .

كول حصار

* فتحها السلطان محمد الفاتح إلا أن إلحاقها كلية بالبوسنة كان على يد خسرو باشا .
* بها ٦٠٠ منزلاً مختلف الشكل والمساحة والارتفاع ، وجامع كبير و٨ مساجد وحمام واحد وحوالى ٥٠ دكانا وعدة مدارس أولية لتحفيظ القرآن الكريم وعدة خانات .

بانياالوقا

* وتسمى أيضا بانالوقا ، تقع على ارتفاع ١٦٣ مترا ، وهى على نهر فرياس الذى يصب فى نهر صافا . وتقع أيضا شمال باى تشا .
* بانالوقا هى ثانى مدينة كبيرة فى البوسنة - فى القرن السادس عشر

الميلادى - بعد سراييفو . وثالثة المدن الكبيرة فى «البوسنة والهرسك» هى
موستار فى الهرسك .

* فتحها الغازى فرهاد باشا . ، وبنى فيها قلعة جديدة أمام القلعة القديمة ،
بينهما مسافة ٢٠٠٠ ذراع .

* بها ٤٥ حيا و ٣٧٠٠ عائلة ، وقصر فرهاد باشا وهو قصر ضخم ، وفيها
٤٥ جامعاً ومسجداً . جامع فرهاد باشا فيها ، فى فخامة جوامع السلاطين .
أشهر المدارس الإسلامية العالية فيها مدرسة فرهاد باشا . وفرهاد باشا كلية
كاملة تحتوى على جامع ومدرسة عالية ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم وحمام
ومطعم خيرى مجانى .

* فيها ايضا ١١ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، وعدة حمامات ، وعين ماء
ساخنة استشفائية ، وسوق مغطى ، وسوق عامة تحتوى على ٣٠٠ دكان .
* بها ضريح الغازى خليل باشا ، وضريح مالقوج (مالقوتش) باشا .

كراديشكا

فتحها الغازى باشا ، بها ٨ جوامع و ١٨ مسجداً . واجمل جوامعها : جامع
السلطان سليمان (جامع خونكار) ، وجامع حاجى بكير ، وجامع القبطان .

فيشاجراد

* وهى قصبة تقع فى شرق بوسنة سراي (= سراييفو) وعلى نهر درينا الذى
يصب فى نهر صافا . وهى مركز قضاء فى سنجق الهرسك . ووقف لصقوالو
محمد باشا البوسنوى .

* فى قلعتها قائد و ٧٠ محافظاً والقلعة على شكل بيضاوى بخمسة جوانب .
فى القلعة جامع صغير ومبان أخرى .

* عدد منازلها ٧٠٠ منزل . بيت القوافل فيها ضخم جداً يسع ١٠.٠٠٠

حيواناً . بها جامع وحمام ، وعدد من عيون الماء ، و ٣٠٠ دكان ومبان خيرية أخرى وكلها من عمل صقوالو .

* جسر نهر درينا ، بناء المعمارى العثمانى الذائع الصيت ، المعمار سنان ، بناء على أمر وتكليف صقوالو باشا ، وبجسر نهر درينا ١١ عينا .

بريوى

قصبه صغيرة ومركز قضاء تابع لسنجق بوسنة سراى . (سرايفو) بها ٣٠٠ عائلة لهم جامع كبير وفيها ٣ خانات (وهى الآن داخل حدود صربيا) .

بريول (= برى يوليا)

* وهى قصبه على الضفة الشرقية من نهر «ليم» . وهى فى الهرسك بها ٥٣٦ منزلاً وقصراً . والى الذى يقع على أول جسر الفاتح ، وقف لإبراهيم باشا . أنشأ الباشا هنا ، جامعاً ، و٢ خان تجارى كبير ، وحمام ، وتكية ، ومدرسة للعلوم الإسلامية ، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، و ١٠ دكان .

* أحياء هذه القصبه عشرة : ستة أحياء للمسلمين يعيش فيها البوشناق (البوسنويون) وقليل من الأرناؤوط (الألبان) والأتراك . وأربعة أحياء للنصارى (الصرب) .

* بها قصر الوزير إسماعيل باشا أمير أمراء بودين (=بودابست) سابقا ، وجامع حسين باشا ، وخان صقوالو زاده قاسم باشا .

* بها ٢ تكية للطريقة الخلوتية ، وتكية واحدة للطريقة القادرية ، وتكية واحدة للطريقة البكتاشية ، و٣ مدارس للعلوم الإسلامية ، و٤ مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ، و ١٠ دكان ، و ١١ جامعاً ومسجداً .

طاشليجه

وهى مركز سنجق الهرسك قديماً (فى القرن ١٦ م) ليس بها قلعة . وكان يتبعها فى القرن السادس عشر الميلادى (٧٠ قرية وبها ٣٠٠٠ جندى

* تحتوى طاشليجة على خمس أحياء للمسلمين (بوشناق) وأرناؤوط (البان واتراك) وخمس أحياء نصرانية ارثوذكسية (صرب) .

* فى قسبة طاشليجة ٧٠٠ عائلة .

* جوامعها : جامع حسن باشا وجامع حاجى حسين أفندى ، وجامع حاجى رضوان ، وجامع حاجى على ، وجامع اوضه باشى أحمد بك ، وأربع مساجد ، ومدرستان للعلوم الإسلامية ، و٣ مدارس أولية لتحفيظ القرآن الكريم ، وتكيتان ومطعم خيرى مجانى ، وحمام ، و٣ خانات تجارية كبيرة ، وسوق به ٢٠٠ دكان .

* أغلب الإنشاءات الخيرية فى طاشليجة بناها حسن باشا فى عهد

السلطان سليمان القانونى وأجملها الجامع الذى يحمل اسم الباشا «جامع حسن باشا» والوزير حسن باشا فى الأصل من طاشليجة ، وعمل أميراً لأمرء مصر وواليا عليها . وبلغ من جمال هذا الجامع ان نظيره فى استانبول (العاصمة) قليل .

تشايتشه

وهى فى الهرسك ، قريبة من طاشليجة ، بها ٧٠٠ أسرة . بها ٥ (خمس) أحياء للمسلمين (أغلبهم بوشناق) وقليلهم ارناؤوطى (البانى وتركى) و٣ (ثلاث) أحياء للنصارى (صرب وقليل من الكرواتيين) .

أحياء المسلمين هى : حى سنان باشا ، حى تربه ، حى «عمارت» وحى «قارشودره» وحى «اشاغى دره» وبها ١٠ (عشرة) جوامع وه (خمسة) مساجد ، و١١ تكية ، و٣ مدارس للعلوم الإسلامية وه (خمس) مدارس أولية لتحفيظ القرآن الكريم ، وحمام ، ومطعم خيرى مجانى ، و٣ خان ، و٧ مسيرة (أماكن للتنزه)

قوتشا

وتقع بين طاشليجة وبوسنة سراى (سراييفو) . فتحها السلطان محمد الفاتح بشكل حاسم ونهاى عام ١٤٦٤م .

* عدد الاحياء التى يقيم فيها المسلمون فى «فوتشا» ١٠ (عشرة) أحياء .
وهم من البوشناق وقليل من الأتراك . وأحياء النصارى ٨ (ثمانية) وسكانها من
الصرب والكروات وقليل من البلغار ، واليهود حى واحد ، وبذلك يكون مجموع عدد
الأحياء السكنية فى فوتشا قد بلغ ١٩ حياً .

* عدد المنازل فى فوتشا هو ٢١٦٦ منزلاً ، أشهر القصور فيها قصر زاده
مصطفى أفندى ، وقصر بيكو وقصر باشى أنتيق وقصر سردار .

* بها ١٧ جامع كبير وعديد من المساجد ، أجمل جوامعها : جامع السلطان
بايزيد الثانى ، وجامع فاطمة سلطان ، وجامع دفتردار باشا ، وجامع عثمان
أغا، وجامع الشيخ بيرى أفندى ، وجامع القاضى عثمان أفندى ، وكذلك جامع
حسن باشا ، وموقعه أول الجسر والناس يطلقون عليه اسم «جامع ألأجه» لشدة
جماله وحسنه ، وبناء رمضان أغا أحد تلامذة المعمار سنان ، المشهور . ويجوار
الجامع ضريح يوسف أوغلو حسن باشا الذى مات فى بودين عام ١٦٣٧ م
أما جامع جعفر أفندى وجامع سليمان بك ، فيبعدان قليلاً .

* فى فوتشا ١٩ تكية ، ٦ مدرسه للعلوم الإسلامية ، وعديد من المدارس
لتحفيظ القرآن الكريم ، وسوق به ٤٥٠ دكانا ، و٣ حمامات ، و٢ مطعم خيرى
مجانى .

نوسينيا

مركز قضاء فى سنجق الهرسك . يتبعها ٧٠ قرية . وتقع جنوب شرق
موستار، نشأ فيها كثير من رجال الدولة سواء على مستوى البوسنة والهرسك أو
على مستوى الدولة العثمانية كلها . من هؤلاء : صالح باشا من الصدور العظام
فى عهد السلطان ابراهيم ، والدفتردار قوجه مصطفى باشا ، وابراهيم أفندى
روزنامجى السلطان مراد الرابع ، وأخيه على أفندى ، ونوالفقار أغا ومرتضى
باشا من إخوة صالح باشا ، والخزندار ابراهيم باشا .

* فى قصبه نوسينيا ١٥٠٠ منزل ، و٤ (أربع) أحياء للمسلمين أكثر ساكنيها بوشناق وأقلهم الاتراك ، و٢ حى للنصارى ، وأغلبهم صرب وكروات ، و١١ جامع ، و٨ مدارس للعلوم الإسلامية ، و٦ مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و٣ تكايا ، ومطعم خيرى مجانى . وخان تجارى ، وحمام .

نوفنا (هرسكنوفنى)

فتحها السلطان محمد الفاتح وأعاد فتحها خسرو باشا أمير أمراء الروملى فى عهد السلطان سليمان القانونى وقد كانت تابعة فى القرن ١٦ الميلادى للهرسك . أهلها فى غالبيتهم من البوشناق . ملابسهم مثل ملابس الجزائر . فيها أيضا نصارى من الصرب والكروات . أهلها يجيدون استخدام السلاح .

* وقلعة نوفنا لها خندق وجسر معلق . وبها ٣٠٨٠ منزلاً . كما أن بها ٥ أحياء (خمسة) و٤٤ جامع ومسجد . وعدد ٢ مدرسة للعلوم الإسلامية ، و٧ مدارس أولية لتحفيظ القرآن الكريم . بها أيضا عيون ماء وتكايا وحمامات وسوق به ٣٠٠ دكان

بولكاي

قصبه صغيرة ومركز قضاء فى سنجق الهرسك . فتحها السلطان محمد الفاتح . فى قلعتها خمسون حارساً . وعلى ضفة نهر البوسنة خمسة أحياء و٤٥٠ عائلة ، بها جامع السلطان محمد الفاتح ، و٤ مساجد ، و٢ خان ، وعشرة دكاكين ، وحمام ، وتكية ، ومدرسة للعلوم الإسلامية ومدرسة أولية لتحفيظ القرآن الكريم . والتكية التى بها خاصة بالطريقة الخلوتية .

موستار

وهى على نهر «نارتنا» وهى أشهر مدينة فى الهرسك ومعنى موستار فى اللغة البوشناقية (البوسنوية) « المدينة ذات الجسر » بنى قلعتها ، السلطان سليمان القانونى . وقد بنى جسرها المعمار سنان بناء على فرمان أصدره له السلطان

سليمان وهو جسر يمتد بين جبلين يجرى وسطه نهر ، وهو جسر نادر المثال
* وفي مدينة موستار ٥٣ حيا سكنياً ، و٣٠٤٠ منزلاً . وهي أكبر مدن الهرسك
وبها ٤٥ جامعاً ومسجداً أشهرها : جامع قوصقو محمد باشا ، وجامع ابراهيم
أغا ، وجامع السوق ، وجامع حاجي محمد بك ، وجامع روزنامجي إبراهيم
أفندي ، وجامع حاجي علي أغا .

* وأكبر مدارس موستار هي مدرسة روزنامجي ابراهيم أغا . وبالمدينة ١٢٧
حمام منازل سفر . ومصنع دباغه و١٨٠٦٠ حديقة . وسوق بها ٣٥٠ دكانا ،
وسوق آخر به ٢٠ دكانا ودكاكين متفرقة . وبجانب كل هذا مطاعم خيرية مجانية
وخانات تجارية وحمامات وعيون ماء .

* يتحدث اغلب الناس اللغة التركية والقليل يتحدث البوشناقية والاقليية
النصرانية تتحدث الكرواتية وهم كاثوليك .

ايزفورنيك

* وتقع على الضفة الغربية لنهر درنيا . فتحها السلطان محمد الفاتح . وهي
مقر أمير سنجق في ايالة البوسنة . ولهذا السنجق (١٨) قضاء .
* مساكنها تبلغ ٣٨٠٠ منزلاً ونيف و١٨ جامعاً ، و٨ مساجد ، و٨ تكايا ، و٣
مدارس للعلوم الإسلامية ، و٧ مدارس أولية لتحفيظ القرآن الكريم ، وحمام .
* الأهالي بوشناق ، قليل منهم اترك ، وأقل القليل من الصرب .

(يلماز أوزطونه ١٢ ص ٤٥٥ - ٤٧٧)

الفصل الثاني

جدول بحكام بلاد البوسنة والهرسك في العهد الإسلامي

امراء السناجق وامراء الامراء والولاة

- الغازي اسحق بك ١٤٥٤ (٨٥٨-٨٥٩ هـ)
- نصوح بك ١٤٦٥ (٨٦٩-٨٧٠ هـ)
- الغازي عيسى بك ١٤٦٦ (٨٧٠-٨٧١ هـ)
- الياس بك ١٤٦٩ (٨٧٣-٨٧٤ هـ)
- سنان بك ١٤٧١ (٨٧٥-٨٧٦ هـ)
- داود بك ١٤٧٣ (٨٧٧-٨٧٨ هـ)
- الغازي اسكندر بك ١٤٧٥ (٨٧٩-٨٨٠ هـ)
- الداماد الغازي يحيى بك ١٤٨٠ (٨٨٤-٨٨٥ هـ)
- الغازي يعقوب بك ١٤٨٣ (٨٨٧-٨٨٨ هـ)
- الغازي اسكندر بك ١٤٨٥ (٨٩٠ هـ)
- سنان بك ١٤٨٦ (٨٩١-٨٩٢ هـ)
- يونس بك ١٤٨٧ (٨٩٢-٨٩٣ هـ)
- صقوالو محمد بك ١٤٨٩ (٨٩٤-٨٩٥ هـ)
- ميخائيل زاده غازي محمد بك ١٤٩٢ (٨٩٧-٨٩٨ هـ)
- قارا عثمان بك ١٤٩٦ (٩٠١-٩٠٢ هـ)
- سلطان زاده غازي خسرو بك ١٥٢١ (آخرها) (٩٢٨ هـ)
- حسن بك ١٥٣٣ (٩٣٩-٩٤٠ هـ)
- سلطان زاده غازي خسرو باشا ١٥٣٦ (٩٤٢-٩٤٣ هـ)
- ميخائيل زاده غازي محمد بك ١٥٤١ (٩٤٧-٩٤٨ هـ)
- محمد خان ١٥٤٣ (٩٤٩-٩٥٠ هـ)

على بك الخادم ١٥٤٤ (٩٥٠ - ٩٥١ هـ)
 صوفو محمد بك ١٥٤٧ (٩٥٣ - ٩٥٤ هـ)
 على بك الخادم ١٥٥١ للمرة الثانية (٩٥٨ - ٩٥٩ هـ)
 الغازى مالكوج بك ١٥٥٣ (٩٦٠ - ٩٦١ هـ)
 قارا عثمان بك ١٥٥٦ (٩٦٣ - ٩٦٤ هـ)
 حمزه بك ١٥٦٣ (٩٧٠ - ٩٧١ هـ)
 حسن بك ١٥٦٦ للمرة الثانية (٩٧٣ - ٩٧٤ هـ)
 سنان بك ١٥٦٨ (٩٧٥ - ٩٧٦ هـ)
 حسن بك ١٥٧٣ للمرة الثانية (٩٨٠ - ٩٨١ هـ)
 محمد بك ١٥٧٣ (٩٨٠ - ٩٨١ هـ)
 الغازى فرهاد باشا (الوزير الاعظم) ١٥٨١ (٩٨٨ - ٩٨٩ هـ)
 الغازى فرهاد باشا «وزيراً» ١٥٨٥ (٩٩٣ - ٩٩٤ هـ)
 قارا على باشا ١٥٨٧ (٩٩٥ - ٩٩٦ هـ)
 شهبسوار باشا ١٥٨٨ (٩٩٦ - ٩٩٧ هـ)
 الغازى فرهاد باشا ١٥٩٠ للمرة الثانية (٩٩٨ - ٩٩٩ هـ)
 خليل باشا ١٥٩٠ (٩٩٨ - ٩٩٩ هـ)
 صوفو محمد باشا ١٥٩١ (٩٩٩ - ١٠٠٠ هـ)
 الغازى حسن باشا الهرسكى ١٥٩٣ (١٠٠١ - ١٠٠٢ هـ)
 مصطفى باشا ١٥٩٥ (١٠٠٣ - ١٠٠٤ هـ)
 حسن باشا ١٥٩٥ (١٠٠٣ - ١٠٠٤ هـ)
 حسين باشا ١٥٩٥ (١٠٠٣ - ١٠٠٤ هـ)
 اسماعيل باشا ١٥٩٦ (١٠٠٤ - ١٠٠٥ هـ)
 خداويردى باشا ١٥٩٧ (١٠٠٥ - ١٠٠٦ هـ)

- ادريس باشا ١٥٩٨ (١٠٠٦ - ١٠٠٧ هـ)
- دوقاكين زاده احمد باشا ١٦٠٠ (١٠٠٨ - ١٠٠٩ هـ)
- درويش باشا ١٦٠١ (١٠٠٩ - ١٠١٠ هـ)
- صوفوسنان باشا ١٦٠١ (١٠٠٩ - ١٠١٠ هـ)
- تاتار محمد باشا ١٦٠١ (١٠٠٩ - ١٠١٠ هـ)
- جلالى حسن باشا ١٦٠١ (١٠٠٩ - ١٠١٠ هـ)
- حسن باشا ١٦٠٢ للمرة الثانية (١٠١٠ - ١٠١١ هـ)
- خسرو باشا الخادم ١٦٠٣ (١٠١١ - ١٠١٢ هـ)
- كورجو محمد باشا ١٦٠٥ (١٠١٣ - ١٠١٤ هـ)
- صوفوسنان باشا ١٦٠٧ للمرة الثانية (١٠١٥ - ١٠١٦ هـ)
- صقوالوزاده سلطان زاده ابراهيم خان ١٦٠٩ (١٠١٧ - ١٠١٨ هـ)
- قور شونجو مصطفى باشا ١٦١٠ للمرة الثانية (١٠١٨ - ١٠١٩ هـ)
- قاراقاش محمد باشا ١٦١٢ (١٠٢٠ - ١٠٢١ هـ)
- الغازى اسكندر باشا ١٦١٣ (١٠٢١ - ١٠٢٢ هـ)
- عبد الباقي باشا ١٦١٤ (١٠٢٢ - ١٠٢٣ هـ)
- الغازى اسكندر باشا ١٦١٤ للمرة الثانية (١٠٢٢ - ١٠٢٣ هـ)
- قور شونجو مصطفى باشا ١٦٢٠ للمرة الثالثة (١٠٢٩ - ١٠٣٠ هـ)
- ابراهيم خان ١٦٢١ للمرة الثانية (١٠٣٠ - ١٠٣١ هـ)
- بلطجى محمد باشا ١٦٢٢ (١٠٣١ - ١٠٣٢ هـ)
- بايرام باشا ١٦٢٢ (١٠٣١ - ١٠٣٢ هـ)
- دلى ابراهيم باشا ١٦٢٢ (١٠٣١ - ١٠٣٢ هـ)
- بايرام باشا ١٦٢٦ للمرة الثانية (١٠٣٥ - ١٠٣٦ هـ)
- الغازى مصطفى باشا ١٦٢٧ (١٠٣٦ - ١٠٣٧ هـ)

ابوبكر باشا ١٦٢٨ (١٠٣٧ - ١٠٣٨ هـ)
اباظة محمد باشا ١٦٢٨ (١٠٣٧ - ١٠٣٨ هـ)
هرسكى مراد باشا ١٦٣١ (١٠٤٠ - ١٠٤١ هـ)
ارناؤوط مصطفى باشا ١٦٣٢ (١٠٤١ - ١٠٤٢ هـ)
حسن باشا ١٦٣٣ (١٠٤٢ - ١٠٤٣ هـ)
سليمان باشا ١٦٣٣ (١٠٤٢ - ١٠٤٣ هـ)
دلى ابراهيم باشا ١٦٣٤ للمرة الثانية (١٠٤٣ - ١٠٤٤ هـ)
موستارلى صالح باشا ١٦٣٥ (١٠٤٤ - ١٠٤٥ هـ)
محمد باشا ١٦٣٧ (١٠٤٦ - ١٠٤٧ هـ)
بوسنة لى شاهين باشا ١٦٣٩ (١٠٤٨ - ١٠٤٩ هـ)
قورشونجو محمد باشا ١٦٤٠ (١٠٤٩ - ١٠٥٠ هـ)
دلى حسين باشا ١٦٤١ (١٠٥٠ - ١٠٥١ هـ)
احمد باشا ١٦٤٣ (١٠٥٢ - ١٠٥٣ هـ)
بوسنة لى واروار على باشا ١٦٤٤ (١٠٥٣ - ١٠٥٤ هـ)
عمر باشا ١٦٤٥ (١٠٥٤ - ١٠٥٥ هـ)
كابلالى ابراهيم باشا ١٦٤٥ (١٠٥٤ - ١٠٥٥ هـ)
تكه لى مصطفى باشا ١٦٤٧ (١٠٥٦ - ١٠٥٧ هـ)
درويش باشا ١٦٤٨ (١٠٥٨ هـ)
سرخوش اوغلو حسن باشا ١٦٤٩ (١٠٥٩ هـ)
دفتردار زاده محمد باشا ١٦٥٠ (١٠٦٠ - ١٠٦١ هـ)
تغلالي فاضل باشا ١٦٥١ (١٠٦١ - ١٠٦٢ هـ)
سياوش باشا (وزير اعظم) ١٦٥٢ (١٠٦٢ - ١٠٦٣ هـ)
فاضل باشا ١٦٥٣ للمرة الثانية (١٠٦٣ - ١٠٦٤ هـ)

سليمان باشا (وزير أعظم) ١٦٥٥ (١٠٦٥ - ١٠٦٦ هـ)
فاضل باشا ١٦٥٦ للمرة الثالثة (١٠٦٦ - ١٠٦٧ هـ)
طوبال حسن باشا ١٦٥٨ (١٠٦٨ - ١٠٦٩ هـ)
سيدي أحمد باشا ١٦٥٩ (١٠٦٩ - ١٠٧٠ هـ)
داماد ملك أحمد باشا (وزير أعظم) ١٦٥٩ (١٠٦٩ - ١٠٧٠ هـ)
على باشا (١١/١٥) ١٦٦٠ (١٠٧٠ - ١٠٧١ هـ)
بوسنة لى اسماعيل باشا ١٦٦٤ (١٠٧٤ - ١٠٧٥ هـ)
ارناؤوط مصطفى باشا ١٦٦٥ (١٠٧٥ - ١٠٧٦ هـ)
بوسنة لى محرم باشا ١٦٦٦ (١٠٧٦ - ١٠٧٧ هـ)
محمد باشا ١٦٦٦ (١٠٧٦ - ١٠٧٧ هـ)
كور على باشا ١٦٦٧ (١٠٧٧ - ١٠٧٨ هـ)
تششنىلى ابراهيم باشا ١٦٦٧ (١٠٧٧ - ١٠٧٨ هـ)
مفتش محمد باشا ١٦٧٠ (١٠٨٠ - ١٠٨١ هـ)
مغلایلى محمود باشا ١٦٧١ (١٠٨١ - ١٠٨٢ هـ)
جانبولاط حسين باشا ١٦٧٢ (١٠٨٢ - ١٠٨٣ هـ)
قوجه ابراهيم باشا ١٦٧٣ (١٠٨٣ - ١٠٨٤ هـ)
قارا محمد باشا ١٦٧٤ (١٠٨٤ - ١٠٨٥ هـ)
حاجى بكير باشا ١٦٧٧ (١٠٨٧ - ١٠٨٨ هـ)
دفتردار احمد باشا ١٦٧٧ (١٠٨٧ - ١٠٨٨ هـ)
ارناؤوط ابراهيم باشا ١٦٧٨ (١٠٨٨ - ١٠٨٩ هـ)
قوجه خليل باشا ١٦٧٨ (١٠٨٨ - ١٠٨٩ هـ)
دفتردار احمد باشا ١٦٧٩ للمرة الثانية (١٠٨٩ - ١٠٩٠ هـ)
عبد الرحمن باشا ١٦٨٢ (١٠٩٣ - ١٠٩٤ هـ)

- خضر باشا ١٦٨٣ (١٠٩٤-١٠٩٥ هـ)
- عثمان باشا ١٦٨٤ (١٠٩٥-١٠٩٦ هـ)
- هرسكاس عثمان باشا ١٦٨٥ (١٠٩٦-١٠٩٧ هـ)
- فنديق أحمد باشا ١٦٨٥ (١٠٩٦-١٠٩٧ هـ)
- سباووش باشا ١٦٨٦ (١٠٩٧-١٠٩٨ هـ)
- ليونولو محمد باشا ١٦٨٧ (١٠٩٨-١٠٩٩ هـ)
- طوبال غازي حسين باشا ١٦٨٨ (١٠٩٩-١١٠٠ هـ)
- جعفر باشا الكبير ١٦٩١ (١١٠٢-١١٠٣ هـ)
- يوسنة لي غازي محمد باشا ١٦٩٢ (١١٠٣-١١٠٤ هـ)
- يوسنتلي صاري أحمد باشا ١٦٩٧ (١١٠٨-١١٠٩ هـ)
- ضالطبان غازي مصطفى باشا ١٦٩٨ (وزير أعظم) (١١٠٩-١١١٠ هـ)
- الدفتردار كوسه خليل باشا ١٦٩٩ (١١١٠-١١١١ هـ)
- يوسنتلي سيف الله باشا ١٧٠٢ (١١١٣-١١١٤ هـ)
- حاجي ابراهيم باشا ١٧٠٣
- داماد سيركجي عثمان بك ١٧٠٥ (١١١٤-١١١٥ هـ)
- ضوغراماجي محمد باشا ١٧٠٥ (١١١٦-١١١٧ هـ)
- بانياالوقالي قبطان مصطفى باشا ١٧٠٨ (١١١٩-١١٢٠ هـ)
- يوسنة لي سيف الله باشا ١٧٠٩ للمرة الثانية (١١٢٠-١١٢١ هـ)
- قارا ييلان علي باشا ١٧١١ (١١٢٢-١١٢٣ هـ)
- صاري احمد باشا ١٧١٢ (١١٢٣-١١٢٤ هـ)
- ارناؤوط علي باشا ١٧١٣ (١١٢٥ هـ)
- كوپريلوزاده داماد نعمان باشا ١٧١٤ (وزير أعظم) (١١٢٦ هـ)
- يوسنة لي صاري مصطفى باشا ١٧١٥ (١١٢٧-١١٢٨ هـ)

حاجى يوسف باشا ١٧١٦ (١١٢٨ - ١١٢٩ هـ)
 ابراهيم باشا ١٧١٦ (١١٢٨ - ١١٢٩ هـ)
 شاباتشلى احمد باشا ١٧١٧ (١١٢٩ - ١١٣٠ هـ)
 قارا مصطفى باشا ١٧١٧ (١١٢٩ - ١١٣٠ هـ)
 نعمان باشا ١٧١٧ للمرة الثانية (١١٢٩ - ١١٣٠ هـ)
 دفتردار عثمان باشا ١٧١٨ (١١٣٠ - ١١٣١ هـ)
 طوبال عثمان باشا ١٧٢٠ (١١٣٢ - ١١٣٣ هـ)
 محسن زاده عبد الله باشا ١٧٢١ (وزير أعظم) (١١٣٣ - ١١٣٤ هـ)
 طوبال عثمان باشا ١٧٢٧ (للمرة الثانية) (١١٣٩ - ١١٤٠ هـ)
 غازى احمد باشا ١٧٢٨ (١١٤٠ - ١١٤١ هـ)
 قاباقولاى ابراهيم باشا ١٧٢٩ (وزير اعظم) (١١٤١ - ١١٤٢ هـ)
 سيركاجى عثمان باشا ١٧٣١ للمرة الثانية (١١٤٣ - ١١٤٤ هـ)
 محسن زاده عبد الله باشا ١٧٣٢ للمرة الثانية (١١٤٤ - ١١٤٥ هـ)
 حكيم اوغلو على باشا ١٧٣٦ وزيراً أعظم (١١٤٨ - ١١٤٩ هـ)
 محسن زاده عبد الله باشا ١٧٤٠ للمرة الثالثة (١١٥٢ - ١١٥٣ هـ)
 ايواظ محمد باشا ١٧٤١ وزيراً اعظم (١١٥٣ - ١١٥٤ هـ)
 يكن محمد باشا ١٧٤٢ وزيراً أعظم (١١٥٤ - ١١٥٥ هـ)
 حكيم أوغلو على باشا ١٧٤٥ للمرة الثانية (١١٥٧ - ١١٥٨ هـ)
 بوست نجى سليمان باشا ١٧٤٥ (١١٥٧ - ١١٥٨ هـ)
 حكيم اوغلو على باشا ١٧٤٦ للمرة الثالثة (١١٥٩ هـ)
 محسن زاده عبد الله باشا ١٧٤٩ وزيراً اعظم (١١٦٢ - ١١٦٣ هـ)
 حاجى ابوبكر باشا ١٧٤٩ (١١٦٢ - ١١٦٣ هـ)
 شريف عبد الله باشا ١٧٥٠ (١١٦٣ - ١١٦٤ هـ)

- كوبرولو زاده احمد باشا ١٧٥١ (١١٦٤ - ١١٦٥ هـ)
- قوجه حاجى محمد باشا ١٧٥٢ (١١٦٦ - ١١٦٥ هـ)
- احمد كامل باشا ١٧٥٥ (١١٦٨ - ١١٦٩ هـ)
- قوجه حاجى محمد باشا ١٧٥٨ للمرة الثانية (١١٧١ - ١١٧٢ هـ)
- مال أوانلى على باشا ١٧٦٤ (١١٧٧ - ١١٧٨ هـ)
- قبطان محمد باشا ١٧٦٥ (١١٧٨ - ١١٧٩ هـ)
- كوبرولو زاده أحمد باشا ١٧٦٦ للمرة الثانية (١١٧٩ - ١١٨٠ هـ)
- سلاحدار محمد باشا ١٧٦٧ (١١٨٠ - ١١٨١ هـ)
- محسن زاده محمد باشا ١٧٧٠ للمرة الثانية (١١٨٣ - ١١٨٤ هـ)
- طوپال عثمان باشا ١٧٧٢ (١١٨٥ - ١١٨٦ هـ)
- داغستانلى على باشا ١٧٧٣ (١١٨٦ - ١١٨٧ هـ)
- ايواظ زاده على باشا ١٧٧٤ (١١٨٧ - ١١٨٨ هـ)
- سلاحدار محمد باشا ١٧٧٥ للمرة الثانية (١١٨٨ - ١١٨٩ هـ)
- داغستانلى على باشا ١٧٧٦ للمرة الثانية (١١٨٩ - ١١٩٠ هـ)
- سلاحدار محمد باشا ١٧٧٨ للمرة الثالثة (١١٩٢ هـ)
- سيد مصطفى باشا ١٧٧٩ (١١٩٣ هـ)
- بوسنه لى دفتردار زاده سلاحدار عبد الله باشا ١٧٨٠ (١١٩٤ - ١١٩٥ هـ)
- اسماعيل باشا (مات فى ٢٥ / ٧ / ١٧٨٥) (١٢٠٠ هـ)
- مورالى أحمد باشا ١٧٨٥ (١٢٠٠ هـ)
- سليم باشا ١٧٨٦ (١٢٠١ هـ)
- ابوبكر باشا ١٧٨٨ (١٢٠٢ / ١٢٠٣ هـ)
- ارسلان باشا ١٧٨٩ (١٢٠٣ - ١٢٠٤ هـ)
- بوسنه لى مير علم باشا ١٧٩٠ (١٢٠٤ - ١٢٠٥ هـ)

حاجى صالح باشا ١٧٩٠ (١٢٠٤-١٢٠٥ هـ)
 يوسف باشا ١٧٩١ وزير أعظم (١٢٠٥-١٢٠٦ هـ)
 حاجى صالح باشا ١٧٩١ للمرة الثانية (١٢٠٥-١٢٠٦ هـ)
 يريشان مصطفى باشا ١٧٩٦ (١٢١٠-١٢١١ هـ)
 وانلى محمد باشا ١٧٩٨ (١٢١٢-١٢١٣ هـ)
 ابوبكر باشا ١٨٠١ للمرة الثانية (١٢١٥-١٢١٦ هـ)
 ينى شهرلى مصطفى باشا ١٨٠٣ (١٢١٧-١٢١٨ هـ)
 محمد خسرو باشا ١٨٠٦ (١٢٢٠-١٢٢١ هـ)
 ابراهيم حلمى باشا ١٨٠٨ وزير أعظم (١٢٢٢-١٢٢٣ هـ)
 سلاحدار على باشا ١٨١٣ وزيراً أعظم (١١٢٨ هـ)
 خورشيد باشا ١٨١٥ صدر أعظم (١٢٣٠-١٢٣١ هـ)
 بوسنة لى سليمان باشا ١٨١٦ (١٢٣١-١٢٣٢ هـ)
 درويش مصطفى باشا ١٨١٨ (١٢٣٣-١٢٣٤ هـ)
 محمد رشدى باشا ١٨١٩ (١٢٣٤-١٢٣٥ هـ)
 جلال الدين باشا ١٨٢٠ (١٢٣٥-١٢٣٦ هـ)
 سليم سرى باشا ١٨٢٢ صدر أعظم (١٢٣٧-١٢٣٨ هـ)
 بلنلى حاجى مصطفى باشا ١٨٢٦ (١٢٤١-١٢٤٢ هـ)
 عبد الرحمن باشا ١٨٢٧ (١٢٤٢-١٢٤٣ هـ)
 مورالى على نامق باشا ١٨٢٩ (١٢٤٤-١٢٤٥ هـ)
 ويدينلى ابراهيم باشا ١٨٣٠ (١٢٤٥-١٢٤٦ هـ)
 محمد حمدى باشا ١٨٣١ (١٢٤٦-١٢٤٧ هـ)
 داوود باشا ١٨٣٣ (١٢٤٨-١٢٤٩ هـ)
 محمد وجيهى باشا ١٨٣٥ (١٢٥٠-١٢٥١ هـ)

صاماق اوغلو محمد خسرو باشا ١٨٤٠ (١٢٥٥-١٢٥٦ هـ)

مهندس كامل باشا ١٨٤٣ (١٢٥٨-١٢٥٩ هـ)

عثمان نوري باشا ١٨٤٤ (١٢٦٠ هـ)

حاجي خليل كاملي باشا ١٨٤٥ (١٢٦١-١٢٦٢ هـ)

تشنكل اوغلو محمد طاهر باشا ١٨٤٧ (١٢٦٣-١٢٦٤ هـ)

جرکس حافظ محمد باشا ١٨٥٠ (١٢٦٦-١٢٦٧ هـ)

خير الدين باشا ١٨٥٠ (١٢٦٦-١٢٦٧ هـ)

كريدلي ولي الدين باشا ١٨٥١ (١٢٦٧-١٢٦٨ هـ)

محمد خورشيد باشا ١٨٥٢ (١٢٦٨-١٢٦٩ هـ)

محمد رشيد باشا ١٨٥٧ (١٢٧٣-١٢٧٤ هـ)

محمد كافي باشا ١٨٥٨ (١٢٧٤-١٢٧٥ هـ)

ارناؤوط محمد عاكف باشا ١٨٥٨ (١٢٧٤-١٢٧٥ هـ)

محمد كافي باشا ١٨٥٩ للمرة الثانية (١٢٧٥-١٢٧٦ هـ)

بوسنة لي عثمان باشا ١٨٥٩ (١٢٧٥-١٢٧٦ هـ)

طوبال شريف عثمان باشا ١٨٦١ (١٢٧٧-١٢٧٨ هـ)

عمر فوزي باشا ١٨٦٨ (١٢٨٤-١٢٨٥ هـ)

طوبال عثمان باشا ١٨٦٨ للمرة الثانية (١٢٨٤-١٢٨٥ هـ)

صفوت باشا ١٨٦٩ (١٢٨٥-١٢٨٦ هـ)

محمد عاكف باشا ١٨٧١ للمرة الثانية (١٢٨٧-١٢٨٨ هـ)

محمد عاصم باشا ١٨٧١ (١٢٨٧-١٢٨٨ هـ)

ابراهيم درويش باشا ١٨٧٢ (١٢٨٨-١٢٨٩ هـ)

محمد رشيد باشا ١٨٧٢ للمرة الثانية (١٢٨٨-١٢٨٩ هـ)

مصطفى عاصم باشا ١٨٧٢ (١٢٨٨-١٢٨٩ هـ)

مصطفى باشا ١٨٧٢ (١٢٨٨ - ١٢٨٩ هـ)
مصطفى عاصم باشا ١٨٧٢ للمرة الثانية (١٢٨٨-١٢٨٩ هـ)
محمد عاكف ١٨٧٣ للمرة الثالثة (١٢٨٩ - ١٢٩٠ هـ)
ابراهيم درويش باشا ١٨٧٣ للمرة الثانية (١٢٨٩-١٢٩٠ هـ)
احمد حمدي باشا ١٨٧٤ صدر أعظم (١٢٩٠ - ١٢٩١ هـ)
رؤف باشا ١٨٧٤ (١٢٩٠-١٢٩١ هـ)
ابراهيم باشا ١٨٧٥ (١٢٩١-١٢٩٢ هـ)
نظيف باشا ١٨٧٦ (١٢٩٣ هـ)
أحمد مظهر باشا ١٨٧٩ (١٢٩٦ - ١٢٩٧ هـ)
١٨٧٨ م (١٢٩٥ / ١٢٩٦ هـ) تركت البوسنة والهرسك لإدارة دولة النمسا -
المجر .
١٩٠٨ م (١٣٢٥ / ١٣٢٦ هـ) انفصلت البوسنة والهرسك عن الدولة
العثمانية وانضمت رسمياً إلى دولة النمسا - المجر
١٩١٨ م (١٣٣٦ / ١٣٣٧ هـ) ألحقت البوسنة والهرسك في نهاية هذا العام
إلى صربيا التي تسمت باسم يوغوسلافيا .
* انفصال البوسنة والهرسك في نهاية ١٩٠٨ عن الدولة العثمانية والحاقها
بدولة النمسا - المجر ، يعد من الأسباب الرئيسية للحرب العالمية الأولى عام
١٩١٤ .
(يلماز أوزطونه ، الجزء ١٢ ص ٤٥١ - ٤٥٤)

جدول باسماء

الوزراء العظام والصدور العظام في

الدولة العثمانية من ابناء اليوسنة والهرسك .

الاسم	سنة التولية
هرسك زادة احمد باشا	اربع مرات اولها عام ١٤٩٧ هـ = ٩٠٢ هـ وأخراها ١٥١٥ م = ٩٢١ هـ
صقوالو محمد باشا	١٥٦٥ م = ٩٧٢ هـ
لالا مصطفى باشا	١٥٨٠ م = ٩٨٨ هـ نائب سلطنة
دامادا ابراهيم باشا	ثلاث مرات اولها ١٥٩٦ م = ١٠٠٥ هـ
ياوز مالقوج على باشا	١٦٠٣ م = ١٠١٢ هـ
لالا محمد باشا	١٦٠٤ م = ١٠١٣ هـ
درويش محمد باشا	١٦٠٦ م = ١٠١٥ هـ
قارا داود باشا	١٦٢٢ م = ١٠٣١ هـ
خسرو باشا	١٦٢٨ م = ١٠٣٧ هـ
طوبال رجب باشا	١٦٣٢ م = ١٠٤١ هـ
صالح باشا	١٦٤٥ م = ١٠٥٥ هـ
صاري سليمان باشا	١٦٨٥ م = ١٠٩٧ هـ
داماد ملك محمد باشا	١٧٩٢ م = ١٢٠٦ هـ

(اسماعيل حامى دانشمند ، ج ٥)

جدول باسماء
قادة الاساطيل العثمانية من ابناء
البوسنة والهرسك

الاسم	سنة التعيين
هرسك زاده احمد باشا	١٥٠٦ م = ٩١٢ هـ
بالاق / يالاق مصطفى باشا	١٥٢٠ م = ٩٢٦ هـ
صقوالو محمد آغا باشا	١٥٤٦ م = ٩٥٣ هـ
داماد ابراهيم باشا	١٥٨٧ م = ٩٩٥ هـ
داماد خليل باشا	١٥٩٥ م = ١٠٠٣ هـ
درويش محمد باشا	١٦٠٦ م = ١٠١٤ هـ
قارا داوود باشا	١٦١٧ م = ١٠٢٦ هـ
طوبال رجب باشا	١٦٢٣ = ١٠٣٢ هـ
سلاحدار مصطفى باشا	١٦٣٨ م = ١٠٤٨ هـ
سلاحدار يوسف باشا	١٦٤٤ م = ١٠٥٤ هـ
قوجه موسى باشا	١٦٤٦ م = ١٠٥٥ هـ
داماد فضلى / فضل الله باشا	١٦٤٧ م = ١٠٥٧ هـ
تلكى / دلاك مصطفى باشا	١٦٥٥ م = ١٠٦٥ هـ
سرخوش احمد باشا	١٦٨٥ م = ١٠٩٦ هـ
قايماق مصطفى باشا	١٧٢١ م = ١١٣٣ هـ
داماد ملك محمد باشا	١٧٥٢ م = ١١٦٦ هـ

(اسماعيل حامى دانشمند)

الفصل الثالث

قل ولا تقل

عن البوسنة والهرسك

قل : سرای بوسنة ، ولا تقل : سراييفو لأن سرای بوسنة هو الاسم الاسلامى الطبيعى لعاصمة البوسنة والهرسك ، أما سراييفو فهى المنطوق الصربى وبالتالي الأوروبى لها .
قل حارث ، ولا تقل هاريس .

وهو اسم وزير خارجية البوسنة والهرسك وهو وزير يجيد اللغة العربية ويجيد التحدث بها ، ويدلى بها بياناته فى العالمين العربى والاسلامى . والاسم إسلامى الأصل ، عربى الشكل . أما هاريس فهو شكل الكلمة بعد أن ينقل من وكالات الأنباء الغربية .

قل : بوسنوى ، ولا تقل بوسنى .
قل : بوسنوية ، ولا تقل بوسنية .
قل : بوسنويون ، ولا تقل بوسنيون .
قل : بوسنويات ، ولا تقل بوسنيات .
لأن : بوسنوى ، وبوسنوية ، وبوسنويون وبوسنويات نسبة إلى : بوسنة .
قل : على عزت بيكوفتش ، ولا تقل : عليا عزت بيكوفتش فالاسم اسلامى وعربى الشكل ، وعليا نقل عن وكالات أنباء أجنبية .
قل قُوصُوْة ، ولا تقل كوسوفا .
فالأولى إسلامية والثانية منطوقها الأوروبى .
قل : ارناؤوط (سكان بعض المناطق فى يوغوسلافيا القديمة : مقدونيا وقوصوه وغيرها ولا تقل : ألبان .
فالأولى المنطوق والشكل الإسلامى الكلمة .

قل : جامع خُسْرُو ، ولا تقل هسرف .

قل : هَرَسَك بفتح الهاء والسين ولا تقل هَرَسِك بكسرها .

الفصل الرابع

قالوا عن البوسنة والهرسك

الحاصل في البوسنة والهرسك الآن ، سيذكره التاريخ في باب «العار» مرتين، مرة لأنه حصل والمرة الثانية لأن العالم «المتحضر» غض عنه الطرف وسكت عليه .. إن مسلمي هذه البلاد يعيشون في جحيم متواصل منذ ١٢٠ عاماً ، ولم يعرفوا خلالها سوى المذلة والمهانة ولم يهنؤا بحياتهم ، رغم أنهم يعيشون في قلب أوروبا المتحضرة ... هل تصدق ان هذا المسجد (مسجد الغازي خسرو بك) ويرجع تاريخه إلى منتصف القرن السادس عشر ، هل تصدق ان هذا المسجد قصف بالمدفعية خمسين مرة ، حتى سوَّى بالارض ، وكأنها انشقت وابتلعتة ...

فهمى هويدى

* * *

ماذا نسمى ذبح المسلمين في البوسنة - والمسلمين فقط - بالسكاكين والتمثيل بجثثهم حتى بعد قتلهم ورسم الصليبان الارثوذكسية على جثثهم ان لم تكن حرباً صليبية ؟ وماذا نسمى اغتصاب النساء المسلمات - والمسلمات فقط - وتقطيع اشدائهن ويقر بطون الحوامل منهن للتمثيل بالأجنه ، ان لم تكن حرباً صليبية ؟ وماذا نسمى تصفية الشباب المسلم - والمسلم فقط - وقطع أعضائهم التناسلية والإلقاء بهم أحياء في الماء المغلى وذبحهم للشواء شى الذبائح إن لم تكن حرباً صليبية ؟

الدكتور عبد القادر طاش

رئيس تحرير جريدة المسلمون

« إن الصرب يحاربون في البوسنة والهرسك في سبيل حماية أوروبا من

الاسلام .

والى بور أوسطه يتيش

وزير جمهورية البوسنة والهرسك الصربية المزعومة

* * *

« ليس هناك حرب فى البوسنة والهرسك لأن هذه البلاد لا تملك جيشاً تحارب به . وقد بلغ عدد المهاجرين الآن (يوليو ١٩٩٢ - محرم ١٤١٣) ٢ مليون مهاجر، إذن فما يحدث هو مجزرة صليبية . عشرون ألف طفل مسلم بوسنوى يعيشون فى ظلمات اوربا الآن . عندما كنا هناك رأينا ٥١ جامعاً قد سواهم الصرب بالأرض ، وأما ما يحدث لعلماء الدين وأئمة المساجد وعائلاتهم فى البوسنة والهرسك من مذابح واعتداءات ففاجعة بكل معانى الكلمة .

حسن مزارجى

المتحدث الرسمى للجنة حقوق الانسان

التابعة لمجلس الأمة التركى

* * *

« ان الحرب قائمة ونحن نائمون . أطفال البوسنة يلجأون إلى كرواتيا المسيحية ، أو يعيشون على الحدود بلا طعام أو مأوى ، بينما اللاجئون الكروات يعيشون فى فنادق الخمس نجوم ! لماذا نسمع دائماً أن الصليب الاحمر هو منقذ الجوعى ولا يكون الهلال الاحمر . لابد من عمل شىء قبل الدخول فى عصر الرقيق الجديد .

الدكتور عبد الله طرازى

استاذ بجامعة الملك عبد العزيز - جده

«ان اغتصاب المسلمات غير ناتج عن الرغبة الجنسية الحيوانية للجنود الصرب وانما ناتج عن استراتيجيه حربية وبأوامر مباشرة من القيادة الصربية العليا ، كما ان الغرض من الاغتصاب هو الحاق العار بالنساء المسلمات . »

الدكتورة مالكة ماير

موقدة الأمم المتحدة بالبوسنة والهرسك

ورئيسة مجموعة أطباء الأمراض النسائية

* * *

« إنى اتابع الحروب والمعارك التى دارت فى افريقيا وامريكا اللاتينية ، منذ ١٤ سنة . لكن ما يحدث فى البوسنة والهرسك يفوق كل حدود خيال الانسان . لقد أضحت ارقام مثل ١٣٢٠ قتيل و ٢٠٠٠ مفقود ، و ٦٧٠٠ جريح أقل بكثير من الحقيقة الواقعة . ان كل ما تسمعونه وكل ما تقرأونه عن سراى بوسنة (سراييفو) لا يعكس حتى مجرد ٥٠٪ مما هو حادث بالفعل .

جوسيه ماريا منديلوس

الممثل الخاص لادارة اللاجئين بالأمم المتحدة

* * *

« ان هذا الافتراض البشع والمباشر للضمير العالمى . قد طوح بالقضية العربية منذ سنوات بعيدة بين «حانا» مجلس الأمن ، «وماننا» هيئة الأمم المتحدة . ان هذا الاستلقاء اللامبالى من المؤسسة الدولية نحو الجرائم التى ترتكب بحق المسلمين فى البوسنة - وقد أخذ ثلج الشتاء يكفئهم مع الرصاص - انما هو استلقاء مشبوه ... بل ومكشوف فى أغراضه ، وفى استمراريته حتى يتم للصرب الحاقدين : تصفية المسلمين الاكثرية هناك !

عبد الله الجفرى

صحافى سعودى يكتب فى الحياة الدولية

« إن ضربات أحذية الخزى على وجه الأمم المتحدة وضميرها وسمعتها جعلت هذه المنظمة الدولية : وكالة تابعة للقوة العظمى ، ولمارسات الطغيان الماثل فى البوسنة » .

عبد الله الجفرى

صحافى سعودى يكتب فى الحياة الدولية

* * *

«أوربا هي التي دفعت الصرب للحرب ضد الإسلام بدفعهم إلى الصفوف الأولى لقتال المسلمين . إننا نعمل لتطهير أوربا من الإسلام حتى نتقيها تماماً من المسلمين . إننا لن نبقى في ظلال الإسلام فهنا قد أقمنا جمهورية صرب البوسنة والهرسك . قلنا قبل ذلك اننا سنستطيع العيش كـ «كانتون» صربي تابع للبوسنة والهرسك . لكننا الآن نرفض قولنا هذا إذ ينبغي ان يعيش الصرب في مكان واحد وفي وحدة واحدة .

سيمودياجا

رئيس شرطة برييادار

* * *

«لوكان البوسنويون يهود «اسرائيل» لظفروا بالسلاح من شتى انحاء الدنيا ، ولو حاصرتهم نول العالم كلها .
اما الشعب البوسنوي فقد عجز اخوانه المسلمون عن مده بما تتأكد الحاجة اليه من السلاح »

الشيخ عبد الرحمن خليف

إمام جامع عقبة بن نافع بالقيروان - تونس

* * *

«ان الغرب باتباعه سياسة التسوية والمماثلة ونهجه دبلوماسية الانتظار استطاع أن يضع البوسنويين المسلمين الذين رفض الغرب استقبالهم علنا ، أمام واقع لا مفر منه وهو التسليم للصرب من باب أهون الشرين وتخليهم عن حلم الدولة والعيش كمواطنين من الدرجة الثانية تحت مظلة الصرب والكروات» .

احمد محمود حجاج

كاتب لبناني

ياسراييفو ألا معتصم
أو صلاح الدين فى العصر الكتيب
عصر من ألقوا إلى الخصم يدا
واستطالوا فوق أوجاع الشعوب
واستباحوا وابتاحوا حرمان
العرض والأرض واثروا بالكروب
لواتى معتصم لا بتدروا
نحوه بالكيد والمكر المريب

* * *

ياسراييفو أضعناك على
هضبة الجولان والقدس السليب
ياسراييفو خذلناك وقمنا
نتغنى فيك بالمجد الكذوب
وانطلقنا فى نظام زعموا
أنه يشرق من شمس الغروب

من قصيدة قطرات من دماء سراييفو
شعر الدكتور سعد عطية الغامدى - شاعر سعودى

* * *

اخبرينا يا (سراييفو) فقد طال انتظار السامعين
اخبرينا عن هجوم الليل عن نار الأسى
عن هول غارات الخريف
وأريهم صورة المأساة حيه
وأريهم أن شعباً مسلماً لا يجد اليوم فراشا أو غطاء
فى زمان الأغنياء
لم يجد نصف رغيف .

مهدى الحكى

المذنب الحقيقي فى ذبح المسلمين

فى البوسنة والهرسك

العالم كله مذنب فى جريمة القتل الجماعى الذى يتعرض له مسلموا البوسنة والهرسك (باستثناء عدة اشخاص قليلين) . لكن المذنب الأعظم فى هذه الجريمة هو : (العالم الإسلامى وعلى رأس قائمة هذا العالم الإسلامى تركيا) .

الصرب القتلة ، والكروات المخادعون والمسلمون الغافلون ، والغرب المنافق واسرائيل مدربة العصابات الصربية واليونانيون ، والقبارصة اليونانيون والرومانيون الذين خرقوا المقاطعة مع الصرب ، والأمم المتحدة التى وقفت تتفرج على احداث المذبحة ، وأمينها العام بطرس الفرعون ، وبوش السادى الذى يتلذذ بقتل المسلمين . إلا أن الويال الأكبر والذى يفوق كل وبال ، فيقع على الذين يعيشون فى تركيا وعلى حكومتها .

مصطفى اوزفاتورا

كاتب صحفى تركى كبير

محرر فى جريدة تركيا تصدر فى استانبول

* * *

يأتى العالم الإسلامى متأخراً فى كل شىء ، وقد بلغ الموقف فى البوسنة والهرسك درجة بالغة من السوء واليأس . وقد اتخذت أوروبا موقفاً متخاذلاً وسلبياً ، فما الذى تملك الدول الإسلامية أن تصنعه الآن ، بعد فوات الأوان ؟ إن الحل الوحيد هو أن تتدخل الأمم المتحدة بقوات دولية لحفظ السلام تشارك فيها أوروبا وأمريكا والدول الإسلامية

سلامة أحمد سلامة

صحافى مصرى - الاهرام

المراجع والمصادر

- ١ - أحمد شلبي بن عبد الغنى - أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بتاريخ العيني ، تقديم وتحقيق الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . القاهرة ١٩٧٨ .
- ٢ - اسماعيل حامى دانشمند - تقويم التاريخ العثمانى . ٥ أجزاء - استانبول ١٩٧١ م (باللغة التركية) .
- ٣ - بربرزاده يوسف - مصر القاهرة تاريخى . صورة مخطوط جامعة استانبول موجودة بمكتبة المركز المصرى للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركى .
- ٤ - جريدة الحياة الدولية - اعداد مختلفة من عام ١٩٩٢ م - لندن .
- ٥ - جريدة (زمان) التركية - اعداد عامى ١٩٩١ ، ١٩٩٢ - استانبول .
- ٦ - جريدة المسلمون الدولية - اعداد من عام ١٩٩٢ م - جدة .
- ٧ - دائرة معارف حيات الميسرة (باللغة التركية) استانبول ١٩٨٢ م
- ٨ - على الكتانى - دكتور - المسلمون فى أوربا وأمريكا . جزآن (الجزء الأول) ١٩٧٦ م .
- ٩ - محمد فريد بك - تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق الدكتور احسان حقى . بيروت ط ٢ - ١٩٨٣ م .
- ١٠ - يلماز أوزطونه - تاريخ تركيا الكبير . ١٤ جزءاً (باللغة التركية) استانبول .

فهرس الكتاب

بين يدى هذا الكتاب

٣

الباب الاول

انتشار الاسلام فى البوسنة والهرسك

وتطور وضع المسلمين فيها إلى اليوم

٥

الفصل الاول : البوسنة والهرسك قبيل الإسلام :

٧

١- أول الحروب بين البوسنة النصرانية والعثمانيين .

٧

٢- أول الإغارات العثمانية الكبيرة على البوسنة والهرسك .

٩

٣- الإغارة على البوسنة والهرسك

١١

٤- تحالف البوسنة والصرب ضد المسلمين العثمانيين .

١١

٥ - تحالف البلقانيين ضد العثمانيين .

١٢

٦- البوسنة تشترك فى الحملة الصليبية ضد العثمانيين .

١٤

٧ - أول الفتوحات العثمانية فى البوسنة .

١٧

٨ - هجوم عثمانى على البوسنة .

١٨

٩- انتصار العثمانيين فى بولى

١٨

١٠ - موقعة نى - بولو .

١٨

الفصل الثانى : البوسنة والهرسك فى العهد الإسلامى :

١٩

١ - ملك البوسنة يطلب طواعيه زيادة خراجة للعثمانيين .

١٩

٢ - الفتح العثمانى للبوسنة .

٢٠

٣ - دخول دوقية الهرسك تحت التبعية العثمانية .

٢٤

- ٤ - بدء الحرب بين العثمانيين والبنادقة . ٢٥
- ٥ - اختطاف ملك المجر من البوسنة . ٢٧
- ٦ - الفاتح يقبل عرض الارناؤوط الصلح . ٢٨
- ٧- الاغارة على فارنى يول . ٢٨
- ٨ - إعدام الوزير الاعظم العثمانى لتجاوزاته اثناء فتح البوسنة . ٢٩
- ٩- محمود باشا والبوسنة . ٣٠
- ١٠ - أمير أمراء البوسنة يغير على ايستريا وينتصر فى كريبافا ٣١
- ١١ - فتوحات البوسنة . ٣٢
- ١٢- والى البوسنة اسكندر باشا يغير على البندقية . ٣٢
- ١٣ - الفتح العثمانى لقلعتى لوفتشا وبروستيشا . ٣٣
- ١٤ - عزل الوزير الاعظم على باشا الخادم وتعيين هرسك زاده أحمد باشا مكانه ٣٣
- ١٥ - هرسك زاده أحمد باشا . ٣٣
- ١٦ - اعتداء مجرى على البوسنة . ٣٤
- ١٧ - والى البوسنة يشترك فى أعمال الإغارة . ٣٥
- ١٨ - تعيين أحد أبناء البوسنة والياً على مصر . ٣٥
- ١٩ - ابراهيم باشا البوسنوى يكلف بإصلاح مصر . ٣٦
- ٢٠ - انتصار المسلمين فى موهاج . ٣٧
- ٢١- والى البوسنة خسرو بك أشهر ابطال الفتوحات الاسلاميه فى أوروبا . ٣٨
- ٢٢- فتح قلعة كليس فى البوسنة . ٣٩
- ٢٣ - انتصار العثمانيين فى فريتسو واسهام البوسنويين فيه . ٣٩
- ٢٤ - التصديق على معاهدة صلح بين الدولة العثمانية وبين المانيا والنمسا . ٤١
- ٢٥ - تعيين صقوالو محمد باشا البوسنوى على الجيش العثمانى الموجه

- ٤٢ لحرب النمساويين .
- ٤٢ ٢٦ - اولاما باشا البوسنوى محافظاً على قلعة لييا الهامة .
- ٤٣ ٢٧ - سقوط مدينة لييا .
- ٤٤ ٢٨ - تسليم قلعة لييا وعقد هدنة مدتها عشرون يوماً .
- ٤٤ ٢٩ - خروج اولاما باشا البوسنوى من قلعة لييا .
- ٤٥ ٣٠ - اشتراك القوات البوسنوية فى حصار مدينة ايرى .
- ٣١ - محمود باشا البوسنوى يتدخل فى هجوم الأمير مصطفى على والده السلطان القانونى .
- ٤٥ ٣٢ - تعيين مصطفى باشا البوسنوى الشهير بلقب شاهين واليا على مصر .
- ٤٦ ٣٣ - صقوالو محمد باشا البوسنوى يتولى الوزارة العظمى فى استانبول .
- ٣٤ - أحد أبناء البوسنة فى الجيش العثمانى يؤمر بتقليد شخصية السلطان القانونى عقب موته .
- ٤٧ ٣٥ - تعيين مصطفى باشا البوسنوى والى الشام قائداً للحملة العثمانية على اليمن .
- ٤٨ ٣٦ - تعيين لالا مصطفى باشا البوسنوى قائداً للحملة على شيروان وجورجيا
- ٤٩ ٣٧ - مقتل صقوالو محمد باشا .
- ٥٠ ٣٨ - تعيين ابراهيم باشا البوسنوى واليا على مصر .
- ٥٠ ٣٩ - والى البوسنة حسن باشا يرسل إلى استانبول علامات انتصاره .
- ٥١ ٤٠ - ضرب رقاب ٤٠٠٠ مسلم فى رومانيا .
- ٥٢ ٤١ - خليل باشا البوسنوى .
- ٥٢ ٤٢ - على باشا البوسنوى يحكم مصر .
- ٥٣ ٤٣ - دلى حسن باشا واليا على البوسنة .

- ٥٢ ٤٤ - على باشا البوسنوى يرقى إلى رتبة صدر أعظم .
- ٥٤ ٤٥ - صدارة لالا محمد باشا البوسنوى وقيادته للجيش فى الجبهة الغربية
- ٥٥ ٤٦ - اعدام الوزير الاعظم درويش باشا البوسنوى .
- ٥٥ ٤٧ - انتصارات اسكندر باشا والى البوسنة فى رومانيا .
- ٥٦ ٤٨ - الصلح بين العثمانيين وبولندا .
- ٥٧ ٤٩ خروج السلطان عثمان الثانى على رأس جيش لمحاربة البولنديين .
- ٥٠ - قره داود باشا البوسنوى صهر السلطان محمد الثالث يتولى الصدارة العظمى .
- ٥٧ ٥١ - تعيين محمد باشا أباطة واليا على البوسنة .
- ٥٨ ٥٢ - تعيين صالح باشا البوسنوى صدراً أعظماً .
- ٥٩ ٥٣ - فك حصار الكفار لمدينة بانياالوقا فى البوسنة .
- ٦١ ٥٤ - عقد اتفاق سرى بين روسيا والنمسا بخصوص البوسنة .
- ٦١ ٥٥ - تمرد الصرب وقيام والى البوسنة بتأديبهم .
- ٦٢ ٥٦ - تمرد الهرسك .
- ٦٦ ٥٧ - اقتراح وزير خارجية فرنسا بشأن أزمة الهرسك .
- ٦٧ ٥٨ - وزير خارجية النمسا - المجر يقدم لائحة لإصلاح الهرسك .
- ٦٨ ٥٩ الصرب والجبل الاسود يبدآن الحرب على الدولة العثمانية .
- ٧٢ ٦٠ - توقيع معاهدة برلين وموقف البوسنة والهرسك .
- ٧٢ ٦١ - الحاق البوسنة والهرسك بدولة النمسا .
- ٧٣ ٦٢ - مدة الحكم الاسلامى فى البوسنة والهرسك .
- ٧٤ ٦٣ - جناية سراييفو فى قيام الحرب العالمية الاولى .
- ٧٥ **الفصل الثالث : البوسنة والهرسك من الحرب العالمية الاولى إلى الاستقلال .**
- ٧٥ ١- البوسنة والهرسك من الحرب الاولى إلى قيام دولة يوغوسلافيا .

٧٥	٢ - قيام يوغوسلافيا ووصف بلغراد الإسلامية .
٧٧	٣ - تكوين الدولة الجديدة .
٧٧	٤ - تأسيس الحزب الاسلامى اليوغوسلافى .
٧٨	٥ - اسم يوغوسلافيا .
٧٩	٦ - الحرب العالمية الثانية تعنى مذابح المسلمين
٧٩	٧- تيتو يأمر ببدء حركة اضطهاد الاسلام .
٧٩	٨- إحصاء هام عن مسلمى البوسنة والهرسك
٨٠	٩ - المسلمون فى جمهوريات يوغوسلافيا المختلفة .
٨١	١٠ - اعادة مدرسة سراييفو للمسلمين .
٨١	١١- اعادة مدرسة الغازى خورشيد للمسلمين .
٨١	١٢- يوغوسلافيا تعترف بالمسلمين كقومية .
٨٢	١٣ - قرار اعتبار المسلمين فى البوسنة والهرسك قومية ثالثة
٨٢	١٤ - اسباب العداء بين الصرب والكروات وبور المسلمين .
٨٣	١٥ - الشروع فى بناء الجامعة الإسلامية فى سراى بوسنة
	١٦ - تمرد الكاتبة البوسنوية الدكتورة مليكة بيكوفيتش ومأساتها بعد البيان
٨٤	الاسلامى .
٨٦	١٧ - البيان الإسلامى .
	١٨ - البيان الاسلامى : نهج على عزت بيكوفيتش فى إقامة الدولة الاسلامية
٨٦	الموحدة .
١٠١	١٩ - نسف جامع أرناقيا وجامع زغرب .
١٠١	٢٠- بور اليهود فى تأديب الكروات .
١٠٢	٢١- زعماء الصرب يعلنون صراحة عن نياتهم .
١٠٢	٢٢ - رئيس دولة كرواتيا يعلن مخاوفه من قيام حرب فى البوسنة والهرسك .

- ٢٣ - عزت بيكوفتش يدين استقلال الصرب بمنطقتهم فى البوسنة والهرسك ١٠٣
- ٢٤ - قرار مسلمى البوسنة والهرسك بالدفاع عن وطنهم . ١٠٣
- ٢٥ - انتهاء دولة يوغوسلافيا . ١٠٣
- ٢٦ - الجيش الصربى يوجه انذاراً إلى البوسنة والهرسك . ١٠٤
- ٢٧ - الفئة الصربية تعارض الاستفتاء على الاستقلال . ١٠٤
- ٢٨ - خطة تقسيم البوسنة . ١٠٥
- ٢٩ - تأجيل الاستفتاء على الاستقلال فى البوسنة . ١٠٥

الفصل الرابع : جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة ، من الاستقلال حتى

- اليوم : ١٠٦
- ١ - التحرك الصربى الغادر . ١٠٦
- ٢ - القناصة الصرب يطلقون النار على المسلمين . ١٠٧
- ٣ - الحرب الأهلية على وشك الانفجار فى البوسنة . ١٠٨
- ٤ - حزب الصرب الديموقراطى يريد البوسنة ولاية صربية . ١٠٨
- ٥ - اتجاه المسلمين إلى التسليح لحماية أنفسهم من الصرب ١١٠
- ٦ - اجتماع الأطراف الثلاثة فى بروكسل . ١١٠
- ٧ - أسباب تأخر وصول قوات الأمم المتحدة . ١١١
- ٨ - المجموعة الأوروبية تعترف بالبوسنة والهرسك . ١١٢
- ٩ - حديث رئيس البوسنة والهرسك . ١١٢
- ١٠ - ازدياد المذابح فى المسلمين . ١١٥
- ١١ - بدء حرب العصابات فى البوسنة . ١١٦
- ١٢ - الهجرة واحتجاج البابا . ١١٦
- ١٣ - السعودية تتكفل بمصاريف إحلال السلام فى البوسنة والهرسك . ١١٦
- ١٤ - رأى الدكتور سعاد يلديرم . ١١٦

- ١١٧ ١٥ - الجيش الفيدرالى يعلن التعبئة .
- ١١٧ ١٦ - رابطة العالم الإسلامى تستجيب لنداء مسلمى البوسنة والهرسك
- ١١٧ ١٧ - مباحثات سلام .
- ١١٧ ١٨ - موستار تمحى من الوجود .
- ١١٨ ١٩ - الصرب يدمرون الجوامع الكبيرة فى موستار .
- ١١٨ ٢٠ - خطر الجوع يخيم على البوسنة والهرسك .
- ١١٩ ٢١ - سليمان عقله زعيم مسلمى اقليم سانجاق يطلب من تركيا حلا عسكرياً
- ١٢٠ ٢٢ - اطلاق سراح عزت بيكوفتش
- ١٢٠ ٢٣ - هجوم يوغوسلافى شامل على سراى بوسنة .
- ١٢٢ ٢٤ - الاقلية الصربية فى البوسنة تريد الحاق اراض من البوسنة بصربيا .
- ١٢٣ ٢٥ - خطة تقسيم البوسنة والهرسك .
- ١٢٣ ٢٦ - تدمير جسر موستار التاريخى .
- ١٢٤ ٢٧ - بعض السياسة الغربية فى البوسنة .
- ١٢٥ ٢٨ - دول عدم الانحياز والبوسنة والهرسك .
- ١٢٥ ٢٩ - مصر تطالب ببقاء القوات الدولية فى البوسنة .
- ١٢٥ ٣٠ - سراى بوسنة تتحول إلى مدينة أشباح .
- ٣١ - بطرس غالى يعترض بشدة على ارسال قوات الأمم المتحدة إلى البوسنة لحماية مسلميها .
- ١٢٥ ٣٢ - السواد يجلل الصحف الاسلامية .
- ١٢٦ ٣٣ - اولاد المسلمين ينصرون
- ١٢٧ ٣٤ - الدفن الجماعى لقتلى المسلمين .
- ٣٥ - الأمير السعودى سلمان بن عبدالعزيز رئيسا للجنة السعودية لجمع التبرعات للبوسنة .
- ١٢٧

- ٢٦ - الصرب يقتلون المسلمين بالقنابل الكيماوية . ١٢٨
- ٢٧ - فتح مطار سراي بوسنة . ١٢٩
- ٢٨ - تقرير الأمم المتحدة عن مقتل بوسنويين . ١٢٩
- ٢٩ - اعلان مصر استعدادها للمشاركة فى قوات سلام دولية فى البوسنة . ١٣٠
- ٤٠ - السعودية تؤيد التدخل العسكرى . ١٣٠
- ٤١ - اسقاط طائرة امريكية فوق البوسنة . ١٣٠
- ٤٢ - المؤتمر الاسلامى فى القتال المتفجر ١٣١
- ٤٣ - موت ٧ آلاف مسلم بوسنوى ١٣١
- ٤٤ - استعادة موستار ١٣٢
- ٤٥ - استشهاد الشيخ مصطفى مولقا نوفيتش . ١٣٢
- ٤٦ - بيان بعدد القتلى المسلمين . ١٣٢
- ٤٧ - مطار سراي بوسنة فى ايدى الأمم المتحدة ١٣٢
- ٤٨ - القوات الصربية تحرق الارشيف العثمانى فى البوسنة ١٣٣
- ٤٩ - حصار جورادى . ١٣٣
- ٥٠ - تحالف البوسنة والهرسك عسكريا مع كرواتيا ١٣٤
- ٥١ - اتفاق دولى حول الأسلحة الثقيلة فى البوسنة . ١٣٥
- ٥٢ - قوة حفظ السلام المصرية تصل إلى كرواتيا . ١٣٥
- ٥٣ - الدبابات اليوغوسلافية تجتاح البوسنة والهرسك . ١٣٦
- ٥٤ - مقتل أطفال المسلمين بطريقة مخجلة . ١٣٦
- ٥٥ - ضجيج دولى حول احداث البوسنة ١٣٧
- ٥٦ - الموافقة على القوة وسيلة للاغثة . ١٣٧
- ٥٧ - المدفعية الثقيلة الصربية تحت اشراف دولى ١٣٧
- ٥٨ - البوسنة تلجأ إلى الأمم المتحدة . ١٣٧

- ٥٩ - مجلس الأمن والبوسنة والهرسك ١٣٨
- ٦٠ - أقطع هجرة في تاريخ البوسنة . ١٣٨
- ٦١ - بعض فظائع الصرب ١٣٨
- ٦٢ - استشهاد ١٢ عربيا حاربوا بجانب اخوانهم المسلمين في البوسنة. ١٣٨
- ٦٣ - حرمان الصرب من عضوية الأمم المتحدة . ١٣٩
- ٦٤ - عاصمة البوسنة بدون كهرباء ١٣٩
- ٦٥ - لم يعد في مدينة فوتشا مسلمون ١٤٠
- ٦٦ - بيكوفيتش في اسلام اباد ١٤٠
- ٦٧ - سبى ٣٥ ألف سيدة وفتاة مسلمة ١٤١
- ٦٨ - مذبح ٣ آلاف مسلم . ١٤٢
- ٦٩ - ١٠ آلاف طفل ضحية حرب البوسنة . ١٤٢
- ٧٠ - الأقلية الصربية تقسم عاصمة البوسنة . ١٤٣
- ٧١ - سقوط بوزاتسكى برود في ايدي الصرب ومفزاه . ١٤٣
- ٧٢ - منع طائرات الصرب من التحليق فوق البوسنة والهرسك . ١٤٤
- ٧٣ - بحث تزويد البوسنة بالسلاح واستخدام الصرب للقنابل العنقودية . ١٤٤
- ٧٤ - مخطط تقسيم البوسنة ١٤٥
- ٧٥ - الكرواتيون يأسرون قائد المجاهدين العرب ١٤٥
- ٧٦ - رئيس البوسنة يدعو الدول الاسلامية لمساندة شعبه ١٤٦
- ٧٧ - بعد سقوط بايتش (ياستيا) ١٤٦
- ٧٨ - اغلاق مطار بوسنة سراي ٨
- ٧٩ - اتفاق لوقف النار في البوسنة ٨
- ٨٠ - مجلس الأمن يعلن الحصار البحرى ويرفض طلبا للدول الإسلامية بمساعدة البوسنة . ٤٩

- ١٤٩ - ٨١ - موعد انتهاء رئاسة على عزت بيكوفتش
- ١٥٠ - ٨٢ - حلف الاطلنطى يبدأ الحصار البحرى .
- ١٥٠ - ٨٣ - حصار ترافنيك
- ١٥١ - ٨٤ - مسؤول فى قوات الأمم المتحدة فى البوسنة يخطف فتيات مسلمات.
- ١٥١ - ٨٥ - انتشار التيفود فى البوسنة .
- ١٥١ - ٨٦ - تشديد الحصار الصربى على ترافنيك وفيها مقر قيادة المجاهدين العرب .
- ١٥٢ - ٨٧ - طبيبة مسلمة تصف سقوط مدينة «يلينا» .
- ١٥٣ - ٨٨ - بيكوفتش يناشد الأمم المتحدة وقف نشر صواريخ سكود الصربية .
- ١٥٣ - ٨٩ - اجتماع دولى فى اسطنبول .
- ١٥٣ - ٩٠ - قائد جيش البوسنة يعلن فشل دبابات الصرب فى اقتحام جراداجيتش وترافنيك .
- ١٥٤ - ٩١ - مجلس الأمن يرفض امداد البوسنة والهرسك بالسلاح
- ١٥٤ - ٩٢ - ترشيح بيكوفتش للرئاسة حتى انتهاء الحرب .
- ١٥٥ - ٩٣ - موقف المستشار الألمانى هلمت كول.
- ١٥٥ - ٩٤ - اتفاق الصرب والكروات على وقف القتال
- ١٥٦ - ٩٥ - حارث يطالب المؤتمر الإسلامى باستخدام القوة ورفع الحظر على تسليح البوسنة .
- ١٥٦ - ٩٦ - المؤتمر الإسلامى يعقد جلسة طارئة والدكتور عصمت يطالب باستخدام القوة .
- ١٥٧ - ٩٧ - مشروع قرار المؤتمر الإسلامى فى جدة فى شأن البوسنة والهرسك .
- ١٦٢ - ٩٨ - لجنة حقوق الانسان مع البوسنة والهرسك .
- ١٦٣ - ٩٩ - منظمة أطباء بلا حدود توازر البوسنة والهرسك .

- ١٠٠ - المؤتمر الإسلامى وتوفير السلام لشعب البوسنة والهرسك ١٦٣
- ١٠١ ممثلا الأمم المتحدة يحذران فى المؤتمر الاسلامى من استثناء البوسنة والهرسك من قرار حظر السلاح . ١٦٣

الباب الثانى

البوسنة والهرسك : هوية المدن،

- ١٦٥ والرجال وشهود المأساة
- ١٦٧ الفصل الاول : هوية المدن فى البوسنة والهرسك فى العهد الإسلامى .
- ١٦٧ ١ - بوسنة سراى (سراييفو)
- ١٦٩ ٢ - ترافنيك
- ١٦٩ ٣ - آق حصار
- ١٦٩ ٤ - هلفينة
- ١٧٠ ٥ - قالاموتشى
- ١٧٠ ٦ - باييتش سه
- ١٧٠ ٧ - كول حصار
- ١٧٠ ٨ - بانيا لوقا
- ١٧١ ٩ - كراديشكا
- ١٧١ ١٠ - فيشا جراد
- ١٧٢ ١١ - بريوى
- ١٧٢ ١٢ - بريول برى يبوليا
- ١٧٢ ١٣ - طاشليجة
- ١٧٣ ١٤ - تشانيتشه
- ١٧٣ ١٥ - فوتشا

١٧٤	١٦ - نوسينيا
١٧٥	١٧ - نوفا (هرسكنوفى)
١٧٥	١٨ - بولسكاى
١٧٥	١٩ - موستار
١٧٦	٢٠ - ايزفورنيك .
١٧٧	الفصل الثانى : حكام بلاد البوسنة والهرسك وقادة منهم فى العهد الاسلامى
	١ - الوزراء العظام والصدور العظام فى الدولة العثمانية من ابناء البوسنة والهرسك .
١٨٨	٢ - قادة الاساطيل العثمانية من أبناء البوسنة والهرسك .
١٨٩	الفصل الثالث : قل ولا تقل عن البوسنة والهرسك .
١٩٠	الفصل الرابع : قالوا عن البوسنة والهرسك .
١٩١	المراجع .
١٩٧	الفهرس
١٩٩	

هذا الكتاب

يتناول تاريخ انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك ، وجهاد شعبها ضد الروس والنمساويين والمجر والألمان ، وضد الحملات الصليبية ، ثم انتقاله إلى تبعية دولة النمسا والمجر ، وإحاقه بيوغوسلافيا ، وموقفه من النظام الشيوعي . واستقلال البوسنة والهرسك ، وما أعقب هذا الاستقلال من كارثة يندى لها جبين الإنسانية .

وهوية المدن الإسلامية في البوسنة والهرسك ، وجداول بحكام البلاد ، والقواد الذين ظهوروا منهم واشتهروا في تاريخ الاسلام . وأقوال شهود الكارثة ، وتصحيح لبعض مفاهيم جرت على الألسن ، ومختصر للبيان الاسلامي لعلى عزت بيكوفيتش ، والذي اتخذته أوروبا واليهود ذريعة لخاربة الرجل وشعبه .

كما يهدف هذا الكتاب إلى تقديم التاريخ والعبرة والدرس في أسلوب بسيط علمي موثق .

الناشر

المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي

يهدف إلى تدعيم أواصر الأخوة والصداقة والتعاون بين البلدان العربية من المحيط إلى الخليج ، وبين البلدان التركية الممتدة من الصين إلى البلقان .

ويرمى إلى الإسهام في تصحيح التاريخ الإسلامي والمعاونة على إعادة كتابته ، بدراسة الدولة العثمانية وروابطها بالمسلمين وبالكشف عن علاقاتها بالغرب ، وعن دور اليهود منها .

كل ذلك في محاولة لوضع أسس علمية يهتدى بها المثقفون وينتفع بها الباحثون في التاريخ الإسلامي والدراسات الإسلامية والعلاقات الدولية ، والمبرمجون التربويون ، وكل من يريد الاطلاع على الصحيح الغائب من المعرفة .